

كتاب

ابصار العين
في انصار الحسين
عليه وعليهم السلام

(تاليف)

الفقير الى الله محمد بن الشيخ طاهر السماوي

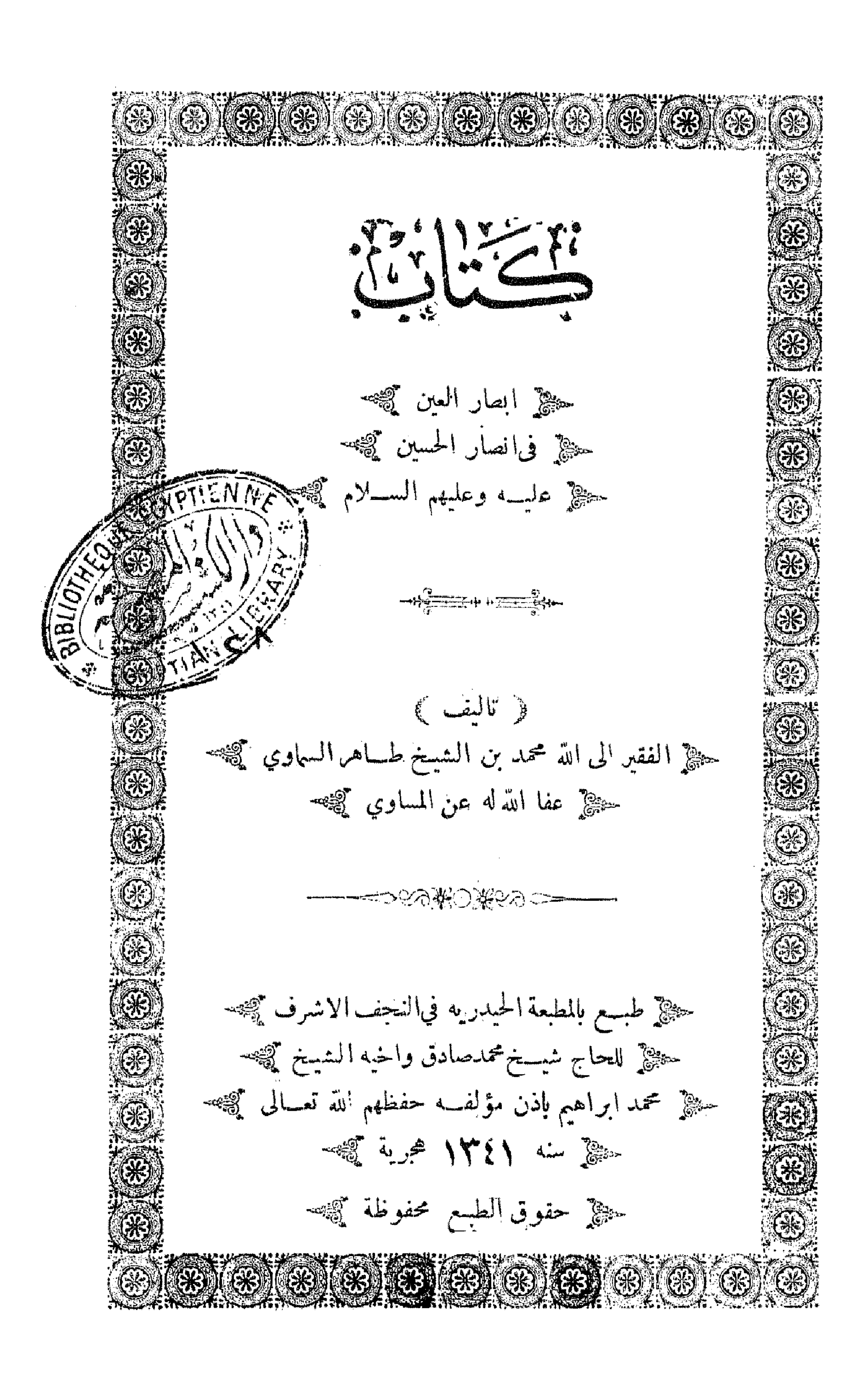
عفا الله له عن المساوي

طبع بالمطبعة الحيدريه في النجف الاشرف

للحاج شيخ محمد صادق واخيه الشيخ

محمد ابراهيم باذن مؤلفه حفظهم الله تعالى

سنه ١٣٤١ هجرية



كتاب

ابصار العين
في انصار الحسين
عليه وعليهم السلام

(تاليف)

الفقير الى الله محمد بن الشيخ طاهر السماوي

عفا الله له عن المساوي

طبع بالمطبعة الحيدريه في النجف الاشرف

للحاج شيخ محمد صادق واخيه الشيخ

محمد ابراهيم باذن مؤلفه حفظهم الله تعالى

سنه ١٣٤١ هجرية

كتاب
ابصار العين
فى انصار الحسين
عليه وعليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذى امتحن العباد ؛ ليبلوهم ايهم احسن عملا ؛ فنهم من وفى الله بالعهد والميعاد ؛ ومنهم من خان فخاب املا ؛ واصلى واسلم على رسوله الذى ارسله بالحق ؛ بشيراً ونذيراً الى الملا ؛ وآله سادات الخلق ؛ الذين كل واحد منهم في العلى ابن جلا ؛ واخص بالتحية شهيد كربلا ؛ وانصاره النبلا ؛

(اما بعـد) فانى كنت شديد التطلع الى معرفة اعيان انصار الحسين ؛ كثير التشوف والتشوق الى تراجمهم لاعرفهم معرفة عين ؛ فلذلك ترانى منذ عشر سنوات ؛ اتصفح كتب الرجال والمقاتل والغارات ؛ واتطلبها تطلب الطير للاقوات ؛ في الابتياع والاستعارات ؛ والتقط من كل كتاب ؛ ثمرة الغراب ؛ حتى تمت لى تراجم اولئك الانجاب ؛ الا ماشذ ولم اعثر عليه بخيل ولا ركاب ! فاخرجتها من السواد الى البياض .وضبطت فى آخر كل ترجمة ماوقع فيها من الغريب. ليسلم الاديب؟ من الاعتراض ؛ وسميتها (ابصار العين فى انصار الحسين) ورتبتها على فاتحة اذكر فيها احوال الحسين على الاختصار ومقاصد اذكر فيها قبيلة قبيلة ومن انتسب لها من الانصار ؛ وخاتمة اذكر فيها ترتيب اسمائهم على حروف المعجم ؛ ليسهل استخراج كل مترجم ؛ وخدمت بالكتاب حجة الله فى ارضه وسمائه ؛ وعنوان قدسه المشتق اسمه من عظيم اسمائه ؛ ريحانة الرسول ؛ وقرة

عين البتول ؛ وثمرة قلب الوصي ؛ وشقيق الزكي ؛ احد الثقلين ؛ وحبيب خيرة الثقلين اباعبدالله الحسين صلوات الله عليه وسلامه ورضوانه واكرامه فان حاز القبول فهو المأمول

يانسيم القبول بالله بالشو * ق بحسن اللقا بطيب الوصول
هب نحوى فالروض ازهر من * سقيا دموعي واحتاج محض القبول

﴿ الفاتحة ﴾

﴿ في احوال ابي عبدالله الحسين ع اجمالا من ولادته الى قتله ﴾

الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ابوعبدالله ع ولد ع لثلث اوخمس من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد الحسن ع فجائت به امه فاطمة بنت رسول الله ص الى ابيها فسماه الحسين وعق عنه كبشا ؛ بقي في بطن امه ستة اشهر كيحيي بن زكريا على ماتناصرت به الاخبار وبقي مع جده ثماني سنين ومع ابيه ثماني وثلثين سنة ومع اخيه الحسن ثماني واربعين سنة على التقريب وبعد اخيه عشر سنين وقتل صلوات الله عليه سنة إحدي وستين فيكون عمره ثماني وخمسين سنة الا ثمانية اشهر تنقص اياما ﴿ وكان ﴾ حبيبا الى جده وابيه وامه ولمحبة ابيه له لم يدعه ولا اخاه الحسن يحاربان في البصرة ولا في صفين ولا في النهروان وقد حضر الجميع ؛ وكانت امامته عليه السلام ثابتة بالنص الصريح من جده رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال فيه وفي اخيه ؛ الحسن والحسين امامان قاما او قعدا ؛ فكان سكوته عن حقه في زمن الحسن لان الحسن امام عليه وبعده للعهد الذى عاهد عليه معوية الحسن عليه السلام فوفى به اولغير ذلك مما يعلمه هو عليه السلم (ولما) توفي معوية في نصف رجب سنة ستين وخلف ولده يزيد كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان (كان على المدينة من قبل معوية ان يأخذ له البيعة من الحسين وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر ففر العبدان وامتنع الحسين وكان ذلك في اوخر رجب ثم مازال مروان بن الحكم يغري الوليد بالحسين عليه السلام حتى

خرج الحسين من المدينة ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب وخرج معه بنوه وبنو اخيه الحسن واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفيه فتوجه الى مكة وهو يتلو (فخرج منها خائفاً يترقب قال ربي نجني من القوم الظالمين) ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ماهو قاض ودخل مكة لثلث مضين من شعبان وهو يتلو (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سوآء السبيل) ثم نزل الابطح فجعل اهل مكة ومن كان بها من المعتمرين يختلفون عليه وفيهم ابن الزبير (قال) اهل السير ولما بلغ هلاك معوية اهل الكوفة ارجفو بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه وخروجه الى مكة فاجتمعت الشيعة في دار سليمن بن صرد الخزاعي فذكروا ما كان وتوامروا على ان يكتبوا الى الحسين بالقدوم اليهم وخطبت بذلك خطباؤهم فكتبوا اليه كتباً وسرحوها مع عبدالله بن مسمع وعبدالله بن وال وامروهما بالنجاء فجداحتى دخل مكة لعشر مضين من شهر رمضان ؛ ثم كتبوا اليه بعد يومين وسرحوا الكتب مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبدالرحمن بن عبدالله الارحبي ؛ ثم كتبوا اليه بعد يومين آخرين وسرحوا الكتب مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي حتى بلغت الكتب اثنى عشر الفاً (وهي) تنطوي على الاستبشار بهلاك معوية والاستخفاف بيزيد وطلب قدومه والعهد له ببذل النفس والنفيس دونه (وكان) من المكاتبين حبيب بن مظهر . ومسلم بن عوسجة . وسليمن بن صرد . ورفاعة بن شداد . والمسيب بن نجبة . وشبث بن ربعي . وحجار بن ابجر . ويزيد بن الحرث بن رويم . وعروة بن قيس . وعمرو بن الحجاج . ومحمد بن عمير . وامثالهم من الوجوه ؛ (وبلغ) اهل البصرة ما عليه اهل الكوفة فاجتمعت الشيعة في دار مارية بنت منقذ العبدي وكانت من الشيعة فتذاكروا امر الامامة وما آل اليه الامر فاجمع رأى بعض على الخروج فخرج وكتب بعض بطلب القدوم (فلما) رأى الحسين ع ذلك دعا مسلم بن عقيل

وامره بالرحيل الى الكوفة واوصاه بما يجب (وكتب) معه الى اهل الكوفة .
اما بعد فان هانياً وسعيداً قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد
فهمت ما اقتصصتم من مقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك
على الحق والهدى واني باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن
عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على
مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكاً ان شاء الله
فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس
نفسه على ذات الله والسلم . وسرح مع مسلم قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد
الله وجملة من الرسل منهم عمارة بن عبد الله فرحل مسلم بن عقيل من مكة ومر بالمدينة
ثم خرج منها الى العراق واخذ معه دليلين من قيس فجارا عن الطريق حتى عطشا
ثم اومئاله على السنن وماتا عطشا فتطير مسلم وكتب بذلك الى الحسين من المضيق
وسرح بكتابه مع قيس بن مسهر فاجابه الحسين بالحث على المسير فسار حتى دخل
الكوفة فنزل على المختار بن ابي عبيدة الثقفي فهرع اليه اهل الكوفة وبايعه ثمانية
عشر الفاً فكتب بذلك الى الحسين مع قيس بن مسهر (وكتب الحسين) الى
رؤساء الاخماس في البصرة والى اشرافها مع سليمن مولاه فكتب الى مالك
بن مسمع البكري . والى الاحنف بن قيس . والى المنذر بن الجارود . والى
مسعود بن عمرو . والى قيس بن الهيثم . والى عمرو بن عبيد الله بن معمر . بنسخة
واحدة . اما بعد فان الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله على خلقه واكرمه بنبوته
واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلغ ما ارسل به صلى الله عليه وسلم
وكنا اهله واولياءه واوصياءه وورثته واحق الناس بمقامه في الناس فاستأثر
علينا قومنا بذلك فاغضينا كراهية للفرقة ومحبة للعافية ونحن نعلم انا احق بذلك
الحق المستحق علينا ممن تولاه وقد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب وانا
ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه ص فان السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت

فأن تسمعوا قولي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد والسلم (فأخبر) بالكتاب المنذر واتى بالرسول الى ابن زياد (وكان) ابن زياد في البصرة والنعمن بن بشير الانصاري في الكوفة عاملين عليها ليزيد فتعتع الشيعة عند ورود مسلم الكوفة بالنعمن فلم يحب الشدة وتحرج فكتب جماعة من العثمانية الى يزيد فعزله واعطى المصرين الى عبيدالله بن زياد فلما قرأ الكتاب ونظر الرسول قتله وجعل اخاه عثمن على البصرة وتوعدها وخرج الى الكوفة ومعه شريك بن الاعور وكان قد جاء من خراسان معزولاً عن عمله عليها ومسلم بن عمرو الباهلى وكان رسول يزيد الى عبيدالله بولاية المصرين وحصين بن تميم التميمي وكان صاحبه الذي يعتمد عليه وجعل شريك يتمارض في الطريق ليحبسه عن الجد فيدخل الحسين الكوفة فما عاج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم مسالحها على ضفة الطف من البصرة الى القادسية ؟ ولما جاء كتاب مسلم الى الحسين عزم على الخروج فجمع اصحابه في الليلة الثامنة من ذي الحج فخطبهم (فقال) الحمد لله وماشاء الله ولا قوة الا بالله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة ؛ على جيد الفتاة ؛ وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه فكاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشاً جوفا واجربةً سغبا لا محيص عن يوم خطه بالقلم رضاءالله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين ولن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته وهي مجموعة في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده فمن كان باذلاً فينا مهجته موطناً على لقاءالله نفسه فليرحل فاني راحل مصبحاً انشاءالله ؛ ثم اصبح فسار فمانعه ابن عباس وابن الزبير فلم يمتنع ؟ ومر بالنعيم فمانعه ابن عمر وكان على ماء له فلم يمتنع ؟ ومر بوادي العقيق ؟ ثم سار منه فارسل اليه عبدالله بن جعفر ابنيه وكتب اليه بالرجوع فلم يمتنع ؟ وسار مغذا لا يلوى على شيء حتى نزل ذات عرق فتبعه منها رجال ثم نزل الحاجر من بطن الرمة فبعث قيساً الى مسلم بكتاب يخبر به اهل الكوفة عن قدومه ثم سار

فمر بالثعلبية فزرود فبلغه خبر مسلم وهاني وقيس ؛ ثم سار فمر بزبالة فاخبر بعبد الله بن يقطر فخطب اصحابه واعلمهم بما كان من امر مسلم وهاني وقيس وعبد الله واذن لهم بالانصراف فتفرق الناس عنه يميناً وشمالاً الا من كان من اهل بيته وصفوته (ثم سار) فمر ببطن العقبة فنزل شراف وبات بها فلما اصبح سار فطلعت خيل عليهم فلجأ الى ذي حسم فاذا هو الحر بن يزيد في الف فارس يمانعه عن المسير بامره وقد بعثه الحصين بن تميم التميمي وكان على مسلحة الطف التي نظمها ابن زياد من البصرة الى القادسية ؛ فصلى بهم الحسين الظهر ؛ ثم خطبهم (فقال) ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم الينا فانه ليس علينا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم ؛ فسكتوا عنه ؛ ثم صلى بهم العصر فخطبهم (فقال) ايها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا ان الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد ص اولى الناس بولاية هذا الامر من هولاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا كراهية لنا وجهلاً بحقنا وكان رأيكم غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم (فقال) له الحر والله ما ادري ما هذه الكتب التي تذكر فقال الحسين لعقبة بن سمعان غلام لزوجته الرباب ابنة امرء القيس قم فاخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم فاتى بهما فنثرت بين يديه فقال الحر انا لسنا منهم وقد امرنا بملازمتك واقدامك الكوفة على عبيد الله ابن زياد فابى الحسين وترادا القول في ذلك ؛ ثم رضيا بكتابة الحر الى ابن زياد في الاستيذان بالرجوع الى مكة ؛ فاجابه بالتضييق على الحسين والقدوم به عليه فابى عليه الحسين ع فجعل يسير والحر يمانعه ؛ ثم عزم على السير في طريق لا يرجع به الى مكة ولا يذهب به الى الكوفة فتياسر والحر يلازمه ؛ فنزل وخطب اصحابه (فقال) اما بعد فانه قد نزل بنا من الامر ما قد ترون الا وان الدنيا قد تغيرت

وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الاصبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما (فقام) اصحابه واجابوه بما اقتضى خالص الدين واوجب محض الايمان فركب وتياسر عن طريق العذيب والقادسية فمر بقصر بني مقاتل ؛ ثم سار فاتى الى الحر ؛ امر من عبيد الله بالتضييق عليه (فنزل كربلا) يوم الخميس ثاني محرم الحرام من سنة احدى وستين وضرب اخبيته هناك ؛ فاتاه عمر بن سعد بالسيل الجارف من الرجال والخيل حتى نادى منادي ابن زياد في الكوفة الا برئت الذمة ممن وجد في الكوفة لم يخرج لحرب الحسين ع فرئي رجل غريب فاحضر عند ابن زياد فسأله فقال اني رجل من اهل الشام جئت لدين لي في ذمة رجل من اهل العراق فقال ابن زياد اقتلوه ففي قتله تأديب لمن لم يخرج بعد ؟ فقتل (وكان) عمر بن سعد اراد الموادعة فسأل الحسين ع عما اتى به فاخبره وخيره بين الرجوع الى مكة واللحوق ببعض الشعوب النائية والجبال القاصية ؛ فكتب بذلك الى ابن زياد فاجابه بالتهديد والايعاد وباعتزال العمل وتوليته لشمر بن ذي الجوشن ان لم ينازل الحسين ع او يستنزله على حكمه فوصل الكتاب الى عمر بن سعد في اليوم السادس من المحرم وقد تكامل عنده من الرجال عشرون الفاً فقطع المراسلات بينه وبين الحسين وضيق عليه ومنع عليه ورود الماء وطلب منه احدى الحالتين النزول او المنازلة (فجعل) يتسلل الى الحسين من اصحاب عمر بن سعد في ظلام الليل الواحد والاثنان حتى بلغوا في اليوم العاشر زهاء ثلثين ممن هداهم الله الى السعادة ووفقهم للشهادة (ثم ان الحسين ع) عطش في اليوم الثامن فارسل اخاه العباس في عشرين فارساً ومثلهم راجلاً فازالوا الحرس عن المراصد وشربوا وملاؤا قربهم ورجعوا ؛ ثم اتى امر من عبيد الله الى عمر بن سعد يستحثه على المنازلة فركبوا خيولهم واحاطوا بالحسين ع واهل بيته واصحابه فارسل الحسين ع اخاه العباس ومعه جملة من اصحابه

وقال سلهم التأجيل الى غدان استطعت وكان ذلك اليوم تاسع محرم فاجلوه بعد مؤامرة بينهم وملاومة (فلما) دجا الليل بات اولئك الانجاب بين قائم وقاعد وراكع وساجد وان الحرس لتسمع منهم في التلاوة دوياً كدوي النحل . ثم جائهم سيدهم الحسين ع فخطبهم وقال اثنى على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعاً وابصاراً وافئدة فاجعلنا من الشاكرين (امابعد) فاني لا اعلم اصحاباً اوفى ولا خيراً من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيراً الا واني لاظن ان لنا يوماً من هولاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ودعوني وهولاء القوم فانهم ليس يريدون غيري . فابى عليه اهل بيته واصحابه واجابوه بماشكرهم عليه فخرج عنهم وتركهم على ماهم عليه من العبادة ينظر في شؤنه ويوصي بمهماته (فلما) اصبح الحسين ع عبى اصحابه وكان معه اثنان وثلثون فارساً واربعون راجلاً فجعل الميمنة لزهير والميسرة لحبيب واعطى اخاه العباس الراية وجعل البيوت خلف ظهورهم وعمل خندقا ورائها فاحرق فيه قصباً وحطباً لئلا يوتى من خلف البيوت . واصبح عمر بن سعد فعبى اصحابه وقد بلغوا الى ذلك اليوم ثلثين الفاً فجعل الميمنة لعمرو بن الحجاج والميسرة لشمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عزرة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى مولاه دريداً الراية (فلما) نظرهم الحسين رفع يديه داعياً وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة؛ كم من هم يضعف فيه الفواد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك؛ ففرجته عني وكشفته؛ فانت ولي كل نعمة؛ وصاحب كل حسنة ؛ ومنتهى كل رغبة (ثم دعا) براحلته فركبها ونادى باعلى صوته . يا اهل العراق وجلهم يسمع اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي

وحتى اعتذر اليكم من مقدمي هذا واعذر فيكم فان قبلتم عذري وصدقتم قولي واعطيتموني النصف من انفسكم كنتم بذلك اسعد وان لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوني النصف من انفسكم ﴿ فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) فانصتوا بعض الانصات . فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله من المحامد وصلى على نبيه محمد ص وعلى ملئكته وانبيائه باحسن مايجب ؛ فلم ير متكلم قط ابلغ منه لا قبله ولا بعده ثم قال ﴿ اما بعد ﴾ فانسبوني من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي ؟ الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق لرسول الله ص بما جاء به من عند ربه ؟ اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي ؛ اوليس بلغكم ماقال رسول الله ص لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة ؛ فان صدقتموني بما اقول وهو الحق فوالله ماتعمدت الكذب منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله ؛ وان كذبتموني فان فيكم من ان سالتموه عن ذلكم اخبركم ؛ سلوا جابر بن عبدالله الانصاري ؛ وابا سعيد الخدري ؛ وسهل بن سهل الساعدي ، وزيد بن ارقم ؛ ومالك ابن انس ؟ يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص ؛ اما في هذا حاجز لكم عن دمي . فقطع عليه شمر كلامه واجابه حبيب بن مظهر بما يأتي في ترجمته ؟ فعاد الحسين الى خطبته وقال فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني بنت نبيكم ؟ فوالله مابين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ؟ ويحكم اتطلبوني بقتيل فيكم قتلته اومال لكم استهلكته . او بقصاص جراحة . فاخذوا لا يكلمونه . فنادى ياشبث بن ربعي وياحجار بن ابجر وياقيس بن الاشعث ويايزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجند ؛ ﴿ فقال ﴾ له قيس بن الاشعث نحن لاندري ماتقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لايرونك الا ماتحب

﴿ فقال ﴾ له الحسين انت اخو اخيك اتريدان تطالب باكثر من دم مسلم (ثم قال) لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ؛ ولا افر فرار العبيد ؛ يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون . اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب (ثم) اناخ راحلته فعقلها عقبة بن سمعان وزحف القوم اليه وجالت خيولهم (فدعا) بفرس رسول الله ص المرتجز وعمامته ودرعه وسيفه فركب الفرس ولبس الآثار ووقف قبالة القوم . فاستنصتهم فابوا عليه ثم تلاوموا فنصتوا . فخطبهم حمد الله واثنى عليه ؛ واستنشدهم عن نفسه الكريمة وماقال فيها جده رسول الله ص وعن فرس رسول الله ودرعه وعمامته وسيفه فاجابوه بالتصديق . فسألهم لم يقتلونه فاجابوه اطاعة اميرهم . فخطبهم ثانياً وقال تباً لكم ايتها الجماعة وترحا احين استصرختمونا والهين ؛ فاصرخناكم موجفين ؛ سللتم علينا سيفاً لنا في ايمانكم ؛ وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدونا وعدوكم ؛ فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم . بغير عدل افشوه فيكم ؛ ولا امل اصبح لكم ؛ فيهم . فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم ؛ والجاش طامن ؛ والرأي لما يستحصف ؛ ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا . وتداعيتم اليها كتهافت الفراش ؛ فسحقاً لكم ياعبيد الامة ؛ وشذاذ الاحزاب ؛ ونبذة الكتاب ؛ ومحرفي الكلم ؛ وعصبة الاثام ؛ ونفثة الشيطان ؛ ومطفئ السنن ويحكم اهؤلاء تعضدون ؛ وعنا تتخاذلون ؛ اجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم . وتأزرت عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر شجي للناظر واكلة للغاصب الا وان الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون ؛ وحجور طابت وطهرت وانوف حمية ؛ ونفوس ابية ؛ من ان نؤثر طاعة اللئام . على مصارع الكرام ؛ الا واني زاحف بهذه الاسرة . على قلة العدد وخذلان الناصر ! ثم انشد ابيات فروة بن مسيك المرادي

فان نهزم فهزامون قدماً * وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

(ثم قال) اما والله لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي صلى الله عليه وآله 《 فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة في الارض الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم 》 اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاساً مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك المصير ؛ ثم خرج اليه الحر ابن يزيد وامر عمر بن سعد الناس بالحرب فتقدم سالم ويسار فوقعت مبارزات . ثم صاح الشمر بالناس وعمرو بن الحجاج بان هؤلاء قوم مستميتون فلا يبارزنهم احد فاحاطوا بهم من كل جانب وتعطفوا عليهم ؛ وحمل الشمر على الميسرة وعمرو على الميمنة فثبتوا لهم وجثوا على الركب حتى ردوهم ؛ وبانت القلة في اصحاب الحسين عـ بهذه الحملة التي تسمى الحملة الاولى فان الخيل لم يبق منها الا القليل وذهبت من الرجال ما يناهز الخمسين رجلاً (ثم) صلى الحسين عـ الظهر اول وقتها صلوة الخوف ووقعت مقاتلات قبلها وفي اثنائها ممن وقف لحماته واقتتلوا بعد الظهر ! فلم يبق مع الحسين احد من اصحابه ! فتقدم اهل بيته حتى لم يبق منهم احد ؛ فتقدم الى الحرب بنفسه فوقف بينهم وضرب بيده على كريمته الشريفة وكانت مخضوبة كانها سواد السبج قد نصل منها الخضاب 《 وقال 》 اشتد غضب الله على اليهود اذ قالوا عزير بن الله واشتد غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح بن الله واشتد غضبه على قوم ارادوا ليقتلوا ابن بنت نبيهم (ثم) نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله باعانتنا ؛ فارتفعت اصوات النساء بالعويل فمضى الى مخيمه ليسكت النساء واخذ طفلاً له من يد اخته زينب فرماه حرملة او عقبة

بسهم فوقع في نحره كما سيأتي ذكره في ترجمته فتلقى الدم بكفيه ورمى به نحو السماء ؛ وقال هون علي ما نزل بي انه بعين الله (ثم) جرد سيفه فيهم فجعل ينقف الهام ويوطئ الاجسام ورماه رجل من بني دارم بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزعه وبسط يديه تحت حنكه فلما امتلئتا دما رمى به نحو السماء (وقال) اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك (ثم) عاد الى مخيمه فطلب ثوباً يلبسه تحت ثيابه فاتي بتبان فقال ؛ لا هذا لباس من ضربت عليه الذلة فجيء له ببرد يماني يلمع فيه البصر ففزره ولبسه تحت ثيابه ثم شد عليهم شدة ليث مغضب وجراحاته تشخب دما فتطايروا من بين يديه ؛ وحال من تيامن او تياسر بينه وبين حرمه (فصاح) ويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عرباً كما تزعمون ؛ فناداه شمر ما تقول يابن فاطمة (قال) اقول اني اقاتلكم وتقاتلوني ؛ والنساء ليس عليهن جناح ؛ فامنعوا عتاتكم وجهالكم من التعرض لحرمي مادمت حياً فقال له شمر ؛ لك ذلك يابن فاطمة ؛ فجعل يحمل ويحملون وهو مع ذلك يطلب شربة ماء فلم يجد حتى اثخنته جراحاته ؛ فوقف ليستريح فرمى بحجر فوقع في جبهته فسالت الدماء على وجهه فرفع ثوبه ليمسح الدم عن وجهه فرمى بسهم فوقع في قلبه فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كالميزاب فوقف بمكانه لا يستطيع ان يحمل ؛ فصاح شمر بن ذي الجوشن لعنه الله ما تنتظرون بالرجل فطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته فوقع من ظهر فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضربه آخر على عاتقه فخر على وجهه وجعل ينوء برقبته ويكبو فطعنه سنان في ترقوته ثم انتزع السنان فطعنه في بواني صدره ورماه سنان ايضاً بسهم فوقع في نحره فجلس قاعداً ونزع السهم وقرن كفيه جميعاً حتى امتلئتا من دمائه فخضب بهما رأسه ولحيته وهو (يقول) هكذا القى الله مخضباً بدمي مغصوباً على حقي وجاء مالك

بن النسر الكندى فشتم الحسين وقبض على كريمته وضربه بسيفه على رأسه وبدر خولي بن يزيد الاصبحى ليحز رأسه فارعد فجاء سنان فضربه على ثغره الشريف ﴿ وجاء ﴾ شمر فاحتز رأسه ؛ ثم سلبوا جسده الكريم ؛ وحزت رؤس اصحابه ؛ ووطئت اجسادهم بعوادي الخيول ؛ وانتهبت الخيام ؛ واسر من فيها ؛ وذهبوا بالرؤس والسبايا الى اهل الكوفة ومنها الى الشام ؛ ومنها الى المدينة وطن جدهم عليه وعليهم السلام ؛

فاجعة ان اردت اكتبها　*　مجملة ذكرة لمدكر

جرت دموعى فحال حائلها　*　مابين لحظ الجفون والزبر

وقال قلبى بقيا على فلا　*　والله ماقد طبعت من حجر

بكت لها الارض والسماء وما　*　بينهما فى مدامع حمر

واهتز عرش الجليل واضطربت　*　فرائص الكاتبين للقدر

﴿ ضبط الغريب ﴾ فيما وقع في هذه المقدمة من الالفاظ وشرحه على الترتيب ﴿ عبدالله بن مسمع ﴾ بوزن منبر الهمدانى السبيعى له ذكر في التوابين ﴿ عبدالله بن وال ﴾ التيمى من تيم بكر بن وائل له شرف قتل بعين الوردة فى التوابين مع سليمن بن صرد ﴿ هانى السبيعى ﴾ بضم السين مصغر سبيع بطن من همدان وله ذكر فى التوابين ﴿ سليمن بن صرد ﴾ بضم السين وفتح الراء الخزاعى من مشايخ الشيعة التوابين قتل بعين الوردة ﴿ رفاعة بن شداد ﴾ بضم راء رفاعة وتشديد دال شداد البجلى من الشيعة التوابين خرج فى حرب مع اليمانين بالكوفة فسمعهم يقولون يالثارات عثمان فعطف عليهم يضرب بسيفه فيهم ويغوص فى اوساطهم وهو يقول ؛

انا ابن شداد على دين علي　*　لست لعثمن بن اروى بولي

الى ان قتل وله ذكر مع مالك بن الاشتر في تجهيز ابى ذر بالربذة ﴿ المسيب بن نجبة ﴾ بضم ميم مسيب وفتح يائه المشددة وفتح نون نجبة وجيمها وبائها المفردة الفزارى

له شرف ورياسة قتل بعين الوردة في التوابين والظاهر من حال هولاء انهم منعوا من الخروج الى الطف وحبسوا مع جماعة من الشيعة كالمختار وغيره (شبث بن ربعي) بفتح الشين المعجمة والباء المفردة ثم ثاء مثلثة وكسر راء ربعي وسكون بائه المفردة بن حصن التميمي الرياحي كان مؤذن سجاح المتنبئة فيما ذكره الدارقطني ثم اسلم وصار من اصحاب امير المؤمنين ع ثم تحول بعد صفين خارجياً وولده عبدالقدوس المعروف بابي الهندي الشاعر الزنديق السكير وسبطه صالح بن عبدالقدوس الزنديق الذي قتله المهدي على الزندقة وصلبه على جسر بغداد (حجار بن ابجر) بالحاء المهملة والجيم المشددة والراء المهملة في حجار والباء والجيم المعجمتين والراء المهملة في ابجر بن جابر العجلي والحجار سمعة وابوه ابجر نصراني مات على النصرانية بالكوفة فشيعه بالكوفة النصارى لاجله والمسلمون لاجل ولده الى الجبانة فمر بهم عبدالرحمن بن ملجم فقال ما هذا فاخبروه فقال :

لئن كان حجار بن ابجر مسلماً * لقد بوعدت منه جنازة ابجر

وان كان حجار بن ابجر كافراً * فما مثل هذا من كفور بمنكر

فلولا الذي انوي لفرقت جمعهم * بابيض مصقول الغرارين مشهر

وكان عازماً على قتل امير المؤمنين ع مشتملاً على السيف الذي ضربه به (يزيد بن الحرث) بن يزيد بن رويم بضم الراء المهملة وفتح الواو من رويم الشيباني وكان ابوه الحرث من اصحاب امير المؤمنين ع مرض الحرث فعاده وقال له ان عندي جارية لطيفة الخدمة لمرضك فاعطاها اياه فسماها لطيفة ولدت له يزيد هذا فكان يقال له ابن لطيفة وكان عثمانياً رأيه امويا زده؛ قتل بالري ايام مصعب بن الزبير قتله الخوارج (عزرة بن قيس) الاحمسي بفتح العين المهملة وسكون الزاء المعجمة وبعدها الراء المهملة وصحفه من لم يضبطه بعروة (محمد بن عمير) بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وحاجب هو صاحب القوس المرهون عند كسرى (فجاراعن الطريق) جار بالجيم اي ضل وعدل عن الاستقامة من الجور (المضيق) ماء لكلب وهو في

الاصل ماضاق من الوادي المتسع وهذا الماء في ذلك الموضع من بطن خبت بفتح خاء
خبت المعجمة وسكون بائها المفردة تحت والتاء المثناة فوق واصل خبت واقع حوالي
المدينة الى جهة مكة "فكان الدليلين ضلا حتى مالا الى جهة مكة" (الاخماس) اخماس البصرة
العالية وبكر بن وائل وتميم وعبد قيس والازد (مالك بن مسمع) بوزن منبر البكري
سيد بكر بن وائل (الاحنف بن قيس) المشهور بالحلم التميمي سيد تميم (المنذر بن
الجارود) العبدي سيد عبد قيس وكان عبيد الله بن زياد تزوج اخته بحرية وله شرف
وذكر في الحروب والمغازي ﴿ مسعود بن عمر ﴾ الازدي الفهمي سيد الازد وبسبب
قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد وهو الذي منع من قتل عبيد الله بن زياد
يومئذ ويكنى بابي قيس وله شرف وهو الذي جمع الناس وخطبهم لنصرة الحسين
فلم يتوفق ويمضي في كتب المقاتل انه يزيد بن مسعود النهشلي وهذا تميمي يكنى بابي
خالد وليس من رؤساء الاخماس ولعله مكتوب اليه ايضاً والذي يستظهر من
الخطبة والكتاب الى الحسين عليه السلام ان الذي جمع الناس هذا لا مسعود ؟
ولكن الطبري وغيره من المؤرخين لم يذكروا الثاني ﴿ قيس بن الهيثم ﴾ بفتح
هاء هيثم وسكون الياء المثناة تحت وبالثاء المثلثة بن اسماء بن الصلت السلمي سيد
اهل العالية وله شرف وذكر في حرب البصرة ﴿ عبد الله بن عبيد الله ﴾ بن معمر
بوزن مقعد التيمي تيم قريش وهذا كان في البصرة وله شرف ﴿ شريك بن الاعور ﴾
بفتح شين شريك بن الحرث الهمداني من المعروفين بالتشيع ومن اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام والمقاتلين بين يديه في حروبه وولي الاعمال بعده لال امية فاما ابوه الحرث
الاعور فمن خواص امير المؤمنين ع كما هو معلوم (مسلم بن عمرو) الباهلي هذا ابو
قتيبة بن مسلم صاحب خراسان وفارس الحرون الذي جل خيل العرب من نسله
الى مدة ماتى سنة وكان مسلم رسول يزيد لعبيد الله في ولاية المصرين وعزل النعمن
فاستصحبه ! ويمضي في بعض الكتب انه الحصين بن نمير السكوني وهو غلط فان
ذلك شامي لم يكن له في حرب الكوفة يد وانما تولى حرب المدينة المعروف بحرب

الحرة ليزيد (حصين) بضم الحاء المهملة وفتح الصاد والياء آخر الحروف والنون بن تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيدالله . ويمضي في الكتب حصين بن نمير السكوني وهو غلط فاحش فان ذلك عند يزيد حارب به اهل المدينة ومكة وله في محاربة عين الوردة رياسة في اهل الشام وسمعة (ضفة الطف) بفتح الضاد وتشديد الفاء جانبه والطف شاطئ النهر ويطلق على جانب نهر الفرات الجنوبي من البصرة الى هيت ويخص بالموضع الذى قتل فيه الحسين ع (القادسية) موضع معروف من منازل الحاج عند الكوفة بينه وبينها خمسة عشر فرسخاً (مخط القلادة) يعنى موضع خط القلادة وهي في الحقيقة الجلد المستدير من الجيد فكما ان ذلك الجلد لازم على الرقبة كذلك الموت على ولد آدم: هذا اذا قلنا ان مخط اسم مكان، وان قلنا انه اسم مصدر بمعنى خط : فيعنى به ان الموت دائرة لايخرج ابن آدم من وسطها كما ان القلادة دائرة لايخرج الجيد منها في حال تقلده (وما اولهني) يعني ما اشد شوقي والوله شدة الشوق (وخير لى) يعنى خار الله لي مصرعاً اي اختار ويمضى على بعض الالسنة وفى بعض الكتب خير بالتشديد وهو غلط فاحش (عسلان الفلوات) بضم العين وسكون السين جمع عاسل وهو المهتز والمضطرب يقال للرمح وللذئب وامثالهما والمراد هنا المعنى الثاني (النواويس) جمع ناوس في الاصل وهو القبر للنصراني والمراد به هنا القرية التي كانت عند كربلا (جوفا) بضم الجيم وسكون الواو جمع جوفاء وهي الواسعة ويجرى على بعض الالسن تحريك الواو او تشديدها وهو غلط (اجربة سغباً) اجربة جمع جراب كاغلمة وغلام والمراد به البطن مجازاً وسغباً بضمتين جمع سغبى من السغب وهو الجوع (ورأيت) في نسخة احوية فكانه جمع لحوية البطن وهي امعاؤها والمعروف حوايا فان وردت احوية فما احسنها الاخيرا من اجربة (لايقال) ان العسلان لاتتسلط على اوصال صفوة الله لطفاً من الله وايثاراً له (لانا نقول) ان الكلام جرى على القواعد العربية والاساليب الفصيحة كما يقول قائلهم عندى جفنة يقعد فيها الخمسة يعني لو كانت مما

يفعل به ذلك لقعد فيها خمسة رجال : فيكون معنى الكلام لو جاز ذلك على اوصالى لفعل بها وهذا كناية عن قتله وتركه بالعراء (لن تشذ) لن تنفرد وتتفرق (لحمته) بضم اللام وهى القرابة (حظيرة القدس) اسم الجنة اواسم موضع شريف منها (التنعيم) موضع على اربعة فراسخ من مكة في الحل (وادى العقيق) موضع عند المدينة وفيه ارض لابن الزبير ولغيره (مغذاً) مسرعاً من اغذ بالسير اذا اسرع (ذات عرق) بكسر العين موضع يتصل بعرق وهو جبل حاجز بين تهامة ونجد (الحاجر من بطن الرمة) الحاجر بالحاء المهملة والجيم والراء المهملة موضع واصله ما امسك شفة الوادي والرمة بضم الراء المهملة والتشديد وقد يخفف واد متسع في طريق مكة تنزل بطنه بنو كلاب فبنو عبس فبنو اسد (الثعلبية) بالثاء المثلثة والعين المهملة والباء المفردة والياء المثناة تحت موضع في طريق مكة يقال هو ثلثا الطريق من الكوفة (زرود) موضع عند الثعلبية بينها وبين الخزيمية (زبالة) بضم الزاء المعجمة موضع عند الثعلبية ايضاً بينها وبين الشقوق (العقبة) بالحركات موضع عند واقصة (شراف) بفتح الشين المعجمة موضع عند واقصة ايضاً بينها وبين الفرعاء (ذو حسم) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة والميم بعد جبل هنالك كان النعمن يصطاد به وفيه يقول الشاعر * اليلتنا بذى حسم انيرى * ويصحف في الكتب حسب وخشب وجشم وكل غلط من النساخ (استمرت حذاء) استمرت دامت وحذاء بالحاء المهملة والذال المشددة المعجمة الناقة الماضية بسرعة ونشاط والناقة المقطوعة الذنب والرحم التي لم يعلق بها احد وينقطع عنها كل احد وفسرت الفقرة في التاج بالمعاني الثلثة فعلى الاول يكون المعنى ان الدنيا ادبر معروفها واستمرت على ذلك ومضت بسرعة وعلى الثاني استمرت على ذلك لم يبق لها شيء يمسكه اللاحق ولاذنب لها فيقبض وعلى الثالث استمرت على ذلك لم يصلها واصل (عمر بن سعد) ابن ابى وقاص وهو مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يكنى بابى حفص وامه امة وام ابيه حمنة بنت سفيان

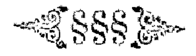
بن امية بن عبد شمس وهو ابن عم هاشم المرقال بن عتبة بن ابي وقاص صاحب علي ع
﴿ عمرو بن الحجاج ﴾ بن سلمة الزبيدي سيد زبيد وله شرف فيهم وذكر في المغازي
(شمر بن ذي الجوشن) بفتح الشين وكسر الميم ويجري على الالسن ويمضي في
الشعر الحديث كسر السين وسكون الميم وهو خلاف المضبوط وذو الجوشن ابوه
واسمه شراحيل بن الاعور قرط بن عمرو بن معوية بن كلاب الكلابي الضبابي
وهو قاتل الحسين وكان ابرص خارجياً ﴿ انت اخو اخيك ﴾ يعني ان محمد بن الاشعث
الذي غدر بمسلم بن عقيل في الامان اخوك فانت مثله في الغدر (افر فرار العبيد) اي
لا آتيكم ذليلاً معطياً باليد ولا اهرب عنكم هرب العبد بل أنازلكم حتى يقضي الله
ماهو قاض ويجري في بعض الالسن اقر اقرار العبيد وهو خطا ﴿ اصرختنا كم
موجفين ﴾ اي اجبنا صراخكم مسرعين اليكم السير والايجاف نوع من السير فيه
سرعة والاسم منه الوجيف ﴿ حششتم ﴾ اي اوقدتم واصله من جمع الحشيش
للايقاد ﴿ البا ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الاجتماع على الظلم والعدوان يقال هم
الب واحد اي مجتمعون على الظلم والعدوان (مشيم) بفتح الميم اي مغمد من شام
السيف بمعنى اغمده ﴿ الجاش ﴾ القلب والفكر ﴿ يستحصف ﴾ اي يستحكم
يقال رأي حصيف اي محكم ﴿ الدبا ﴾ بفتح الدال وتخفيف الباء المفردة الجراد
﴿ الفراش ﴾ بفتح الفاء الذي يتساقط على الضوء ليلاً (عبيد الامة) بتخفيف
الميم بمعنى الجارية كناية عن الذل ماخوذة من قوله ص ذل قوم تملكهم امة
ويجري على الالسن التشديد وهو وان كان له ضرب من التأويل لم يتعلق ببلاغة
(شذاذ) بضم الشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة ايضاً جمع شاذ وهم المتفرقون
من الجمع ويعبر عنهم بالفارطة والغوغاء (شجا الناظر) الشجا الحزن والشجي
مايعترض بالحلق من عظم وغيره للانسان وغيره قال الشاعر

رب من انضجت غيظاً قلبه * قد تمنى لي موتاً لم يطع
ويراني كالشجي في حلقه * عسراً مخرجه ماينتزع

وكلا بالقصر والمعنى يحتمل كلا (ومان طبنا الخ) الطب بكسر الطاء العلة والسبب والجبن بضم الجيم وسكون الباء ضد الشجاعة بفتح الشين والدولة بفتح الدال الغلبة في الحرب وبضمها التداول في المملكة قال الله تعالى (دولة بين الاغنياء) والمراد به المعنى الثاني على الظاهر والابيات لفروة بن مسيك بفتح فاء فروة وضم ميم مسيك المرادي ومعنى البيت ان قتلنا لم يكن عاراً علينا لان سببه لم يكن عن جبن وعدم اقدام على المكافح ولكن سببه منايانا ودولة اخرين ومثل هذا لم يكن عاراً وقال آخر يعتذر لعدوه في ذلك

فلم يك طبهم جبناً ولكن * رميناهم بثالثة الاثافي

انشده ابن قتيبة في ترجمة خفاف له في كتاب معجم الشعراء والشعر (مصبرة) اي ممزوجة بالصبر (السبج) بفتح السين المهملة وفتح الباء المفردة حجارة سوداء يعمل منها الخرز (قد نصل) يقال نصل الخضاب من اللحية اذا بانت اصولها بان مضى عليها اكثر من ثلاثة ايام فهي سوداء واصل الشعر ابيض ؛ ويزعم بعض الناس انها تصل بها الخضاب ؛ وذلك وهم لعدم فهمه المعنى وتصحيف (بتبان) بثوب قصير يلبسه الفعلة وامثالهم (يلمع فيه البصر) اي لا يثبت فيه البصر لشدة بياضه (بواني صدره) البواني الاضلاع المقدمة في الصدر (مالك بن النسر) بالنون والسين : ويمضي في بعض الكتب النسير بالتصغير الكندي البدي وهم من كنده (سنان) بكسر السين بن انس بن عمرو النخعي كان من اشراف النخع ومن الخوارج (خولي بن يزيد الاصبحي) خولي بفتح الخاء المعجمة وتسكين الواو واللام قبل ياء في صورة المنسوب : ويجري على بعض الالسن خولى بكسر الخاء وفتح الواو واللام قبل الف مقصورة وهو خطا : والاصبحي نسبة الى ذى اصبح احد ملوك حمير الذى تنسب اليه السياط الاصبحية : قد تم ضبط ما يهم من الفاظ فاتحة الكتاب فلنبدؤ بالمقاصد



المقصد الاول في آل ابي طالب بن عبد المطلب ومواليهم

(من انصار الحسين عليه السلام)

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ولد في اوائل خلافة عثمان بن عفان وروى الحديث عن جده علي ابن ابي طالب عليه السلام كما حققه ابن ادريس قدس سره في السرائر : ونقله عن علماء التاريخ والنسب : او بعد جده عليه السلام بسنتين كما ذكره الشيخ المفيد قدس سره في الارشاد وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي : وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية : وامها بنت ابي العاص بن امية : وكان يشبه بجده رسول الله صلى الله عليه وآله في المنطق والخلق والخلق (وروى) ابو الفرج ان معوية قال من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا : اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي عليه السلام : جده رسول الله صلى الله عليه وآله : وفيه شجاعة بني هاشم : وسخاء بني امية : وزهو ثقيف : وفي علي عليه السلام يقول الشاعر

لم ترعين نظرت مثله * من محتف يمشي ومن ناعل
يغلي نهيء اللحم حتى اذا * انضج لم يغل على الآكل
كان اذا شبت له ناره * يوقدها بالشرف القائل
كيما يراها بائس مرمل * او فرد حي ليس بالاهل
لا يؤثر الدنيا على دينه * ولا يبيع الحق بالباطل
اعني ابن ليلى ذا السدى والندى * اعني ابن بنت الحسب الفاضل

ويكنى ابا الحسن : ويلقب بالاكبر لانه الاكبر على اصح الروايات : اولان للحسين عليه السلام اولاداً ستة ثلثة اسماؤهم علي وثلثة اسماؤهم عبد الله وجعفر ومحمد كما ذكره اهل النسب فهو اكبر من علي الثالث على رواية (وروى) ابو مخنف عن عقبة بن سمعان قال لما كان السحر من الليلة التي بات بها الحسين عند قصر بني مقاتل : امرنا الحسين ع بالاستسقاء من الماء ثم امرنا بالرحيل ففعلنا : فلما ارتحلنا عن قصر

بني مقاتل : خفق برأسه خفقة ثم انتبه وهو يقول : انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين : ثم كررها مرتين او ثلثا : فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عليه السلم وكان على فرس له فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ياابت جعلت فداك مم استرجعت وحمدت الله فقال الحسين عليه السلام يابني اني خفقت براسي خفقة فعن لي فارس على فرس فقال : القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم : فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له ياابت لا اراك الله سوأ السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد قال ياابت اذن لانبالي نموت محقين : فقال له جزاك الله من ولد خير ماجزى ولداً عن والده (قال) ابو الفرج وغيره وكان اول من قتل بالطف من بني هاشم بعد انصار الحسين ع علي بن الحسين فانه لما نظر الى وحدة ابيه تقدم اليه وهو على فرس له يدعى ذا الجناح : فاستأذنه في البراز : وكان من اصبح الناس وجهاً : واحسنهم خلقاً : فارخى عينيه بالدموع واطرق : ثم قال اللهم اشهد انه قد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه : ثم صاح يابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول الله ص فلما فهم علي الاذن من ابيه شد على القوم وهو يقول

انا علي بن الحسين بن علي * نحن وبيت الله اولى بالنبي
والله لايحكم فينا ابن الدعي

فقاتل قتالاً شديداً : ثم عاد الى ابيه وهو يقول : ياابت العطش قد قتلني : وثقل الحديد قد اجهدني : فبكى الحسين ع وقال واغوثاه اني لي الماء : قاتل يابني قليلاً واصبر فما اسرع الملتقى بجدك محمد ص فيسقيك بكاسه الاوفى شربة لاتظمؤ بعدها ابداً : فكر عليهم يفعل فعل ابيه وجده : فرماه مرة بن منقذ العبدي بسهم في حلقه (وقال) ابو الفرج قال حميد بن مسلم الازدي كنت واقفاً وبجنبي مرة بن منقذ : وعلي بن الحسين يشد على القوم يمنة ويسرة فيهزمهم : فقال مرة علي آثام العرب ان مر بي هذا الغلام لاثكلن به اباه فقلت لاتقل : يكفيك هؤلاء الذين

احتوشوه . فقال لا فعلن ومر بنا علي وهو يطرد كتيبة فطعنه برمحه فانقلب على قربوس فرسه فاعتنق فرسه فكر به على الاعداء فاحتووه بسيوفهم فقطعوه فصاح قبل ان يفارق الدنيا السلام عليك يا ابتي هذا جدي المصطفى قد سقاني بكاسه الاوفى وهو ينتظرك الليلة فشد الحسين عليه السلام حتى وقف عليه وهو مقطع فقال قتل الله قوماً قتلوك يابني فما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول ص ثم استهلت عيناه بالدموع وقال على الدنيا بعدك العفاء (وروى) ابو مخنف وابو الفرج عن حميد بن مسلم الازدي انه قال وكاني انظر الى امرأة قد خرجت من الفسطاط وهي تنادي ياحبيباه يابن اخياه فسألت عنها فقالوا هذه زينب بنت علي بن ابي طالب ع فجاءت حتى انكبت عليه فجاء الحسين اليها واخذ بيدها الى الفسطاط ورجع فقال لفتيانه احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ثم جاؤا به فوضعه بين يدي فسطاطه . وقتل ع ولا عقب له وفيه اقول

بابي اشبه الوري برسول * الله نطقاً وخلقة وخليقة
قطعته اعداؤه بسيوف * هي اولى بهم وفيهم خليقة
ليت شعري مايحمل الرهط منه * جسداً ام عظام خير الخليقة

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (الخلق) بضم الخاء الطبع وبفتحها التصوير (يغلي) اي يفير (النهيء) كامير اللحم النيء (يغلي) الثانية ضد يرخص (الشرف) الموضع العالي وهو على زنة جبل قال الشاعر

أتى الندي فلا يقرب مجلسي * واقود للشرف الرفيع حماري

(القابل) المقبل عليك ومنه عام قابل (السدى) ندى اول الليل والندى ندى آخر الليل ويكنى بكل منها وبهما عن الكرم « قطع الله رحمك » يعني قطع نسلك من ولدك كما قطعت نسلي من ولدي فانه لا عقب له « الاوفى » وصف الكاس وهي مؤنثة بالاوفي وهو مذكر غير صحيح على القواعد العربية . فان صحت روايته فمحمول على ان المراد بالكاس الاناء والظرف وامثالهما « احتووه »

اي حازوه اليهم واشتملوا عليه يقال احتويت على الصيد اذا حزته اليك واشتملت عليه (قربوس) السرج بفتح القاف والراء ولا تسكن الراء الا في الضرورة بمعنى حنوه ﴿ الخليقة ﴾ الاولى بمعنى الطبيعة . والثانية بمعنى الجديرة . والثالثة بمعنى المخلوقات .

عبدالله بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام

ولد في المدينة وقيل في الطف ولم يصح . وامه الرباب بنت امرء القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب . وامها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب المذكور ؛ وامها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم ؟ وامها الرباب بنت اوس بن حارثة بن لام الطائى : وهى التى يقول فيها ابو عبدالله الحسين ع

لعمرك انني لاحب داراً * تحل بها سكينة والرباب

احبهما وابذل جل مالى * وليس لعاتب عندى عتاب

وكان امرء القيس زوج ثلث بناته في المدينة من امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام . وقصته مشهورة : فكانت الرباب عند الحسين ع وولدت له سكينة وعبدالله هذا (قال) المسعودي والاصبهانى والطبرى وغيرهم ان الحسين لما يس من نفسه ذهب الى فسطاطه فطلب طفلاً له ليودعه فجائته به اخته زينب . فتناوله من يدها ووضعه في حجره : فبيناهو ينظر اليه اذ اتاه سهم فوقع في نحره فذبحه ﴿ قالوا ﴾ فاخذ دمه الحسين ع : بكفه ورمى به الى السماء وقال . اللهم لا يكن اهون عليك من دم فصيل : اللهم ان حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير لنا ؛ وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين فلقد هون ما بى انه بعينك يا ارحم الراحمين (قالوا) فروى عن الباقر عليه السلام انه لم تقع من ذلك الدم قطرة الى الارض . ثم ان الحسين ع حفر له عند الفسطاط حفيرة في جفن سيفه فدفنه فيها بدمائه ورجع الى موقفه ﴿ وروى ﴾ السيد الطاوسى انه اخذ الطفل من يدي اخته زينب فرمى اليه

ليقبله : فاتته نشابة فذبحته فاعطاه الى اخته وقال خذيه اليك : ثم فعل مافعل بدمائه : وقال ماقال بدعائه ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف ان الذى رماه بالسهم حرملة بن الكاهن الاسدي ﴿ وروى ﴾ غيره ان الذى رماه عقبة بن بشر الغنوي : والاول هو المروي عن ابى جعفر محمد الباقر عليهما السلام

يالرضيع اتاه سهم ردىً * حيث ابوه كالقوس من شفقه

قد خضبت جسمه الدماء فقل * بدر سماء قد اكتسى شفقه

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (الحجر) هو بتثليث الحاء المهملة وبعدها الجيم الساكنة حضن الانسان (الكاهن) بالنون ؛ ويجري على بعض الالسن ويقضى فى بعض الكتب باللام : والمضبوط خلافه (الشفقة) الاولى الحذر من جهة المحبة : والثانية هى شفق مضاف الى ضمير البدر والشفق هو الحمرة الشديدة عند اول الليل بين المغرب والعشاء :

العباس بن علي بن ابى طالب عليهم السلام

ولد سنة ست وعشرين من الهجرة (وامه) ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وامها) ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب : وامها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الاخزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب : وامها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : وامها ام الخشف بنت ابى معوية فارس هوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : وامها فاطمة بنت جعفر بن كلاب : وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف : وامها امنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن اسد بن خزيمة : وامها بنت جحدر بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار : وامها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة : وامها بنت ذى الراسين خشين ابن ابى عصم بن سمح بن فزارة : وامها بنت

عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان (قال) السيد الداودي في العمدة ان امير المؤمنين ع قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالماً باخبار العرب وانسابهم ابغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً فقال له اين انت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية : فانه ليس في العرب اشجع من ابائها ولا افرس ؛ وفي ابائها يقول لبيد للنعمن بن المنذر ملك الحيرة

نحن بنوام البنين الاربعة * ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمعة * فلاينكر عليه احد من العرب

ومن قومها ملاعب الاسنة ابو برآء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة : والطفيل فارس قرزل وابنه عامر فارس المزنوق فتزوجها امير المؤمنين ع فولدت له وانجبت : واول ماولدت العباس يلقب في زمنه قمر بني هاشم ويكنى اباالفضل : وبعده عبدالله وبعده جعفراً : وبعده عثمن : وعاش العباس مع ابيه اربع عشرة سنة حضر بعض الحروب فلم ياذن له ابوه بالنزال : ومع اخيه الحسن اربعاً وعشرين سنة : ومع اخيه الحسين ع اربعاً وثلثين سنة : وذلك مدة عمره : وكان عليه السلام ايداً شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض ﴿ وروى ﴾ عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام انه قال : كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة : صلب الايمان : جاهد مع ابي عبدالله ع : وابلى بلاء حسناً ومضى شهيداً ﴿ وروى ﴾ عن علي بن الحسين عليه السلام انه نظر يوماً الى عبيدالله بن العباس بن علي عليه السلام فاستعبر ثم قال : مامن يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم احد : قتل فيه عمه حمزة بن عبدالمطلب اسد الله و اسد رسوله : وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب : ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلثون الف رجل : يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عزوجل بدمه : وهو يذكرهم بالله فلايتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً : ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر وابلى : وفدى اخاه بنفسه :

حتى قطعت يداه : فابدله الله عزوجل منهما جناحين يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع . وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهدآء يوم القيمة (وروى) ابو مخنف انه لما منع الحسين ع واصحابه من الماء وذلك قبل ان يجمع على الحرب اشتد بالحسين واصحابه العطش فدعا اخاه العباس فبعثه في ثلثين فارساً وعشرين راجلاً ليلاً : فجاؤا حتى دنوا من الماء : واستقدم امامهم باللوآء نافع : فمنعهم عمرو بن الحجاج الزبيدي : فامتنعوا منه بالسيوف وملاؤا قربهم واتوا بها : والعباس بن علي ونافع يذبان عنهم : ويحملان على القوم : حتى خلصوا بالقرب الى الحسين : فسمي السقاء وابا قربة (وروى) ابو مخنف انه لما كاتب عمر بن سعد عبيدالله بن زياد في امر الحسين ع وكتب اليه على يدي شمر بن ذي الجوشن بمنازلة الحسين ع ونزوله او بعزله وتولية شمر العمل قام عبدالله بن ابي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيد : وكانت عمته ام البنين فطلب من عبيدالله كتاباً بامان العباس واخوته وقام معه شمر في ذلك نكتب اماناً واعطاه لعبيدالله : فبعثه الى العباس واخوته مع مولى له يقال له كزمان فاتى به اليهم فلما قرأوه قالوا له ابلغ خالنا السلم وقل له ان لا حاجة لنا في الامان امان الله خير من امان ابن سمية فرجع قال ووقف شمر في اليوم العاشر ناحية فنادى اين بنو اختنا اين العباس واخوته فلم يجبه احد فقال لهم الحسين ع اجيبوه ولو كان فاسقاً فقام اليه العباس فقال له ما تريد قال انتم امنون يا بني اختنا فقال له العباس لعنك الله ولعن امانك : لئن كنت خالنا اتؤمنا وابن رسول الله لا امان له : وتكلم اخوته بنحو كلامه ثم رجعوا (وروى) ابو مخنف ايضاً وغيره ان عمر بن سعد نادى في اليوم التاسع : ياخيل الله اركبي وابشري بالجنة : فركب الناس وزحفوا : وذلك بعد صلوة العصر : والحسين ع جالس امام بيته محتب بسيفه وقد خفق على ركبتيه فسمعت زينب الصيحة فدنت منه وقالت اما تسمع الاصوات يا اخي قد اقتربت . فرفع الحسين رأسه واخبرها برؤية رسول الله وانه يدعوه : فلطمت زينب وجهها

وقالت ياويلتاه فقال لها ليس الويل لك ياأخيه اسكتي رحمك الرحمن : ثم قال العباس له ياأخي قد أتاك القوم فنهض : ثم قال ياعباس اركب : بنفسي انت : حتى تلقاهم فتقول لهم : مالكم وما بدا لكم : وتسألهم عما جاء بهم : فأتاهم العباس في نحو عشرين فارساً فيهم زهير وحبيب : فقال لهم مالكم وما بدا لكم وما تريدون : فقالوا جاء امر عبيد الله ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناز لكم : قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبدالله فاعرض عليه ما ذكرتم : فوقفوا ثم قالوا القه فاعلمه ذلك ثم اعلمنا بما يقول : فانصرف العباس يركض فرسه الى الحسين عليه السلام يخبره ووقف اصحابه يخاطبون القوم حتى اقبل العباس يركض فرسه فانتهى اليهم : فقال ياهؤلاء ان اباعبد الله يسألكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الامر فان هذا امر لم يجر بينكم وبينه فيه منطق : فاذا اصبحنا التقينا : فاما رضيناه فأتينا بالامر الذي تسألونه وتسومونه: او كرهنا فرددناه (قال) وانما اراد بذلك ان يردهم عن الحسين تلك العشية حتى يأمر بامره ويوصي اهله : وقد كان الحسين قال له ياأخي ان استطعت ان تؤخرهم هذه العشية الى غدوة وتدفعهم عنا : لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره : فهو يعلم اني قد كنت احب الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فقال لهم العباس ما قال : فقال عمر بن سعد ما ترى ياشمر : فقال ما ترى انت : انت الامير والرأي رأيك : فقال قد اردت ان لا اكون ذا رأي : ثم اقبل على الناس فقال ماذا ترون : فقال عمرو بن الحجاج سبحان الله : والله لو كانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك ان تجيبهم اليها : وقال قيس بن الاشعث لا تجبهم الى ما سألوك فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة : فقال والله لو اعلم ان يفعلوا ما اخرتهم العشية: ثم امر رجلاً ان يدنوا من الحسين عليه السلام بحيث يسمع الصوت فينادي . انا قد اجلناكم الى غد : فان استسلمتم سرحنا بكم الى الامير . وان ابيتم فلسنا تاركيكم ﴿ وروى ﴾ اهل السير عن الضحاك بن قيس المشرقي قال ان الحسين عليه السلام جمع تلك الليلة اهل بيته واصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها (اما)

بعد فاني لا اعلم اهل بيت الخ . فقام العباس فقال لم نفعل ذلك . لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً . ثم تكلم اهل بيته واصحابه بما يشبه هذا الكلام وسيذكر بعد (قالوا) ولما اصبح ابن سعد جعل . على ربع المدينة عبدالله بن زهير بن سليم الازدى . وعلى ربع مذحج واسد عبدالرحمن بن ابى سبرة الجعفى . وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الاشعث بن قيس . وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحى . وجعل الميمنة لعمرو بن الحجاج الزبيدى . والميسرة لشمر بن ذي الجوشن الضبابي والخيل . لعزرة بن قيس الاحمسى . والرجال لشبث بن ربعى . واعطى الراية لدريد مولاه . ولما اصبح الحسين ع جعل الميمنة لزهير . والميسرة لحبيب . واعطى الراية اخاه العباس (وروى) ابو مخنف عن الضحاك بن قيس ان الحسين عليه السلام لما خطب خطبته على راحلته ونادى في اولها باعلى صوته ايها الناس اسمعوا اقولى ولا تعجلونى . سمع النساء كلامه هذا . فصحن وبكين وارتفعت اصواتهن . فارسل اليهن اخاه العباس وولده علياً . وقال لهم سكتاهن فلعمرى ليكثرن بكاؤهن . فمضيا يسكتاهن حتى اذا سكتن عاد الى خطبته . فحمدالله واثنى عليه وصلى على نبيه . قال فوالله ماسمعت متكلماً قط . لا قبله ولا بعده . ابلغ منه منطقاً (وقال) ابو جعفر وابن الاثير لما نشبت الحرب بين الفريقين تقدم عمر بن خالد ومولاه سعد ومجمع بن عبدالله وجنادة بن الحرث فشدوا مقدمين باسيافهم على الناس . فلما وغلوا فيهم عطف عليهم الناس فاخذوا يحوزونهم وقطعوهم من اصحابهم . فندب الحسين ع لهم اخاه العباس . فحمل على القوم وحده . فضرب فيهم بسيفه حتى فرقهم عن اصحابه وخاص اليهم فسلموا عليه فاتى بهم . ولكنهم كانوا اجرحى فابوا عليه ان يستنقذهم سالمين . فعاودوا القتال . وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد . فعاد العباس الى اخيه واخبره بخبرهم (قال) اهل السير وكان العباس ربما ركز لوائه امام الحسين وحامى عن اصحابه او استقى ماء فكان يلقب السقاء . ويكنى اباقربة بعد قتله . قالوا ولما رأى وحدة الحسين ع

بعد قتل اصحابه وجملة من اهل بيته قال لاخوته من امه تقدموا لاحتسبكم عند الله تعالى فانه لا ولد لكم فتقدموا حتى قتلوا فجاء الى الحسين ع واستأذنه في القتال فقال ع له انت حامل لوائي فقال لقد ضاق صدري : وسئمت الحيوة : فقال له الحسين ع ان عزمت فاستسق لنا ماءً . فاخذ قربته وحمل على القوم حتى ملأ القربة قالوا واغترف من الماء غرفة ثم ذكر عطش الحسين ع فرمى بها وقال

يا نفس من بعد الحسين هوني　*　وبعده لا كنت ان تكوني

هذا الحسين وارد المنون　*　وتشربين بارد المعين

ثم عاد فاخذ عليه الطريق فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول

لا ارهب الموت اذا الموت زقا　*　حتى اوارى في المصاليت لقى

اني انا العباس اغدو بالسقا　*　ولا اهاب الموت يوم الملتقى

فضربه حكيم بن طفيل الطائي السنبسي على يمينه فبراها فاخذ اللواء بشماله وهو يقول

والله ان قطعتم يميني　*　اني احامي ابداً عن ديني

فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فبراها فضم اللواء الى صدره (كما فعل عمه جعفر اذ قطعوا يمينه ويساره في موتة فضم اللواء الى صدره) وهو يقول

الا ترون معشر الفجار　*　قد قطعوا ببغيهم يساري

فحمل عليه رجل تميمي من ابناء ابان بن دارم فضربه بعمود على رأسه فخر صريعاً الى الارض . ونادى باعلى صوته ادركني يا اخي . فانقض عليه ابو عبدالله كالصقر فراه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ الجبين مشكوك العين بسهم مرتثاً بالجراحة فوقف عليه منحنياً وجلس عند رأسه يبكي حتى فاضت نفسه . ثم حمل على القوم فجعل يضرب فيهم يميناً وشمالاً فيفرون من بين يديه كما تفر المعزى اذا شد فيها الذئب . وهو يقول اين تفرون وقد قتلتم اخي . اين تفرون وقد فتتم عضدي . ثم عاد الى موقفه منفرداً وكان العباس آخر من قتل من المحاربين لاعداء الحسين عليه السلام ولم يقتل بعده الا الغلمان الصغار من آل ابي طالب الذين لم يحملوا السلاح وفيه

يقول الكميت بن زيد الاسدى

وابو الفضل ان ذكرهم الحلو * شفاء النفوس فى الاسقام

قتل الادعياء اذ قتلوه * اكرم الشار بين صوب الغمام

ويقول حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيدالله بن العباس ع

انى لاذكر للعباس موقفه * بكربلاء وهام القوم تختطف

يحمى الحسين ويحميه على ظما * ولا يولى ولا يثنى فيختلف

ولا ارى مشهداً يوما كمشهده * مع الحسين عليه الفضل والشرف

اكرم به مشهداً بانت فضيلته * وما اضاع له افعاله خلف

واقول

امسند ذاك اللوا صدره * وقد قطعت منه يمنى ويسرى

اثنيت جعفر في فعاله * غداة استضم اللوا منه صدرا

وابقيت ذكرك فى العالمين * يتلونه في المحاريب ذكرا

واوقفت فوقك شمس الهدى * يدير بعينيه يمنى ويسرى

لئن ظل منحنياً فالعدى * بقتلك قد كسروا منه ظهرا

والقوا لواه فلف اللواء * ومن ذا ترى بعد يسطيع نشرا

ناى الشخص منك وابقى ثناك * الى الحشر يدلج فيه ويسرى

وانا استرق جداً من رثاء امه فاطمة ام البنين الذى انشده ابو الحسن الاخفش فى شرح الكامل وقد كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل ولده عبيدالله فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجى الندبة قولها رضى الله عنها

يامن رأى العباس كر * على جماهير النقد

ووراه من ابناء حيدر * كل ليث ذى لبد

انبئت ان ابنى اصيب * برأسه مقطوع يد

ويلي على شبلي اما * ل برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يد * يك لما دنا منه احد

وقولها

لاتدعوني ويك ام البنين * تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي ادعى بهم * واليوم اصبحت ولامن بنين
اربعة مثل نسور الربى * قدواصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان اشلائهم * فكلهم امسى صريعاً طعين
ياليت شعرى اكما اخبروا * بان عباساً قطيع اليمين

(وروى) جماعة عن القسم بن الاصبغ بن نباته قال رأيت رجلاً من بنى ابان بن دارم اسود الوجه وقد كنت اعرفه شديد البياض جميلاً فسألته عن سبب تغيره وقلت له ما كدت اعرفك : فقال انى قتلت رجلاً بكربلا وسيما جسيما : بين عينيه اثر السجود : فما بت ليلة منذ قتلته الى الان : الا وقد جائني في النوم : واخذ بتلابيبي وقادني الى جهنم : فيدفعني فيها فاظل اصيح . فلا يبقي احد في الحي : الا ويسمع صياحي : قال فانتشر الخبر : فقالت جارة له انه مازلنا نسمع صياحه حتى مايدعنا ننام شيئاً من الليل . فقمت فى شباب الحي الى زوجته : فسألناها (فقالت) اما اذا اخبر هو عن نفسه . فلا ابعدالله غيره : قد صدقكم : قال والمقتول هو العباس بن علي عليهما السلام ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (الايد) كسيد القوى (الوسيم) من الوسامة وهى الجمال ﴿ المطهم ﴾ كمحمد السمين الفاحش السمن العالى وهذه كناية عن طوله وجسامته ع ﴿ ازدلف ﴾ اي سار اليه وقرب منه (يغبطه) اي يتمنى ان يكون مثله بلا نقصان من حظه (خلصوا) وصلوا (بنفسى انت) اي فديتك بنفسى . ويمضى في بعض الكتب بنفسك وليس به (ركض) اي ضرب الفرس برجله ؛ قال الله تعالى (فاركض برجلك) فاما بمعنى عدا فليس صحيحاً (الضحاك بن قيس) المشرقى من همدان هذا جاء الى الحسين ع هو ومالك

بن النضر الارحبي ايام الموادعة يسلمان عليه فدعاهما لنصرته فاعتذر مالك بدينه وعياله واجاب الضحاك على شريطة انه ان رأى نصرته لاتفيد الحسين ع فهو في حل : فرضي الحسين عليه السلام منه حتى اذا لم يبق من اصحابه الا نفران جاء الى الحسين ع وقال له شريطتي قال نعم ولكن اني لك النجاء : ان قدرت على ذلك فانت في حل فاقبل على فرسه وقد كان خباها بين البيوت حين راى الخيل تعقر وقاتل راجلاً : فاستخرجها ثم استوى على متنها حتى اذا قامت على السنابك رمى بها عرض القوم فافرجوا له : وتبعه خمسة عشر فارساً حتى انتهى الى شفية فلحقوه وعطف عليهم : فعرفه كثير بن عبدالله الشعبي وايوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبدالله الصائدي : فناشدوا الله اصحابهم في الكف عنه : فنجا فهو يخبر عن جملة مما وقع للحسين واصحابه في المقاتلة (عبدالله بن زهير) بن سليم الازدي كان من اصحاب امير المؤمنين ع وله ذكر في الحروب والمغازي وولي الاعمال لال امية ﴿ عبدالرحمن بن ابي سبرة ﴾ يزيد بن مالك بن عبدالله بن ذويب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي وفد هو واخوه سبره مع ابيه على رسول الله ص وكان اسمه عزيزاً فسماه رسول الله ص عبدالرحمن وله مع صحبته افعال ذميمة (فانه لاولد لكم) يعني بذلك انكم ان تقدمتموني وقتلوكم لم تبق لكم ذرية فينقطع نسب امير المؤمنين ع منكم فيشتد حزني ويعظم اجري بذلك : وزعم بعض الناس انه يعني لاحوز ميراثكم فاذا قتلت خلص لولدي : وهذا طريف : فان العباس اجل قدراً من ذلك ولما ذكرته في مراده نظير : وهو قول عابس لشوذب الذي ياتي ذكره وسانبه عليه هناك ان شاء الله (زقا) صاح تزعم العرب ان للموت طائراً يصيح ويسمونه الهامة ويقولون اذا قتل الانسان ولم يؤخذ بثاره زقت هامته حتى يثأر قال الشاعر

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد ازقيت بالمروين هاما

(المصاليت) جمع مصلات : وهو الرجل السريع المتشمر : قال عامر بن الطفيل

وانا المصاليت يوم الوغا * اذا ماالمغاوير لم تقدم

﴿ السنبسى ﴾ بالسين المهملة وبعدها النون ثم الباء المفردة والسين والياء المثناة تحت منسوب الى سنبس بطن من طى (ورقاء) بالواو والرآء المهملة والقاف والمد . ويمضى في بعض الكتب رقادوهو تصحيف (النقد) جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه فمعنى البيت يامن رأى العباس وهو اسم الاسد : كر على جماعات الغنم المعروفة بالنقد : وهو بديع (تلابيى) جمع تلبيب وهو موضع اللبب من الثياب : واللبب موضع القلادة من الصدر

عبدالله بن علي بن ابى طالب بن عبدالمطلب عليهم الصلوة والسلام

ولد بعد اخيه بنحو ثمان سنين وامه فاطمة ام البنين وبقى مع ابيه ست سنين ومع اخيه الحسن ست عشرة سنة ومع اخيه الحسين خمساً وعشرين سنة وذلك مدة عمره (قال) اهل السير انه لما قتل اصحاب الحسين ع وجملة من اهل بيته : دعا العباس اخوته : الاكبر فالاكبر . وقال لهم تقدموا : فاول من دعاه عبدالله اخوه لابيه وامه : فقال تقدم يااخى حتى اراك قتيلاً واحتسبك : فانه لاولد لك : فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماويجول فيهم وهو يقول

انا ابن ذي النجدة والافضال * ذاك على الخير فى الافعال
سيف رسول الله ذو النكال * فى كل يوم ظاهر الاهوال

فشد عليه هانى بن ثبيت الحضرمى فضربه على رأسه فقتله

عثمان بن علي بن ابى طالب بن عبدالمطلب عليهم السلام

ولد بعد اخيه عبدالله بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقى مع ابيه نحو اربع سنين ومع اخيه الحسن نحو اربع عشرة سنة ومع اخيه الحسين ع ثلثاوعشرين سنة وذلك مدة عمره ﴿ وروى ﴾ عن اميرالمؤمنين ع انه قال انما سميته عثمان بعثمن بن مظعون اخى (قال) اهل السير لما قتل عبدالله بن علي دعا العباس عثمان وقال له تقدم يااخى كما قال لعبدالله فتقدم الى الحرب يضرب بسيفه ويقول

انی انا عثمان ذو المفاخر * شيخي علي ذو الفعال الطاهر

فرماه خولي بن يزيد الاصبحي بسهم فاوهطه حتى سقط لجنبه فجاءه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واحتز رأسه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة ﴿ عثمان بن مظعون ﴾ بن حبيب بن وهيب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي اسلم بعد ثلثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً . وكان اول رجل مات بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة . وكان ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية . وممن اراد الاختصاء في الاسلام فنهاه رسول الله ص وقال عليك بالصيام فانه مجفرة . اي قاطع للجماع . ولما مات جاء رسول الله ص الى بيته وقال رحمك الله ابا السائب ثم انحنى عليه فقبله . ورؤى على رسول الله ص لما رفع رأسه اثر البكاء ثم صلى عليه ودفنه في بقيع الغرقد ووضع حجراً على قبره وجعل يزوره . ثم لما مات ابراهيم ولده بعده قال الحق يابني بفرطنا عثمان بن مظعون . ولما ماتت زينب ابنته ع قال الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون ﴿ اوهطه ﴾ اضعفه واثخنه بالجراحة وصرعه صرعة لا يقوم منها

جعفر بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب عليهم السلم

ولد بعد اخيه عثمان بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقي مع ابيه نحو سنتين ومع اخيه الحسن نحو اثنتي عشرة سنة ومع اخيه الحسين ع نحو احدى وعشرين سنة وذلك مدة عمره ﴿ وروى ﴾ ان امير المؤمنين ع سماه باسم اخيه جعفر لحبه اياه (قال) اهل السير لما قتل اخوا العباس لابيه وامه عبد الله وعثمان دعا جعفراً فقال له تقدم الى الحرب حتى اراك قتيلاً كاخويك فاحتسبك كما احتسبتهما فانه لا ولد لكم فتقدم وشد على الاعداء يضرب فيهم بسيفه وهو يقول

انی انا جعفر ذو المعالی * ابن علي الخير ذی الافضال

(قال) ابو الفرج فشد عليه خولي بن يزيد الاصبحي فقتله (وقال) ابو مخنف بل شد عليه هانی بن ثبيت الذی قتل اخاه فقتله

ابو بكر بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام

اسمه محمد الاصغر او عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم : وامها عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد اهل الوبر بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس . وامها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر . وامها بنت اعبد بن اسعد بن منقر ، وامها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وفي سلمى جده قال الشاعر

يسود اقوام وليدوا بسادة * بل السيد الميمون سلمى بن جندل

(قيل) قتله زجر بن بدر النخعي (وقيل) بل عقبة الغنوي (وقيل) بل رجل من همدان (وقيل) وجد في ساقيه مقتولاً لايدرى من قتله (وذكر) بعض الرواة انه تقدم الى الحرب وقاتل وهو يقول

شيخي علي ذو الفخار الاطول * من هاشم وهاشم لم تعدل

ولم يزل يقاتل حتى اشترك في قتله جماعة منهم عقبة الغنوي فهولاء الستة مع الحسين ع لصلب علي عليه السلام واختلف في غيرهم ويصحح هذا قول سليمن بن قتة يرثيهم

ستة كلهم لصلب علي * قد اصيبوا وسبعة لعقيل

ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

امه ام ولد (روى) ابو الفرج ان عبد الله بن عقبة الغنوى قتله ﴿ وروى ﴾ ان عقبة الغنوي هو الذى قتله واياه عنى سليمن بن قتة بقوله

وعند غنى قطرة من دمائنا * سنجزيهم يوماً بها حيث حلت

اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها * وتقتلنا قيس اذا النعل زلت

القسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

امه ام ابي بكر يقال ان اسمها رملة (روى) ابو الفرج عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة قمر وفي يده السيف وعليه قميص وازار وفي رجليه نعلان فمشى

يضرب بسيفه فانقطع شسع احدى نعليه: ولا انسى انها كانت اليسرى. فوقف ليشدها فقال عمر بن سعد بن نفيل الازدي . والله لاشدن عليه . فقلت له سبحان الله وما تريد بذلك : يكفيك قتله هولاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب . فقال والله لاشدن عليه. فما ولى وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف : فوقع الغلام لوجهه وصاح ياعماه : قال فوالله لجلى الحسين عليه كما يجلي الصقر : ثم شد شدة الليث اذا اغضب. فضرب عمر بالسيف فاتقاه بساعده فاطنها من لدن المرفق . ثم تنحى عنه فحملت خيل عمر بن سعد ليستنقذوه من الحسين ع فاستقبلته بصدورها وجالت فتوطأته. فلم يرم حتى مات : فلما تجلت الغبرة . اذا بالحسين على رأس الغلام : وهو يفحص برجليه : والحسين يقول بعداً لقوم قتلوك: وخصمهم فيك يوم القيمة رسول الله ص . ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك . او يجيبك فلا تنفعك اجابته . يوم كثر واتره: وقل ناصره . ثم احتمله على صدره : وكاني انظر الى رجلى الغلام تخطان في الارض . حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين ع فسألت عن الغلام : فقالوا هذا القسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب (وقال) غيره انه لما رأى وحدة عمه استأذنه في القتال فلم يأذن له لصغره فما زال به حتى اذن له فبرز كان وجهه شقة قمر وساق الحديث الى آخره كما تقدم

اتراه حين اقام يصلح نعله　＊　بين العدى كيلا يروه بمحتفي
غلبت عليه شآمة حسنية　＊　ام كان بالاعداء ليس بمحتفي

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (اطنها) اي قطعها حتى سمع لها طنين وهو الصوت (لم يرم) اي لم يبرح من رام يريم قال الشاعر

ابا ابتا لاتزل عندنا　＊　فانا بخير اذا لم ترم

(محتفي) الاول من الاحتفاء وهو المشي بلا نعال والثاني من الاحتفاء وهو الاعتناء يقال احتفى به ولم يحتف

عبدالله بن الحسن بن علي بن ابى طالب عليهم السلام

امه بنت الشليل بن عبدالله البجلى والشليل اخو جرير بن عبدالله كانت لهما صحبة (قال) الشيخ المفيد لما ضرب مالك بن النسر الكندى بسيفه الحسين على رأسه بعد ان شتمه القى الحسين ع قلنسوته ودعا بخرقة وقلنسوة فشد رأسه بالخرقة ولبس القلنسوة واعتم عليها : رجع عنه شمر ومن معه الى مواضعهم : فمكث هنيئة : ثم عاد وعادوا اليه واحاطوا به : فخرج عبدالله بن الحسن من عند النساء وهو غلام لم يراهق : فشد حتى وقف الى جنب عمه الحسين ع : فلحقته زينب لتحبسه فابى : فقال لها الحسين احبسيه يا اخيه : فامتنع امتناعاً شديداً : وقال والله لا افارق عمى : واهوى بحر بن كعب الى الحسين بالسيف : فقال له الغلام ويلك يا بن الخبيثة اتقتل عمى : فضربه بحر بالسيف : فاتقاه الغلام بيده : فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة . فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع وضمه اليه : وقال يا بن اخى اصبر على ما نزل بك : واحتسب في ذلك الخير : فان الله يلحقك بابائك الصالحين : ثم رفع الحسين ع يديه الى السماء وقال اللهم امسك عليهم قطر السماء : وامنعهم بركات الارض : اللهم فان متعتهم الى حين . ففرقهم بدداً : واجعلهم طرائق قدداً : ولا ترضى الولاة عنهم ابداً : فانهم دعونا لينصرونا : ثم عدوا علينا فقتلونا (وروى) ابو الفرج ان الذى قتله حرملة بن الكاهن الاسدى ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (القلنسوة) بفتح القاف وفتح اللام وتسكين النون وضم السين قبل الواو لباس فى الرأس معروف (يراهق) اي لم يقارب (بدداً) اي تفريقاً وفى بعض النسخ فرقا (قدداً) اي طرائق متفرقة ﴿ بحر ﴾ بالباء المفردة والحاء المهملة والراء مثلها بن كعب بن عبيدالله من بنى تيم بن ثعلبة بن عكابة ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف وغيره ان يدى بحر هذا كانتا تنضحان فى الصيف الماء وتيبسان فى الشتاء كانهما العود . ويمضى فى بعض الكتب ويجرى على بعض الالسن ابجر بن كعب وهو غلط وتصحيف

﴿ عون بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عليهم السلام ﴾

امه زينب العقيلة الكبرى بنت امير المؤمنين ع وامها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (قال) اهل السير انه لما خرج الحسين ع من مكة كتب اليه عبدالله بن جعفر كتابا يسأله فيه الرجوع عن عزمه وارسل اليه ابنيه عوناً ومحمداً فاتياه بوادي العقيق قبل ان يصل الى مسامة المدينة ثم ذهب عبدالله الى عمرو بن سعيد بن العاصي عامل المدينة فسأله اماناً للحسين فكتب وارسله اليه مع اخيه يحي وخرج معه عبدالله فلقيا الحسين ع بذات عرق فاقرآه الكتاب فابى عليهما وقال اني رأيت رسول الله ص في منامي فامرني بالمسير واني منته الى ما امرني به وكتب جواب الكتاب الى عمرو بن سعيد ففارقاه ورجعا وقد اوصى عبدالله ولديه بالحسين واعتذر منه ﴿ قالوا ﴾ ولما ورد نعي الحسين ونعيهما الى المدينة كان عبدالله جالساً في بيته فدخل الناس يعزونه فقال غلامه ابو السلاس هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين فحذفه عبدالله بنعله وقال يا بن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لما فارقته حتى اقتل معه والله انهما لمما يسخي بالنفس عنهما ويهون علي المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسين له صابرين معه. ثم اقبل على الجلساء فقال الحمدلله اعزز علي بمصرع الحسين ان لا اكن اسيت حسيناً بيدي: فقد اسيته بولدي (قال) السروي برز عون بن عبدالله بن جعفر الى القوم وهو يقول

ان تنكروني فانا ابن جعفر * شهيد صدق في الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر * كفى بهذا شرفا في المحشر

فضرب فيهم بسيفه حتى قتل منهم ثلثة فوارس وثمانية عشر راجلاً ثم ضربه عبدالله بن قطنة الطائي النبهاني بسيفه فقتله : وفيه يقول سليمن بن قتة التيمي من قصيدته التي يرثي بها الحسين عليه السلم

عيني جودي بعبرة وعويل * واندبي ان بكيت آل الرسول
ستة كلهم لصلب علي * قد اصيبوا وسبعة لعقيل

واندبي ان ندبت عوناً اخاهم * ليس فيما ينوبهم بخذول

فلعمري لقد اصيب ذوو القر * بى فبكي على المصاب الطويل

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (ابو السلاس) باللام المفتوحة والسين المهملة ثم لام وسين بينهما الف ويمضي في بعض الكتب ابو السلاسل وهو تصحيف (قطنة) بالقاف المضمومة والنون بينهما طاء (النبهاني) بالنون والباء المفردة منسوب الى نبهان بطن من بطون طي

﴿ محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليهم السلم ﴾

امه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل : وامها هند بنت سالم بن عبد العزيز بن مخزوم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة : وامها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن علي (قال) السروي تقدم محمد قبل عون الى الحرب فبرز اليهم وهو يقول

اشكوا الى الله من العدوان * فعال قوم في الردى عميان

قد بدلوا معالم القرآن * ومحكم التنزيل والتبيان

فقتل عشرة انفس : ثم تعاطفوا عليه : فقتله عامر بن نهشل التميمي : وفيه يقول سليمن بن قتة من القصيدة المتقدمة على الولاء

وسمي النبي غودر فيهم * قد علوه بصارم مصقول

فاذا مابكيت عيني فجودي * بدموع تسيل كل مسيل

﴿ مسلم بن عقيل بن ابي طالب عليهم السلام ﴾

امه ام ولد تسمى علية اشتراها عقيل من الشام (روى) المدائني قال قال معوية بن ابي سفيان لعقيل بن ابي طالب يوماً هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفاً : فاحب معوية ان يمازحه فقال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفاً : وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها اربعون درهما : قال

ارجو ان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته ضرب عنقك بالسيف : فضحك معوية وقال ما زحناك يا ابا يزيد : وامر فابتيعت له الجارية التي اولدها مسلماً : فلما اتت على مسلم سنون وقدمات ابوه عقيل قال مسلم لمعوية . ان لي ارضاً بمكان كذا من المدينة وقد اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع لي ثمنها . فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه : فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية : اما بعد فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضاً لا يملكها : فاقبض منه ما دفعته اليه واردد الينا ارضنا : فبعث معوية الى مسلم فاقرأه كتاب الحسين ع وقال له اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك ؛ فقال مسلم . اما دون ان اضرب رأسك بالسيف فلا : فاستلقى معوية ضاحكاً يضرب برجليه ويقول له يا بني هذا والله ما قاله لي ابوك حين ابتاع امك : ثم كتب الى الحسين عليه السلام ان قد رددت ارضكم : وسوغت مسلماً ما اخذ ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف وغيره ان اهل الكوفة لما كتبوا الى الحسين دعا مسلماً فسرحه مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله وجماعة من الرسل فامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين عجل اليه بذلك وكتب اليهم اما بعد فقد ارسلت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب لي ان رآكم مجتمعين : فلعمري ما الامام الا من قام بالحق . وما يشاكل هذا فخرج من مكة في اواخر شهر رمضان واتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع اهله وخرج فاستأجر دليلين من قيس فجارا عن الطريق واشتد عليهم العطش فلم يلبثا ان ماتا : واقبل مسلم ومن معه حتى انتهوا الى الماء وقد اشار الدليلان اليهما عليه : فكتب مسلم مع قيس الى الحسين ع من المضيق من بطن خبت : اما بعد فاني خرجت من المدينة ومعي دليلان فجارا عن الطريق وعطشنا فلم يلبثا ان ماتا . وانتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا . وقد تطيرت من وجهي هذا . فكتب اليه الحسين ع . اما بعد فقد خشيت ان يكون حملك على هذا غير ما تذكر ؛ فامض لوجهك الذي وجهتك له

والسلام : فسار مسلم حتى مر بماء الطيء فنزل ثم ارتحل فاذا رجل قد رمى ظبياً حين اشرف له فصرعه فقال مسلم يقتل عدونا انشاءالله (واقبل) مسلم حتى دخل الكوفة فنزل دار المختار بن ابي عبيد فحضرته الشيعة واجتمعت له فقرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام الذي اجابهم به فاخذوا يبكون وخطبت بحضرته خطباؤهم كعابس الشاكري وحبيب الاسدي : فبلغ ذلك النعمن بن بشير الانصاري : وكان عامل يزيد على الكوفة . فخرج وخطب الناس وتوعدهم ولان في كلامه . فقام اليه عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف بني امية فانبه : وخرج فكتب هو وعمارة بن عقبة الى يزيد بامر النعمن وانه ضعيف اويتضاعف واخذ الناس يبايعون مسلماً حتى انتهى ديوانه الى ثمانية عشر الف مبايع او اكثر : فكتب الى الحسين عليه السلام بذلك مع عابس بن ابي شبيب الشاكري وسأله الاعجال بالقدوم عليه : لاشتياق الناس اليه . ولما بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فيمن يوليه فاشار عليه سرحون مولى ابيه بعبيدالله بن زياد واخرج اليه عهد ابيه فيه فولاه وكتب اليه بولاية المصرين مع مسلم بن عمرو الباهلي : فسار مسلم حتى ورد البصرة : وقد كان الحسين عليه السلام كتب الى اهل البصرة مع مولاه سليمن . فصلبه عبيدالله وتهدد الناس : وخلف مكانه اخاه عثمان وخرج الى الكوفة : واخرج معه شريك بن الاعور ومسلم بن عمرو وجماعة من خاصته فساروا فجعل شريك يتساقط في الطريق : ليعرج اليه عبيد الله فيقيم عليه فيبادر الحسين عليه السلام الكوفة قبل دخولهم فيتمكن من الناس : ولكن الحسين لم يكن خرج من مكة كما ظن شريك . وعبيدالله لم يعرج على شريك كلما سقط كما زعم : فدخل الكوفة قبل اصحابه . فظن الناس انه الحسين عليه السلام لتشبهه به لباساً وتلثمه . فدخل القصر : والنعمن يظنه الحسين . والناس تقول له مرحباً بابن رسول الله ص وتتبعه . فسد النعمن باب القصر : فصاح به افتح لافتحت فعرفه وفتح الباب وعرفها الناس كلمة عبيدالله فانكفأوا وانكفوا : وبات مسلم

والنـاس حوله . فلما اصبـح دخـل شريك الكوفة فـنزل على هانى بن عروة فزاره مسلم وعاده : فقال لمسلم ارأيت لو عادني عبيدالله اكنت قاتله قال نعم فبقى عند هانى : واصبـح عبيدالله فبعث عينـاً له من مواليه يتوصل الى مسـلم : وعاد شريك بن الاعور فلم يحب مسلم قتله حتى ظهر من تلويحات شريك لعبيدالله فنهض ومات شريك واخبره عينه ان مسلماً عند هانى فبعث على هانى وحبسه : فجمع مسلم اصحابه وعقد لعبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندى على ربع كندة وربيعة وقال له سر امامى في الخيل : وعقد لمسلم بن عوسجة على ربـع مذحج واسد وقال انزل في الرجال : وعقد لابى ثمامة الصائدى على ربـع تميم وهمدان : وعقد للعباس بن جعدة الجدلى على ربع المدينة : ثم اقبل نحو القصر فاحاطوا به حتى امر عبيدالله بسد الابواب فاشرف من القصر اشراف الكوفة يخذلون النـاس بالترغيب والترهيب فمـا امسى المساء الا وقد انفض الجمع من حول مسلم : وخرج شبث بن ربعى والقعقاع بن شور الذهلى وحجار بن ابجر العجلى وشمر بن ذى الجوشن الكلابى يخذلون النـاس . وخرج كثير بن شهاب بن الحصين الحارثى فى عـدد للقبض على من رآه يريد مسلماً : فقبض على جماعة فحبسهم عبيدالله . ثم ان مسلماً خرج من المسـجد منفرداً لايدري اين يتوجه : فمر بدار امرأة يقـال لها طوعة كانت تحت الاشعث بن قيس ثم تزوجها اسيد الحضرمى فولدت منه بلالاً ومات اسيد عنه فاستسقـاها فسقته وشرب فوقف فقالت له مارقوفك فاستضافها فاضافته وعرفته فاخفتـه ببيت لها فاسترابها بلال ابنها بكثرة الدخول والخروج لذلك البيت فاستخبرها فما كادت تخبره حتى استحلفته واخبرته فخرج صبحاً للقصر : فرأى ابن زياد وعنده اشراف النـاس وهو يتفحص عن مسلم فاسـر لمحمد بن الاشعث يخبره : فقـال ابن زياد وماقال لك فاخبره : فنخسه بالقضيب فى جنبه ثم قال قم فاتـني به الساعة : فخرج ومعه عمرو بن عبيدالله بن العباس السلمى فى جماعة من قيس حتى اتوا الدار : فسمع مسلم حوافر الخيل فخرج وبيده سيفه فقـاتل القوم قتـالاً شديداً . وكان

ابداً : ربما اخذ الرجل ورمى به على السطح : فجعلوا يوقدون اطنان القصب : ويرمونها عليه ويرضخونه بالحجارة من السطوح . وهو لا يزال يضرب فيهم بسيفه . ويقول في خلال ذلك متحمساً

اقسمت لا اقتل الا حراً * وان رأيت الموت شيئاً نكراً

كل امرء يوماً ملاق شرا * او يخلط البارد سخنا مرا

رد شعاع النفس فاستقرا * اخاف ان اكذب اواغرا

ثم اختلف هو وبكير بن حمران الاحمرى بضربتين فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا : واسرع السيف فى السفلى . ونصلت لها ثنيتان : فضربه مسلم ضربة منكرة فى رأسه وثنى باخرى على حبل عاتقه كادت تاتى على جوفه فاستنقذه اصحابه : وعاد مسلم ينشد شعره : فقال له محمد بن الاشعث لك الامان يافتى لا تقتل نفسك : انك لا تكذب ولا تخدع ولا تغر . ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك : فلما رأى مسلم انه قد اثخن بالحجارة واضرت به اطنان القصب المحرق وانه قد انبهر . اسند ظهره الى جنب تلك الدار فكرر عليه محمد الامان ودنا منه : فقال آمن انا قال نعم وصاح القوم انت امن . سوى عمرو بن عبيدالله بن العباس السلمى فانه قال لا ناقة لى فى هذا ولا جمل وتنحى . فقال مسلم اما لو لم تؤمنونى ما وضعت يدي في ايديكم . ثم اتى ببغلة فحمل عليها وطافوا حوله فانتزعوا سيفه من عنقه : فكانه ايس من نفسه فدمعت عيناه . وقال هذا اول الغدر فقال محمد ارجو ان لا يكون عليك باس : فقال ما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكي : فقال عمرو السلمى ان من يطلب مثل الذى تطلب اذا نزل به مثل الذى نزل بك لم يبك : فقال انى والله ما لنفسي ابكي ولا لها من القتل ارثى . وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا . ولكن ابكي لاهلى المقبلين الي ابكي لحسين وآل حسين . ثم قال لمحمد بن الاشعث ياعبدالله انى اراك ستعجز عن امانى فهل عندك خير : اتستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لسانى يبلغ حسيناً : فانى

لاراه قدخرج اليكم اليوم مقبلاً اوهو خارج غداً واهل بيته معه : وان ماترى من جزعي لذلك فيقول ان مسلماً بعثني اليك : وهو في ايدي القوم اسير : لايرى ان يمسى حتى يقتل : وهو يقول ارجع باهل بيتك . ولا يغرك اهل الكوفة : فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت اوالقتل . ان اهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني : وليس لمكذوب رأي : فقال محمد والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قدامنتك ﴿ قال ﴾ جعفر بن خذيفة الطائي فبعث محمد اياس بن العثال الطائي من بني مالك بن عمرو بن ثمامة وزوده وجهزه ومتع عياله وارسله للحسين فاستقبله بزبالة لاربع ليال بقين من الشهر وكان عبيدالله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصين بن تميم التميمي في نحو من الفى فارس فاطافوا بالطف ونظموا المسالح ومنعوا الداخل والخارج فهم على خط واحد فلم تحصل له فرصة الاذلك الزمن ﴿ قال ﴾ ابو مخنف ثم اقبل محمد بن الاشعث بمسلم الى باب القصر فاستأذن فاذن له فاخبر عبيدالله بخبر مسلم وضرب بكير اياه : فقال بعداً له فاخبره بامانه فقال ماارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتأتي به ؛ فسكت . وانتهى مسلم الى باب القصر وهو عطشان : وعلى باب القصر اناس ينتظرون الاذن منهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو الباهلي وكثير بن شهاب . فاستسقي مسلم وقد رأى قلة موضوعة على الباب . فقال مسلم الباهلي اتراها ماابردها لا والله لاتذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ويحك من انت . قال انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته وسمع واطاع اذ عصيته وخالفته . انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال لامك الثكل : ماااجفاك وماافظك : واقسى قلبك : واغلظك : انت يابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني : ثم تساند وجلس الى الحائط : فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمن فجائه بقلة . وبعث عمارة غلامه قيساً فجائه بقلة عليها مناديل فصب له ماء بقدح . فاخذ كلما شرب امتلاء القدح دماً من فمه حتى اذا كانت الثالثة سقطت ثنيتاه في القدح : فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لي لشربته :

ثم ادخل مسلم : فلم يسلم بالامرة على عبيدالله . فاعترضه الحرسي بذلك فقال : عبيدالله دعه فانه مقتول فقال له مسلم . أكذلك : قال نعم قال : فدعني اوص الى بعض قومي : فنظر الى جلساء عبيدالله : فاذا عمر بن سعد فيهم : فقال ياعمر ان بيني وبينك قرابة : ولي اليك حاجة : وقد يجب عليك نجح حاجتي : وهو سر : فابى ان يمكنه من ذكرها . فقال له عبيدالله لاتمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك . فقام معه وجلس بحيث ينظر اليه ابن زياد . فقال ان علي بالكوفة ديناً استدنته منذ قدمت الكوفة سبعماية درهم فاقضها عني ببيع لامتي : واستوهب جثتي من ابن زياد فوارها : وابعث الى الحسين عليه السلام من يرده فاني كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولااراه الامقبلاً . فقال عمر لابن زياد اتدرى ماقال لي انه قال كذا وكذا . فقال ابن زياد ما خانك الامين ولكن ائتمنت الخائن . امامالِه فهو لك فاصنع به ماشئت . واما جثته فلن نبالي اذا قتلناه مايصنع بها . اوقال فلن نشفعك فيها فانه ليس باهل منا لذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا . واما حسين فان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكف عنه . ثم قال ايه يا ابن عقيل اتيت الناس . وامرهم جميع وكلمتهم واحدة . لتشتتهم وتحمل بعضهم على بعض . قال كلا . مااتيت لذلك . ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم . وسفك دماءهم . وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر . فاتيناهم لنامر بالعدل . وندعوا الى حكم الكتاب . قال وما انت وذاك يافاسق . اولم نكن نعمل بذاك فيهم اذ انت بالمدينة تشرب الخمر . قال انا اشرب الخمر . والله ان الله ليعلم انك غير صادق . وانك قلت بغير علم . واني لست كما ذكرت وان احق بشرب الخمر مني من يلغ في دماء المسلمين ولغا . فيقتل النفس التي حرمت الله قتلها . ويقتل النفس بغير النفس . ويسفك الدم الحرام . ويقتل على الغضب والعداوة وسوء الظن . وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئاً . فقال ابن زياد يافاسق ان نفسك تمنيك ماحال الله دونه ولم يرك اهله . قال فمن اهله يا ابن زياد قال امير المؤمنين يزيد . قال الحمد لله رضينا بالله حكماً بيننا وبينكم . قال كانك تظن ان لكم

في الامر شيئاً : قال ماهو الظن ولكنه اليقين : قال قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام . قال اما انك احق من احدث في الاسلام حدثاً لم يكن منه : اما انك لا تدع سوء القتلة : وقبح المثلة : وخبث السريرة : ولوم الغلبة لاحد احق بها منك فاخذ ابن زياد يشتمه ويشتم علياً وحسيناً وعقيلاً : واخذ مسلم بالسكوت والاعراض عنه : فقال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر : وادعوا بكير بن حمران الاحمري الذي ضربه مسلم : فصعدوا به : واحضر بكير فامره ان يضرب عنقه ويتبع برأسه جسده من اعلى القصر : فصاح مسلم بمحمد بن الاشعث : قم بسيفك دوني فقد اخفرت ذمتك . اما والله لولا امانك ما استسلمت : فاعرض محمد : وجعل مسلم يسبح الله ويقدسه : ويكبره ويستغفره . ويصلي على انبياء الله وملائكته ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا واذلونا : فاشرف به من على القصر : فضربت عنقه : واتبع جسده رأسه : ونزل بكير : فقال له ابن زياد وما كان يقول : قال انه كان يسبح ويستغفر : فلما ادنيته لاقتله قلت الحمد لله الذي اقادني منك وضربته ضربة لم تغن شيئاً : فقال لي اما ترى في خدش تخدشنيه وفاً من دمك ايها العبد : فقال ابن زياد اوفخراً عند الموت : ثم قال ايه : قال وضربته الثانية فقتلته : ثم امر ابن زياد فقتل هاني وجماعة من المحبوسين : وجرت جثتا مسلم وهاني بحبلين في الاسواق : وقتل مسلم في اليوم الثامن من ذي الحجة : يوم خروج الحسين عليه السلام من مكة (قال) ابو مخنف وحدث عبدالله بن سليم والمذرى بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين ع في الطريق لننظر مايكون من امره وشأنه : فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود : فلما دنونا منه : اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام . قالا فوقف الحسين ع كانه يريده : ثم تركه ومضى . فقال احدنا لصاحبه امض بنا اليه لنسأله عن خبر الكوفة . فانتهينا اليه وسلمنا وانتسبنا . فاذا هو بكير بن المثعبة الاسدي . فاستخبرناه عن الكوفة.

فقال ماخرجت حتى رأيت مسلماً وهانياً قتيلين يجران بارجلهما في السوق : ففارقناه ولحقنا بالحسين : فسلمنا عليه وسايرناه : حتى نزل الثعلبية ممسياً فدخلنا عليه . وقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبراً إن شئت حدثناك به علانية وان شئت سراً فنظر الى اصحابه وقال : مادون هؤلاء سر : فقلنا ارأيت الراكب الذى استقبلك عشاء امس ؛ قال نعم وقد اردت مسئلته : فقلنا قد استبرانا لك خبره : وكفيناك مسئلته : وهو امرء من اسد منا ذو راي وصدق وفضل وعقل . وانه حدثنا بكيت وكيت : فاسترجع وقال رحمة الله عليهما وكررها مراراً . فقلنا ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت فانه ليس لك بالكوفة ناصر : بل نتخوف ان يكونوا عليك : فاعترضته بنو عقيل بانا لا نترك ثارنا . فالتفت الينا الحسين وقال . لاخير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه عزم على المسير : فقلنا له خار الله لك فدعا لنا : فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم : ولو قدمت الكوفة كان الناس اليك اسرع (قال) اهل السير ولما ورد الحسين ع زبالة اخرج كتابا لاصحابه فقراه عليهم : وفيه اما بعد فقد اتانا خبر فظيع انه قتل مسلم وهاني وعبدالله بن يقطر . وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف ليس عليه منا ذمام . فتفرق الناس عنه يميناً وشمالاً الا صفوته ﴿ وروى ﴾ بعض المؤرخين ان الحسين لما قام من مجلسه بالثعلبية : توجه نحو النساء وانعطف على ابنة لمسلم صغيرة . فجعل يمسح على رأسها فكأنها احست . فقالت ما فعل ابي : فقال يابنيه انا ابوك : ودمعت عينه فبكت البنت وبكت النساء لذلك ﴿ قال ﴾ اهل السير ثم ان ابن زياد بعث برأسي مسلم وهاني الى يزيد مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي . واستوهبت الناس الجثث : فدفنوها عند القصر حيث تزار اليوم . وقبراهما كل على حدة : واني لاستحسن كثيراً قول السيد الباقر بن السيد محمد الهندي فيه

سقتك دماً يابن عم الحسين * مدامع شيعتك السافحه

ولا برحت هاطلات الدموع * تحييك غادية رائحه

لانك لم ترو من شربة * ثناياك فيها غدت طائحه
رموك من القصر اذا وثقوك * فهل سلمت فيك من جارحه
تجر باسواقهم فى الحبال * الست اميرهم البارحة
اتقضى ولم تبكك الباكيات * امالك فى المصر من نائحه
لئن تقض نحباً فكم في زرود * عليك العشية من صائحه

ولي في ذلك

نزفت دموعى ثم اسلمنى الجوى * لقارعة ماكان فيها بمسلم
اجيل وجوه الفكر كيف تخاذلت * بنو مضر الحمراء عن نصر مسلم
اما كان في الارباع شخص بمؤمن * وما كان في الاحياء حى بمسلم

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (علية) بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المثناة تحت ﴿ يتساقط ﴾ اى يقيم المكان بعد المكان من المرض (القعقاع) بالقاف المفتوحة والعين المهملة الساكنة والقاف والعين بينهما الف بن شور بالشين المضمومة والراء المهملة : له شرف وسمعه : ويضرب به المثل فى المجالسة . فيقال جليس القعقاع بن شور . لانه دخل مجلس معوية وقد ضاق فقام رجل واعطاه مكانه فجلس فيه ثم امر له معوية بشيء فقال اين من قام عن مجلسه لي فقال ها انا ذا فقال خذ ما نالته بمكانك مكافاة لقيامك (اطنان) جمع طن وهو الحزمة من القصب ﴿ رد شعاع النفس ﴾ الشعاع المتفرق من الشيء تفرقا دقيقاً يقال مارت نفسه شعاعاً اي تفرقت من الخوف قال الشاعر

اقول لها وقد طارت شعاعا * من الابطال ويحك لا تراعى

فالمعنى فى الرجز ان النفس استقرت بعدما تفرقت ويمضى فى جملة الكتب شعاع الشمس وهو غلط وتصحيف صحفه من لم يفهم شعاع النفس فرأى ان الشعاع بالشمس اليق ﴿ القلة ﴾ بالضم آناء للماء كالكوز الصغير (ايه) بكسر الهمزة والهاء تنون ولا تنون فان نونت الهاء كانت كلمة استنطاق وان سكنت الهاء كانت كلمة استكفاف

فمعنى الاولى تكلم ومعنى الثانية اسكت (لؤم الغلبة) اذا غلب اللئيم تبجح وظهر عليه التجبر : واذا غلب الكريم استحيي وصغرت له همته مافعل فلؤم الغلبة التبجح والاستعلاء وكرمها التصاغر والاستحياء (مسلم) الاول اسم فاعل من اسلمه الى الشيء بمعنى اعطاه اياه وخذله والثاني العلم المترجم والثالث اسم فاعل من اسلم خلاف كفر (الارباع) ارباع الكوفة وهي المدينة وكندة ومذحج وتميم وتدخل ربيعة مع كندة واسد مع مذحج وهمدان مع تميم وتنضم غيرهم اليهم في الجميع يقال ارباع الكوفة واخماس البصرة وقد تقدم ذلك

﴿ عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب رضوان الله عليهم ﴾

امه رقية بنت امير المؤمنين وامها الصهباء ام حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيي بن العبد بن علقمة التغلبية قيل بيعت لامير المؤمنين من سبي اليمامة وقيل من سبي عين التمر فاولدها علي عليه السلام عمر الاطرف ورقية (قال) السروي تقدم عبدالله بن مسلم الى الحرب فحمل على القوم وهو يقول

اليوم القى مسلماً وهو ابي　*　وعصبة بادوا على دين النبي

حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات ثم رماه عمرو بن صبيح الصدائي بسهم (قال) حميد بن مسلم رمى عمرو عبدالله بسهم وهو مقبل عليه فاراد جبهته فوضع عبدالله يده على جبهته يتقي بها السهم فسمر السهم يده على جبهته فاراد تحريكها فلم يستطع ثم انتحى له بسهم اخر ففلق قلبه فوقع صريعاً وكانت قتلته بعد علي بن الحسين فيما ذكره ابو مخنف والمدائني وابو الفرج دون غيرهم

﴿ محمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب عليهم السلام ﴾

وامه ام ولد (قال) ابو جعفر حمل بنو ابي طالب بعد قتل عبدالله حملة واحدة فصاح بهم الحسين ع صبراً على الموت يابني عمومتي فوقع فيهم محمد بن مسلم قتله ابو مرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني



محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب عليهم السلام

امه ام ولد (قال) اهل السير نقلا عن حميد بن مسلم الازدي انه قال لما صرع الحسين خرج غلام مذعور يلتفت يميناً وشمالاً فشد عليه فارس فضربه فسألت عن الغلام فقيل محمد بن ابي سعيد وعن الفارس فقيل لقيط ابن اياس الجهني (وقال) هشام الكلبي حدثها ني بن ثبيت الحضرمي قال كنت ممن شهد قتل الحسين عليه السلام فوالله اني لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل الا على فرس وقد جالت الخيل وتضعضت اذ خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعود من تلك الابنية عليه ازار وقميص وهو مذعور يتلفت يميناً وشمالاً فكاني انظر الى درتين في اذنيه يتذبذبان كلما التفت اذ اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف (قال) هشام الكلبي ان هاني بن ثبيت الحضرمي هو صاحب الغلام وكنى عن نفسه استحياء او خوفا

عبدالرحمن بن عقيل بن ابي طالب عليهم السلام

امه ام ولد (قال) ابن اشهراشوب تقدم في حملة آل ابي طالب بعد الانصار وهو يقول

ابي عقيل فاعرفوا مكاني * من هاشم وهاشم اخواني

فقاتل حتى قتل سبعة عشر فارساً ثم احتوشوه فتولى قتله عثمن بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط الهمداني ثم القابضي بطن منهم

جعفر بن عقيل بن ابي طالب عليهم السلام

امه الحوصاء بنت عمرو المعروف بالثغر بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري وامها اودة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن ابي بكر المذكور وامها ريطة بنت عبد بن ابي بكر المذكور وامها ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر (قال) السروي تقدم الى القتال فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدماً وهو يقول

انا الغلام الابطحي الطالبي * من معشر في هاشم من غالب

ونحن حقاً سادة الذوائب

فقتل خمسة عشر رجلاً ثم قتله بشر بن حوط قاتل اخيه عبد الرحمن :

﴿ عبدالله بن يقطر الحميري رضيع الحسين ع ﴾

كانت امه حاضنة للحسين كأم قيس بن ذريح للحسن ولم يكن رضع عندها ولكنه يسمى رضيعاً له لحضانة امه له . وام الفضل بن العباس لبابة كانت مربية للحسين ع ولم ترضعه ايضاً كما صح في الاخبار انه لم يرضع من غير ثدي امه فاطمة صلوات الله عليه وابهام رسول الله ص تارة وريقه تارة اخرى ﴿ قال ﴾ ابن حجر في الاصابة انه كان صحابيا لانه لدة الحسين ع (وقال) اهل السير انه سرحه الحسين عليه السلام الى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة في جواب كتاب مسلم الى الحسين عليه السلام يسأله القدوم ويخبره باجتماع الناس فقبض عليه الحصين بن تميم بالقادسية وارسله الى عبيدالله بن زياد فسأله عن حاله فلم يخبره فقال له اصعد القصر والعن الكذاب بن الكذاب ثم انزل حتى ارى فيك رأيي فصعد القصر فلما اشرف على الناس قال ايها الناس انا رسول الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ص اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعي ابن الدعي فامر به عبيدالله فالقي من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه عبدالملك بن عمير اللخمي قاضي الكوفة وفقيهها فذبحه بمدية فلما عيب عليه قال اني اردت ان اريحه ﴿ قالوا ﴾ ولما ورد خبره وخبر مسلم وهاني الى الحسين ع بزبالة نعاه الى اصحابه وقال اما بعد فقد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبدالله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا الى آخر ماذكرناه آنفاً ﴿ وقال ﴾ ابن قتيبة وابن مسكويه ان الذي ارسله الحسين قيس بن مسهر كما ياتي وان عبدالله بن يقطر بعثه الحسين ع مع مسلم فلما ان رأى مسلم الخذلان قبل ان يتم عليه ماتم بعث عبدالله الى الحسين يخبره بالامر الذي انتهى فقبض عليه الحصين وصار ماصار عليه من الامر الذي ذكرناه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (يقطر) بالياء المثناة تحت والقاف والطاء والراء المهملتين . وضبطه الجزري في الكامل بالباء الموحدة . لكن مشيختنا

ضبطوه بالياء المثناة تحت (لدة) اللدة الذى ولدمع الانسان فى زمن واحد (مدية) بضم الميم السكين والجمع مدى

سليمن بن رزين مولى الحسين بن علي بن ابى طالب ع

كان سليمن هذا من موالى الحسين ع ارسله بكتب الى رؤساء الاخماس بالبصرة حين كان بمكة (قال) الطبرى كتب الحسين ع الى رؤساء الاخماس بالبصرة والى الاشراف كمالك بن مسمع البكرى والاحنف بن قيس التميمى والمنذر بن الجارود العبدي ومسعود بن عمرو الازدي وقيس بن الهيثم وعمرو بن عبيدالله بن معمر فجاء الكتاب بنسخة واحدة اما بعد فان الله اصطفى محمداً ص على خلقه واكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلغ ما ارسل فيه وكنا اهله واوليائه واوصيائه وورثته واحق الناس بمقامه في الناس فاستأثر علينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقة واحببنا لكم العافية ونحن نعلم انا احق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه وقد بعثت اليكم رسولى بهذا الكتاب وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت فان تسمعوا قولى وتطيعوا امرى اهدكم سبيل الرشاد فكتم بعض الخبر واجاب بالاعتذار او بالطاعة والوعد وظن المنذر بن الجارود انه دسيس من عبيدالله وكان صهره فان بحرية بنت الجارود تحت عبيدالله فاخذ الكتاب والرسول فقدمهما الى عبيدالله بن زياد في العشية التى عزم على السفر الى الكوفة صبحيتها فلما اقرأ الكتاب قدم الرسول سليمن وضرب عنقه وصعد المنبر صباحاً وتوعد الناس وتهددهم ثم خرج الى الكوفة ليسبق الحسين ع

اسلم بن عمرو مولى الحسين بن علي عليهم السلام

كان اسلم من موالى الحسين وكان ابوه تركياً وكان ولده اسلم كاتباً (قال) بعض اهل السير والمقاتل انه خرج الى القتال وهو يقول

اميري حسين ونعم الامير * سرور فؤاد البشير النذير

فقاتل حتى قتل فلما صرع مشى اليه الحسين ع فرأه وبه رمق يومى الى الحسين ع فاعتنقه الحسين ووضع خده على خده فتبسم . وقال من مثلى وابن رسول الله ص واضع خده على خدى ثم فاضت نفسه رضوان الله عليه

﴿ قارب بن عبدالله الدئلى مولى الحسين بن علي عليهما السلام ﴾

امه جارية للحسين ع تزوجها عبد الله الدئلى فولدت منه قاربا هذا فهو مولى للحسين عليه السلام خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلا وقتل في الحملة الاولى التى هى قبل الظهر بساعة

﴿ منجح بن سهم مولى الحسن بن علي عليهما السلام ﴾

كان منجح من موالى الحسن ع خرج من المدينة مع ولد الحسن عليه السلام في صحبة الحسين عليه السلام فانجح سهمه بالسعادة وفاز بالشهادة ولما تبارز الفريقان فى كربلا قاتل القوم قتال الابطال (قال) صاحب الحديقة الوردية فعطف عليه حسان بن بكر الحنظلى فقتله وذلك فى اوائل القتال

﴿ سعد بن الحرث مولى علي بن ابى طالب عليه السلام ﴾

كان سعد مولى لعلي ع فانضم بعده الى الحسن ع ثم الى الحسين عليه السلام فلما خرج من المدينه خرج معه الى مكة ثم الى كربلا فقتل بها في الحملة الاولى ذكره ابن شهراشوب فى المناقب وغيره من المؤرخين

﴿ نصر بن ابى نيزر مولى علي بن ابى طالب عليه السلام ﴾

كان ابو نيزر من ولد بعض ملوك العجم او من ولد النجاشى . قال المبرد في الكامل صح عندى انه من ولد النجاشى رغب فى الاسلام صغيراً فاتى به رسول الله فاسلم ورباه رسول الله ص فلما توفى صار مع فاطمة وولدها . وقال غيره انه من ابناء ملوك العجم اهدى لرسول الله ص ثم صار الى امير المؤمنين ع وكان يعمل له فى نخله وهو صاحب الحديث المشهور الذى ينقله عن امير المؤمنين ع في استخراج العين ووقفها او حبسها كما ذكره المبرد فى الكامل (وملخصه) ان ابا نيزر قال جائنى علي ع

وانا اقوم بالضيعتين عين ابي نيزر والبغيبغة فقال لي هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه لامير المؤمنين قرع من الضيعة صنعته باهالة سنخة فقال علي به فقام الى الربيع فغسل يده واصاب منه ثم رجع الى الربيع وغسل يديه بالرمل حتى نقاها ثم مسح على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم اخذ المعول وانحدر في العين وجعل يضرب فابطا الماء فخرج وقد عرق جبينه فانتكفه ثم عاد وجعل يهمهم فانثالت عين كانها عنق جزور فخرج مسرعاً فقال اشهد الله انها صدقة ثم كتب هذا ما تصدق به عبد الله علي امير المؤمنين تصدق بالضيعتين على فقراء المدينة الا ان يحتاج اليهما الحسنان فهما طلق لهما دون غيرهما انتهى ملخصاً ونصر هذا ولده انضم الى الحسين ع بعد علي والحسن ع ثم خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلا فقتل بها وكان فارساً فعقرت فرسه ثم قتل في الحملة الاولى رضي الله عنه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (نيزر) بالنون والياء المثناة تحت والزاء المعجمة والراء المهملة على وزن صيقل (انتكفه) اي نحاه باصبعه

الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب عليهم السلام

كان نبهان عبداً لحمزة شجاعاً فارساً (قال) صاحب الحديقة الوردية والحرث ابنه انضم الى الحسين عليه السلام بعد انضمامه الى علي بن ابي طالب ع والحسن ع فجاء معه الى كربلا وقتل بها في الحملة الاولى (فهؤلاء) تسعة عشر من ال ابي طالب الحسين ع وطفله الرضيع وسبعة عشر نفراً : وثمانية من الموالي عبد الله بن يقطر وسبعة نفر صح لي قتلهم في كربلا وفي الكوفة وفي البصرة . وذكر جماعة غيرهم لم يصح لي قتلهم وهناك جماعة اخرى من الموالي لم يذكر احد اسماؤهم ولم يعرفوا مقداراً

المقصد الثاني في بني اسد بن خزيمة ومواليهم

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

انس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن اسد بن خزيمة

الاسدي الكاهلي كان صحابياً كبيراً ممن رأى النبي ص وسمع حديثه . وكان فيما

سمع منه وحدث به ما رواه جم غفير من العامة والخاصة عنه : انه قال سمعت رسول الله ص يقول : والحسين بن علي في حجره ان ابنى هذا يقتل بارض من ارض العراق الا فمن شهده فلينصره . ذكر ذلك الجزرى في اسد الغابة وابن حجر في الاصابة وغيرهما : ولما رآه في العراق وشهده نصره وقتل معه (قال) الجزرى وعداده في الكوفيين وكان جاء الى الحسين ع عند نزوله كربلا والتقي معه ليلاً فيمن ادركته السعادة ﴿ روى ﴾ اهل السير انه لما جائت نوبته استأذن الحسين ع في القتال فاذن له وكان شيخاً كبيراً . فبرز وهو يقول

قد علمت كاهلها ودودان * والخندفيون وقيس عيلان

بان قومى آفة للاقران

ثم قاتل حتى قتل رضى الله عنه . وفي حبيب وفيه يقول الكميت بن زياد الاسدى

سوى عصبة فيهم حبيب معفر * قضى نحبه والكاهلى مرمل

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (كاهل) بطن من اسد بن خزيمة (دودان) بالدال المهملة المضمومة والواو والدال المهملة ايضاً والالف والنون بطن من اسد بن خزيمة ايضاً وستأتى بطون اخر

﴿ حبيب بن مظهر ﴾

هو حبيب بن مظهر بن رئاب بن الاشتر بن جخوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد ابو القسم الاسدى الفقعسى . كان صحابياً رأى النبى ص ذكره ابن الكلبى : وكان ابن عم ربيعة بن حوط بن رئاب المكنى ابا ثور الشاعر الفارس (قال) اهل السير ان حبيباً نزل الكوفة : وصحب علياً ع في حروبه كلها . وكان من خاصته وحملة علومه (وروى) الكشي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبله حبيب بن مظاهر الاسدى عند مجلس بنى اسد فتحادثا حتى اختلفت عنقا فرسيهما : ثم قال حبيب . لكانى بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق . قد صلب في حب اهل بيت نبيه . فتبقر بطنه

على الخشبة . فقال ميثم واني لاعرف رجلاً احمر له ضفيرتان : يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه في الكوفة . ثم افترقا : فقال اهل المجلس ما رأينا أكذب من هذين (قال) فلم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجري . فطلبهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا . فقال رشيد رحم الله ميثماً نسي . ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم : ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم (قال) فما ذهبت الايام والليالي حتى رأينا ميثماً مصلوبا على باب عمرو بن حريث . وجيء برأس حبيب قد قتل مع الحسين ع : ورأينا كل ما قالوا (وذكر) اهل السير ان حبيباً كان ممن كاتب الحسين ع (قالوا) ولما ورد مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزل دار المختار واخذت الشيعة تختلف اليه قام فيهم جماعة من الخطباء تقدمهم عابس الشاكري . وثناه حبيب فقام . وقال لعابس بعد خطبته : رحمك الله لقد قضيت ما في نفسك بواجز من القول وانا والله الذي لا اله هو لعلى مثل ما انت عليه (قالوا) وجعل حبيب ومسلم يأخذان البيعة للحسين ع في الكوفة حتى اذا دخل عبيدالله بن زياد الكوفة وخذل اهلها عن مسلم وفر انصاره حبسهما عشائرهما واخفياهما . فلما ورد الحسين كربلا خرجا اليه مختفيين يسيران الليل ويكمنان النهار حتى وصلا اليه (وروى) ابن ابي طالب ان حبيباً : لما وصل الى الحسين ع ورأى قلة انصاره وكثرة محاربيه . قال للحسين ع ان هيهنا حياً من بني اسد فلو اذنت لي لسرت اليهم ودعوتهم الى نصرتك لعل الله ان يهديهم ويدفع بهم عنك . فاذن له الحسين ع فسار اليهم حتى وافاهم فجلس في ناديهم ووعظهم : وقال في كلامه يابني اسد قد جئتكم بخير ما اتى به رائد قومه . هذا الحسين بن علي امير المؤمنين وابن فاطمة بنت رسول الله ص قد نزل بين ظهرانيكم . في عصابة من المؤمنين وقد اطافت به اعداؤه ليقتلوه . فاتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله ص فيه . فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والاخرة : وقد خصصتكم بهذه المكرمة : لانكم قومي وبنو ابي . واقرب الناس مني رحماً . فقام

عبدالله بن بشير الاسدي وقال شكر الله سعيك يا ابا القسم : فوالله لجئتنا بكرمة يستأثر بها المرء الاحب فالاحب : اما انا فاول من اجاب : واجاب جماعة بنحو جوابه فنهدوا مع حبيب : وانسل منهم رجل فاخبر ابن سعد فارسل الازرق في خمسماية فارس : فعارضهم ليلاً ومانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم . فلما علموا ان لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل وتحملوا عن منازلهم . وعاد حبيب الى الحسين ع فاخبره بما كان . فقال عليه السلام (وما تشاؤن الا ان يشاء الله) ولا حول ولا قوة الا بالله ﴿ وذكر ﴾ الطبري ان عمر بن سعد لما ارسل الى الحسين عليه السلام كثير بن عبدالله الشعبي وعرفه ابو ثمامة الصائدي فاعاده ارسل بعده قرة بن قيس الحنظلي فلما رأى الحسين ع مقبلاً قال اتعرفون هذا فقال حبيب نعم هذا رجل تميمي من حنظلة وهو ابن اختنا : وقد كنت اعرفه بحسن الرأي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد . قال فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلام وابلغه رسالة عمر فاجابه الحسين عليه السلام (قال) ثم قال له حبيب ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بابائه ايدك الله بالكرامة وايانا معك : فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وارى رأي (وذكر) الطبري ايضاً قال لما نهد القوم الى قتال الحسين ع قال له العباس يا اخي اتاك القوم قال اذهب اليهم وقل لهم ما بدا لكم فركب العباس وتبعه جماعة من اصحابه فيهم حبيب بن مظهر وزهير بن القين . فسألهم العباس فقالوا جاء امر الامير بالنزول على حكمه او المنازلة : فقال لهم لا تعجلوا حتى اخبر ابا عبدالله ثم القاكم ؟ فذهب الى الحسين ع ووقف اصحابه . فقال حبيب لزهير كلم القوم اذا شئت . فقال له زهير انت بدأت بهذا فكلمهم انت : فقال لهم حبيب : معاشر القوم انه والله لبئس القوم عندالله غداً قوم يقدمون على الله . وقد قتلوا ذرية نبيه : وعترته واهل بيته : وعباد اهل هذا المصر . المجتهدين بالاسحار : والذاكرين الله كثيراً : فقال له عزرة بن قيس . انك لتزكي نفسك ما استطعت . فاجابه زهير بما ياتي (وروى) ابو مخنف ان الحسين

عليه السلام لما وعظ القوم بخطبته التي يقول فيها . اما بعد فانسبوني من انا وانظروا الى آخر ماقال . اعترضه شمر بن ذي الجوشن فقال هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ماتقول : فقال حبيب اشهد انك تعبد الله على سبعين حرفا . وانك لاتدري مايقول . قد طبع الله على قلبك . ثم عاد الحسين ع الى خطبته (وذكر) الطبري وغيره ان حبيباً كان على ميسرة الحسين ع وزهيراً على الميمنة وانه كان خفيف الاجابة لدعوة المبارز طلب سالم مولى زياد ويسار مولى ابنه عبيد الله مبارزين وكان يسار مستنتل امام سالم فخف اليه حبيب وبرير فاجلسهما الحسين: وقام عبد الله بن عمير الكلبي فاذن له كما سياتي (قالوا) ولما صرع مسلم بن عوسجة مشى اليه الحسين ع ومعه حبيب فقال حبيب عز علي مصرعك يامسلم : ابشر بالجنة . فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشرك الله بخير . فقال حبيب لولا اني اعلم اني في اثرك لاحقٌ بك من ساعتي هذه : لاحببت ان توصي الي بكل مااهمك . حتى احفظك في كل ذلك : بما انت له اهل من الدين والقرابة : فقال له بلى اوصيك بهذا رحمك الله (واومى بيديه الى الحسين ع) ان تموت دونه . فقال حبيب افعل ورب الكعبة (قالوا) ولما استأذن الحسين ع لصلوة الظهر وطلب منهم المهلة لاداء الصلوة قال له الحصين بن تميم انها لاتقبل منك : فقال له حبيب انها لاتقبل زعمت الصلوة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقبل منك ياحمار : فحمل الحصين وحمل عليه حبيب فضرب حبيب وجه فرس الحصين بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه فحمله اصحابه واستنقذوه وجعل حبيب يحمل فيهم ليختطفه منهم وهو يقول

اقسم لو كنا لكم اعداداً * او شطركم وليتم اكتادا

ياشر قوم حسباً وآدا

ثم قاتل القوم فاخذ يحمل فيهم ويضرب بسيفه وهو يقول

انا حبيب وابي مظهر * فارس هيجاء وحرب تسعر

انتم اعد عدة واكثر * ونحن اوفى منكم واصبر

ونحن اعلى حجة واظهر ＊ حقاً واتقى منكم واعذر

ولم يزل يقولها حتى قتل من القوم مقتلة عظيمة فحمل عليه بديل بن صريم العقفاني فضربه بسيفه وحمل عليه آخر من تميم فطعنه برمحه فوقع فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط فنزل اليه التميمي فاحتز رأسه فقال له الحصين انى شريكك فى قتله فقال الاخر والله ماقتله غيري فقال الحصين اعطنيه اعلقه في عنق فرسى كيما يراه الناس ويعلموا انى شركت فى قتله ثم خذه انت فامض به الى عبيدالله بن زياد فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك اياه فابى عليه فاصلح قومهما فيما بينهما على ذلك فدفع اليه رأس حبيب فجال به في العسكر قد علقه بعنق فرسه ثم دفعه بعد ذلك اليه فاخذه فعلقه فى لبان فرسه ثم اقبل به الى ابن زياد فى القصر فبصر به ابن حبيب القسم وهو يومئذ قد راهق فاقبل مع الفارس لايفارقه كلما دخل القصر دخل معه واذا خرج خرج معه فارتاب به فقال مالك يابنى تتبعني قال لاشيء قال بلى يابنى فاخبرني قال ان هذا رأس ابى افتعطنيه حتى ادفنه قال يابنى لايرضى الامير ان يدفن وانا اريد ان يثيبنى الامير على قتله ثوابا حسناً فقال القسم لكن الله لايثيبك على ذلك الا اسوأ الثواب اموالله لقد قتلته خيراً منك وبكى ثم فارقه ومكث القسم حتى اذا ادرك لم تكن له همة الا اتباع اثر قاتل ابيه ليجد منه غرة فيقتله بابيه فلما كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب فاذا قاتل ابيه فى فسطاطه فاقبل يختلف فى طلبه والتماس غرته فدخل عليه وهو قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد (وروى) ابو مخنف انه لما قتل حبيب بن مظهر هد ذلك الحسين عليه السلام وقال عند الله احتسب نفسى وحماة اصحابى وفى ذلك اقول

ان يهد الحسين قتل حبيب ＊ فلقد هد قتله كل ركن

بطل قد لقى جبال الاعادى ＊ من حديد فردها كالعهن

لايبالى بالجمع حيث توخى ＊ فهو ينصب كانصباب المزن

اخذ الثـار قبل ان يقتلوه ✽ سلفاً من منيـة دون من

قتلوا منه للحسين حبيبـاً ✽ جامعاً في فعـاله كل حسن

﴿ ضبط الغريب ﴾ ممـا وقع في هذه الترجمـة (مظهر) بضـم الميم وفتح الظاء المعجمة بزنة محمد على الاشهر: ويضبط بالطاء المهملة في بعض الاصول. ويمضـى على الالسن وفي الكتب مظاـهر: وهو خلاف المضبوط قديمـاً (نهـد) نهض (ظهرانيكم) يقال هو بين ظهرانيكم وبين ظهريكم وبين اظهركم : فالاولى بفتح النون ولاتكسر : والثانية بصورة التثنية كالاولى. والثالثة بصورة الجمع . كل ذلك بمعنى في وسطكم وبين معظكم (مستنتل) بالميم والسين والنون بين التائين المثنـاتين فوق بمعنى متقدم عليه (اكتـاداً) جمع كتد وهو مجتمع الكتفين من الانسان وغيره (آد) في قوله حسبار اداً بمعنى القوة ﴿ العقفانى ﴾ بالعين المهملة والقاف والفاء نسبة الى عقفان بضم العين حي من خزاعة ﴿ باجميرا ﴾ بالباء المفردة والجيم المضمومة والميم المفتوحة والياء المثنـاة تحت والراء المهملة والالف المقصودة موضع من ارض الموصل كان مصعب بن الزبير يعسكر به في محاربة عبـد الملك بن مروان حين يقصده من الشام ايام منازعتهما في الخلافة

﴿ مسلم بن عوسجة الاسدى ﴾

هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة ابو حجل الاسدى السعدي : كان رجلاً شريفاً سريا عابداً متنسكاً (قال) ابن سعد في طبقاته وكان صحابياً ممن رأى رسول الله ص وروى عنه الشعبي وكان فارساً شجاعاً له ذكر في المغازي والفتوح الاسلامية وسياتي قول شبث فيه ﴿ وقال ﴾ اهل السير انه ممن كاتب الحسين ع من الكوفة ووفى له وممن اخذ البيعة له عند مجيء مسلم بن عقيل الى الكوفة (قالوا) ولما دخل عبيدالله بن زياد الكوفة وسمع به مسلم خرج اليه ليحاربه فعقد لمسلم بن عوسجة على ربـع مذحج واسد ولابي ثمامة على ربع تميم وهمدان ولعبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندى على ربـع كندة وربيعـة

وللعباس بن جعدة الجدلي على اهل المدينة فنهدوا اليه حتى حبسوه في قصره ثم انه فرق الناس بالتخذيل عنه فخرج مسلم من دار المختار التي كان نزلها الى دار هاني بن عروة وكان فيها شريك بن الاعور كما قدمناه ذلك فاراد عبيدالله ان يعلم بموضع مسلم فبعث معقلاً مولاه واعطاه ثلثة الاف درهم وامره ان يستدل بها على مسلم فدخل الجامع واتى الى مسلم بن عوسجة فرآه يصلي الى زاوية فانتظره حتى انفتل من صلوته فسلم عليه ثم قال يا عبدالله اني امرء من اهل الشام مولى لذي الكلاع وقد من الله علي بحب هذا البيت وحب من احبهم فهذه ثلثة الف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن رسول الله ص فلم يدلني احد عليه فاني لجالس آنفاً في المسجد اذ سمعت نفراً يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت فاتيتك لتقبض هذا المال وتدلني على صاحبك فابايعه وان شئت اخذت البيعة له قبل لقائه فقال له مسلم بن عوسجة احمد الله على لقائك اياي فقد سرني ذلك لتنال ما تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ص. ولقد سائتني معرفتك اياي بهذا الامر من قبل ان ينمى مخافة هذا الطاغية وسطوته . ثم انه اخذ بيعته قبل ان يبرح وحلفه بالايمان المغلظة لينا صحن وليكتمن فاعطاه مارضي ثم قال له اختلف الي اياماً حتى اطلب لك الاذن فاختلف اليه ثم اذن له فدخل . ودل عبيدالله على موضعه : وذلك بعد موت شريك (قالوا) ثم ان مسلم بن عوسجة بعد ان قبض على مسلم وهاني وقتلا اختفى مدة ثم فر باهله الى الحسين فوافاه بكربلا وفداه بنفسه (وروى) ابو مخنف عن الضحاك بن عبدالله الهمداني المشرقي ان الحسين ع خطب اصحابه فقال في خطبته ان القوم يطلبوني ولو اصابوني لهوا عن طلب غيري وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي . فقال له اهله وتقدمهم العباس بالكلام لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً : ثم قام مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك ولم نعذر الى الله في اداء حقك اما والله لا ابرح حتى اكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم

به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك ثم تكلم اصحابه على نهجه (قال) الشيخ المفيد ولما اضرم الحسين عليه السلام القصب فى الخندق الذى عمله خلف البيوت مر الشمر فنادى ياحسين تعجلت بالنار قبل يوم القيمة . فقال له الحسين يابن راعية المعزى انت اولى بها صلياً فرام مسلم بن عوسجة ان يرميه فنعه الحسين ع عن ذلك فقال له مسلم ان الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال الحسين عليه السلام لا ترمه فانى اكره ان ابدأهم فى القتال (وقال) ابو مخنف لما التحم القتال حملت ميمنة ابن سعد على ميسرة الحسين ع وفى ميمنة بن سعد عمرو بن الحجاج الزبيدى وفى ميسرة الحسين ع زهير بن القين وكانت حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة وكان مسلم بن عوسجة في الميسرة فقاتل قتالاً شديداً لم يسمع بمثله فكان يحمل على القوم وسيفه مصلت بيمينه فيقول

ان تسألوا عنى فانى ذولبد ٭ وان بيتى فى ذرى بنى اسد

فمن بغانى حائد عن الرشد ٭ وكافر بدين جبار صمد

ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبدالله الضبابى وعبد الرحمن بن ابى خشكارة البجلى فاشتركا فى قتله ووقعت لشدة الجلاد غبرة عظيمة . فلما انجلت اذاهم بمسلم بن عوسجة صريعاً . فمشى اليه الحسين ع فاذا به رمق . فقال له الحسين عليه السلام . رحمك الله يامسلم ﴿ منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ ثم دنا منه فقال له حبيب ماذكرناه في ترجمته (قال) فما كان باسرع من ان فاظ بين ايديهم فصاحت جارية له واسيداه يابن عوسجتاه فتباشر اصحاب عمر بذلك : فقال لهم شبث بن ربعى . ثكلتكم امهاتكم انما تقتلون انفسكم بايديكم . وتذلون انفسكم لغيركم : اتفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة: ام والذى اسلمت له لرب موقف له قدرأيته فى المسلمين كريم . لقدرأيته يوم سلق اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تتام خيول المسلمين : افيقتل منكم مثله وتفرحون : وفي مسلم بن عوسجة يقول الكميت بن زيد الاسدى

وان ابا حجل قتيل مجحل

واقول انا

ان امرءا يمشي لمصرعه * سبط النبي لفاقد الترب

اوصى حبيباً ان يجود له * بالنفس من مقة ومن حب

اعزز علينا يا بن عوسجة * من ان تفارق ساعة الحرب

عانقت بيضهم وسمرهم * ورجعت بعد معانق الترب

ابكي عليك وما يفيد بكا * عيني وقدا كل الاسى قلبي

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (فاظ) بالظاء المعجمة مات فاذا قلت فاضت نفسه فبالضاد واجاز والظاء (سلق آذربايجان) السلق بالتحريك الارض الصفصف واذربايجان قطر معروف قاعدته اولا اردبيل فتحه حذيفة بن اليمان سنة عشرين من الهجرة وكان معه مسلم بن عوسجة (مجحل) بالجيم قبل الحاء المهملة المشددة اي صريع (الترب) لدة الانسان ونظيره

﴿ قيس بن مسهر الصيداوي ﴾

هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدى الصيداوي . وصيدا بطن من اسد :

كان قيس رجلاً شريفاً في بني الصيدا شجاعا مخلصاً في محبة اهل البيت (قال) ابو مخنف اجتمعت الشيعة بعد موت معوية في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فكتبوا للحسين بن علي عليه السلام كتباً يدعونه فيها للبيعة وسرحوها اليه مع عبدالله بن سبع وعبدالله بن وال ثم لبثوا يومين فكتبوا اليه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبدالله الارحبي ثم لبثوا يومين فكتبوا اليه مع سعيد بن عبدالله وهانى بن هانى . وصورة الكتب للحسين بن علي عليه السلام من شيعة المؤمنين : اما بعد فحيهلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم في غيرك : فالعجل العجل والسلام : فدعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل وارسله الى الكوفة : وارسل معه قيس بن

مسهر وعبدالرحمن الارحبي : فلما وصلوا الى المضيق من بطن خبت كما قدمنا جار دليلاهم فضلوا وعطشوا ثم سقطوا على الطريق فبعث مسلم قيساً بكتاب الى الحسين عليه السلام يخبره بما كان : فلما وصل قيس الى الحسين ع بالكتاب اعاد الجواب لمسلم مع قيس وسار معه الى الكوفة (قال) ولما رأى مسلم اجتماع الناس على البيعة في الكوفة للحسين ع كتب الى الحسين عليه السلام بذلك وسرح الكتاب مع قيس واصحبه عابسا الشاكرى وشوذبا مولاهم فاتوه الى مكة ولازموه ثم جاؤا معه (قال) ابو مخنف ثم ان الحسين لما وصل الى الحاجر من بطن الرمه كتب كتاباً الى مسلم والى الشيعة بالكوفة وبعثه مع قيس فقبض عليه الحصين بن تميم وكان ذلك بعد قتل مسلم وكان عبيدالله نظم الخيل ما بين خفان الى القادسية والى القطقطانة والى لعلع وجعل عليها الحصين : وكانت صورة الكتاب من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين : سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو : اما بعد فان كتاب مسلم جائني يخبرني فيه بحسن رأيكم . واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنع : وان يثيبكم على ذلك احسن الاجر . وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثا لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية . فاذا قدم رسولي عليكم فانكمشوا في امركم وجدوا : فاني قادم عليكم في ايامي هذه انشاالله و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . (قال) فلما قبض الحصين على قيس بعث به الى عبيد الله : فسأله عبيدالله عن الكتاب . فقال خرقته قال ولم قال لئلا تعلم ما فيه . قال الى من : قال الى قوم لا اعرف اسمائهم . قال ان لم تخبرني فاصعد المنبر وسب الكذاب بن الكذاب يعني به الحسين ع . فصعد المنبر : فقال ايها الناس ان الحسين بن علي ع خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله ص انا رسوله اليكم . وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه . ثم لعن عبيدالله بن زياد واباه : وصلى على علي امير المؤمنين ع فامر به ابن زياد فاصعد القصر ورمى به من اعلاه : فتقطع ومات (وقال) الطبري لما بلغ الحسين عليه السلام الى عذيب الهجانات في ممانعة الحر جائه اربعة

نفر ومعهم دليلهم الطرماح بن عدى الطائي وهم يجنبون فرس نافع المرادي ؛ فسألهم الحسين ع عن الناس وعن رسوله فاجابوه عن الناس وقالوا له رسولك من هو قال قيس : فقال مجمع العائذي اخذه الحصين فبعث به الى ابن زياد فامره ان يلعنك واباك : فصلى عليك وعلى ابيك : ولعن ابن زياد واباه : ودعانا الى نصرتك واخبرنا بقدومك . فامر به ابن زياد فالقي من طمار القصر فمات رضى الله عليه ، فترقرقت عينا الحسين ع : وقال ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ﴾ اللهم اجعل لنا ولهم الجنة منزلاً . واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك ورغائب مذخور ثوابك وفي قيس يقول الكميت الاسدى

(وشيخ بني الصيداء قد فاظ قبلهم)

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (خفان) بالخاء المعجمة والفاء المشددة والالف والنون موضع فوق الكوفة قرب القادسية ﴿ القطقطانة ﴾ بضم القاف وسكون الطاء موضع فوق القادسية في طريق من يريد الشام من الكوفة ثم يرتحل منها الى عين التمر (لعلع) بفتح اللام وسكون العين جبل فوق الكوفة بينه وبين السلمان عشرون ميلاً

﴿ عمرو بن خالد الاسدى الصيداوى ابو خالد ﴾

كان عمرو شريفاً في الكوفة . مخلص الولاء لاهل البيت . قام مع مسلم حتى اذا خانته اهل الكوفة . لم يسعه الا الاختفاء . فلما سمع بقتل قيس بن مسهر . وانه اخبر ان الحسين ع صار بالحاجر : خرج اليه . ومعه مولاه سعد . ومجمع العائذى وابنه : وجنادة بن الحرث السلماني : واتبعهم غلام لنافع البجلي بفرسه المدعو الكامل فجنبوه : واخذوا دليلا لهم الطرماح بن عدي الطائي . وكان جاء الى الكوفة يمتار لاهله طعاماً : فخرج بهم على طريق متنكبة : وسار سيراً عنيفا من الخوف لانهم علموا ان الطريق مرصود . حتى اذا قاربوا الحسين عليه السلام . حدا بهم الطرماح بن عدي فقال

يا ناقتي لا تذعري من زجري * وشمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر * حتى تحلى بكريم النجر
الماجد الحر رحيب الصدر * اتى به الله لخير امر
ثمة ابقاه بقاء الدهر

فانتهوا الى الحسين ع وهو بعذيب الهجانات : فسلموا عليه وانشدوه الابيات : فقال عَ ام والله اني لارجو ان يكون خيراً ما اراد الله بنا قتلنا او ظفرنا ﴿ قال ﴾ ابو مخنف . ولما رأهم الحر قال للحسين ع : ان هؤلاء النفر من الكوفة ليسوا ممن اقبل معك : وانا حابسهم او رادهم . فقال له الحسين ع لامنعنهم مما امنع منه نفسي : انما هؤلاء انصاري واعواني . وقد كنت اعطيتني ان لا تعرض لي بشيء حتى يأتيك كتاب ابن زياد : فقال اجل لكن لم يأتوا معك : فقال عليه السلام هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي : فان تممت على ما كان بيني وبينك : والا ناجزتك فكف عنهم الحر : (وقال) ابو مخنف ايضاً ولما التحم القتال بين الحسين ع واهل الكوفة : شد هؤلاء مقدمين باسيافهم في اول القتال على الناس . فلما وغلوا عطف عليهم الناس : فاخذوا يحوزونهم وقطعوهم من اصحابهم : فلما نظر الحسين ع الى ذلك ندب اليهم اخاه العباس فنهد اليهم وحمل على القوم وحده يضرب فيهم بسيفه قدما . حتى خلص اليهم واستنقذهم فجاؤا وقد جرحوا : فلما كانوا في اثناء الطريق : والعباس يسوقهم راوا القوم تدانوا اليهم ليقطعوا عليهم الطريق فانسلوا من العباس ؛ وشدوا على القوم باسيافهم شدة واحدة : على ما بهم من الجراحات : وقاتلوا حتى قتلوا في مكان واحد : فتركهم العباس ورجع الى الحسين ع . فاخبره بذلك . فترحم عليهم الحسين ع . وجعل يكرر ذلك ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (الطرماح) بزنة سنمار الطويل . وهو هنا علم لرجل طائي . وليس بابن عدي بن حاتم المعروف بالجود : فان ولد عدي الطرفات قتلوا مع امير المؤمنين ع في حروبه : ومات عدي بعدهم ولا ولد

له : وكان يعير بذلك فيقال له اذهب على الطرفات : فيقول وددت ان لي الفا مثلهم لاقدمهم بين يدي علي الى الجنة : والطرفات طرفة وطريف ومطرف (السفر) بوزان ركب كثير السفر يقال رجل سفر وقوم سفر ﴿ النجر ﴾ بالنون والجيم بزنة البحر الاصل (عذيب الهجانات) موضع فوق الكوفة عن القادسية اربعة اميال وهو حد السواد : واضيف الى الهجانات لان النعمن بن المنذر ملك الحيرة كان يجعل فيه ابله . ولهم عذيب القوادس : وهو غربي عذيب الهجانات فيما فهمه من حديث سعد بن ابي وقاص

﴿ سعد مولى عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي ﴾

كان هذا المولى سيداً شريف النفس والهمة تبع مولاه عمرا في المسير الى الحسين والقتال بين يديه حتى قتل شهيداً . وقد ذكرنا خبره مع مولاه . وكيف جاءمعه . وكيف قتل في كربلا : فلا حاجة بنا الى الاعادة مع قربه

﴿ الموقع بن ثمامة الاسدي الصيداوي ابو موسى ﴾

كان الموقع ممن جاء الى الحسين في الطف وخلص اليه ليلاً مع من خلص (قال) ابو مخنف ان الموقع صرع : فاستنقذه قومه . واتوا به الى الكوفة فاخفوه وبلغ ابن زياد خبره : فارسل عليه ليقتله : فشفع فيه جماعة من بني اسد . فلم يقتله : ولكن كبله بالحديد : ونفاه الى الزارة : وكان مريضاً من الجراحات التي به : فبقي في الزارة مريضاً مكبلاً حتى مات بعد سنة : وفيه يقول الكميت الاسدي

(وان ابا موسى اسير مكبل)

يعني به الموقع ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (الموقع) بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المعظم وهو في الاصل بمعنى المبتلى بالمحن ﴿ ثمامة ﴾ بالثاء المضمومة والميم المخففة (الزارة) موضع بعمان كان ينفي اليه زياد وابنه من شاء من اهل البصرة والكوفة



﴿ المقصد الثالث في آل همدان ومواليهم ﴾

(من انصار الحسين عليه السلام)

﴿ ابو ثمامة عمرو الصائدى ﴾

هو عمرو بن عبدالله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ابو ثمامة الهمدانى الصائدى : كان ابو ثمامة تابعياً وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة . ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الذين شهدوا معه مشاهده : ثم صحب الحسن عليه السلام بعده : وبقى في الكوفة . فلما توفى معوية كاتب الحسين ع . ولما جاء مسلم بن عقيل الى الكوفة . قام معه . وصار يقبض الاموال من الشيعة بامر مسلم . فيشترى بها السلاح . وكان بصيراً بذلك : ولما دخل عبيدالله الكوفة وثار الشيعة بوجهه : وجهه مسلم فيمن وجهه . وعقد له على ربع تميم وهمدان كما قدمناه . فحصروا عبيدالله في قصره . ولما تفرق عن مسلم الناس بالتخذيل . اختفى ابو ثمامة: فاشتد طلب ابن زياد له : فخرج الى الحسين ع ومعه نافع بن هلال الجملى : فلقيناه في الطريق واتيامعه (قال) الطبري ولما نزل الحسين ع كربلا ونزلها عمر بن سعد بعث الى الحسين عليه السلام كثير بن عبدالله الشعبي . وكان فاتكاً . فقال له اذهب الى الحسين ع وسله ما الذى جاء به . قال اسأله فان شئت فتكت به : فقال ما اريد ان تفتك به . ولكن اريد ان تسأله : فاقبل الى الحسين : فلما رآه ابو ثمامة الصائدي : قال للحسين ع اصلحك الله اباعبدالله : قد جائك شر اهل الارض . راجراهم على دم وافتكهم : ثم قام اليه : وقال ضع سيفك : قال لا والله ولا كرمة. انما انا رسول : فان سمعتم منى ابلغتكم ما ارسلت به اليكم : وان ابيتم انصرفت عنكم : فقال له ابو ثمامة فانى آخذ بقائم سيفك . ثم تكلم بحاجتك : قال لا والله ولا تمسه : فقال له فاخبرنى بما ذا جئت : وانا ابلغه عنك : ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر : قال فاستبا ثم رجع كثير الى عمر فاخبره الخبر فارسل قرة بن قيس التميمى

الحنظلي مكانه فكلم الحسين عليه السلام ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف ان اباثمامة لما رأى الشمس يوم عاشوراء زالت وان الحرب قائمة قال للحسين ع ياباعبدالله نفسي لنفسك الفداء . انى ارى هؤلاء قد اقتربوا منك : ولا والله لاتقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله ؛ واحب ان القي الله ربي وقد صليت هذه الصلوة التي دنا وقتها : فرفع الحسين ع رأسه : ثم قال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين الذاكرين : نعم هذا اول وقتها . ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي : فسألوهم فقال الحصين بن تميم انها لاتقبل منكم : فرد عليه حبيب بما ذكرناه في ترجمته ﴿قال﴾ ثم ان اباثمامة قال للحسين ع وقد صلى : ياباعبدالله انى قد هممت ان الحق باصحابي : وكرهت ان اتخلف واراك وحيداً من اهلك قتيلاً : فقال له الحسين عليه السلام تقدم : فانا لاحقون بك عن ساعة : فتقدم فقاتل حتى اثخن بالجراحات . فقتله قيس بن عبدالله الصائدي ابن عم له : كان له عدواً . وكان ذلك بعد قتل الحر

﴿ برير بن خضير الهمداني المشرقي وبنو مشرق بطن من همدان ﴾

كان برير شيخاً تابعياً ناسكاً . قارئاً للقرآن من شيوخ القراء . ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام . وكان من اشراف اهل الكوفة من الهمدانيين . وهو خال ابي اسحق الهمداني السبيعي (قال) اهل السير انه لما بلغه خبر الحسين عليه السلام . سار من الكوفة الى مكة ليجتمع بالحسين ع . فجاء معه حتى استشهد ﴿ وقال ﴾ السروي لما ضيق الحر على الحسين ع جمع اصحابه فخطبهم بخطبته التي يقول فيها . اما بعد فان الدنيا قد تغيرت الخ : فقام اليه مسلم ونافع فقالا ماقالا في ترجمتيهما : ثم قام برير فقال . والله يابن رسول الله ص لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك : تقطع فيك اعضاؤنا ؟ حتى يكون جدك يوم القيمة بين ايدينا شفيعاً لنا . فلا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم : وويل لهم ماذا يلقون به الله : واف لهم يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم : (وقال) ابو مخنف امر الحسين عليه السلام في اليوم التاسع من المحرم بفسطاط فضرب . ثم امر بمسك فميث في

جفنه عظيمة فاطلى بالنورة : وعبدالرحمن بن عبد ربه : وبرير على باب الفسطاط تختلف مناكبهما . فازدحما ايهما يطلى على اثر الحسين ع : فجعل برير يهازل عبد الرحمن ويضاحكه . فقال عبدالرحمن دعنا فوالله ماهذه بساعة باطل . فقال برير والله لقد علم قومى انى ما احببت الباطل شاباً ولا كهلا : ولكنى والله لمستبشر بما نحن لاقون : والله ان بيننا وبين الحور العين الا ان نحمل على هؤلاء فيميلون علينا باسيافهم . ولوددت ان مالوا بها الساعة (وقال) ايضاً روى الضحاك بن قيس المشرقي وكان بايع الحسين ع على ان يحامى عنه ماظن ان المحاماة تدفع عن الحسين عليه السلام فان لم يجد بدا فهو في حل (قال) بتنا ليلة العاشر فقام الحسين ع واصحابه الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون . فمرت بنا خيل تحرسنا . وان الحسين ع ليقرأ (ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيراً لانفسهم : انما نملى لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين : ماكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) فسمعها رجل من تلك الخيل : فقال نحن ورب الكعبة الطيبون . ميزنا منكم (قال) فعرفته : فقلت لبرير اتعرف من هذا . قال لا : قلت ابو حريث عبدالله بن شهر السبيعى . وكان مضحاكا بطالاً . وكان ربما حبسه سعيد بن قيس الهمدانى في جناية . فعرفه برير . فقال له : اما انت فلن يجعلك الله في الطيبين : فقال له من انت . قال برير . فقال انا لله اعزز علي هلكت والله : هلكت والله يا برير : فقال له برير هل لك ان تتوب الى الله من ذنوبك العظام : فوالله انا لنحن الطيبون وانتم الخبيثون . قال وانا والله على ذلك من الشاهدين . فقال ويحك افلا تنفعك معرفتك . قال جعلت فداك : فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزي . هاهو ذا معى . قال قبح الله رأيك . انت سفيه على كل حال . ﴿ قال ﴾ ثم انصرف عنا (وروى) بعض المؤرخين . انه لما بلغ من الحسين ع العطش ماشاء الله ان يبلغ . استأذن برير الحسين عليه السلام في ان يكلم القوم فاذن له . فوقف قريباً منهم ، ونادى . يامعشر الناس . ان الله بعث بالحق محمداً

بشيراً ونذيراً . وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً . وهذاماء الفراة تقع فيه خنازير السواد وكلابها . وقدحيل بينه وبين ابن رسول الله ص . الجزاء محمد هذا . فقالوا يابرير قداكثرت الكلام فاكفف . فوالله ليعطشن الحسين عليه السلام كما عطش من كان قبله . فقال الحسين ع اكفف يابرير . ثم وثب متوكئاً على سيفه . فخطبهم هو عليه السلام بخطبته التي يقول فيها . انشدكم الله هل تعرفوني الخ (وروى) ابو مخنف عن عفيف بن زهير بن ابى الاخنس . قال خرج يزيد بن معقل من بنى عميرة بن ربيعة . فقال يابرير بن خضير . كيف ترى صنع الله بك: قال صنع الله بي والله خيراً: وصنع بك شراً . فقال كذبت . وقبل اليوم ما كنت كذاباً : اتذكر وانا اماشيك في سكة بنى دودان . وانت تقول ان عثمان كان كذا . وان معوية ضال مضل . وان علي بن ابي طالب امام الحق والهدى . قال برير اشهدان هذا رابى وقولى . فقال يزيد فانى اشهدانك من الضالين . قال برير فهل لك ان اباهلك . ولندع الله ان يلعن الكاذب . وان يقتل المحق المبطل . ثم اخرج لابارزك . قال فخرجا فرفعا ايديهما بالمباهلة الى الله . يدعوانه ان يلعن الكاذب . وان يقتل المحق المبطل . ثم برز كل واحد منهما لصاحبه . فاختلفا ضربتين . فضرب يزيد بريراً ضربة خفيفة لم تضره شيئاً . وضرب برير يزيد ضربة قدت المغفر . وبلغت الدماغ . فخر كانما هوى من حالق . وان سيف برير لثابت فى رأسه . فكانى انظر اليه ينضنضه من رأسه حتى اخرجه وهو يقول

انا برير وابى خضير　＊　وكل خير فله برير

ثم بارز القوم . فحمل عليه رضي بن منقذ العبدي . فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة : ثم ان بريراً صرعه وقعد على صدره : فجعل رضي يصيح باصحابه اين اهل المصاع والدفاع . فذهب كعب بن جابر بن عمرو الازدى ليحمل عليه : فقلت له ان هذا برير بن خضير القارى الذى كان يقرئنا القرآن في المسجد ؟ فلم يلتفت لعذلى ؟ وحمل عليه بالرمح : حتى وضعه فى ظهره . فلما وجد برير مس الرمح . برك على

رضي : فعض انفه حتى قطعه : وانفذ الطعنة كعب حتى القاه عنه . وقد غيب السنان في ظهره . ثم اقبل يضربه بسيفه حتى برد : فكأني انظر الى رضى : قام ينفض التراب عنه . ويده على انفه : وهو يقول انعمت علي يا اخا الازد نعمة لا انساها ابداً : فلما رجع كعب . قالت له اخته النوار بنت جابر . اعنت على ابن فاطمة : وقتلت سيد القرآء لقد اتيت عظيماً من الامر . والله لا كلمك من رأسي كلمة ابداً . فقال كعب في ذلك

سلي تخبري عني وانت ذميمة * غداة حسين والرماح شوارع
الم آت اقصى ما كرهت ولم يخل * علي غداة الروع ما انا صانع
معي يزني لم تخنه كعوبه * وابيض مخشوب الغرارين قاطع
فجردته في عصبة ليس دينهم * بديني واني بابن حرب لقانع
ولم تر عيني مثلهم في زمانهم * ولا قبلهم في الناس اذ انا يافع
اشد قراعا بالسيوف لدى الوغا * الا كل من يحمي الذمار مقارع
وقد صبروا للطعن والضرب حسرا * وقد نازلوا لو ان ذلك نافع
فابلغ عبيد الله اما لقيته * باني مطيع للخليفة سامع
قتلت بريراً ثم حملت نعمة * ابا منقذ لما دعا من يماصع

قال فبلغت ابياته رضي بن منقذ فقال مجيباً له يرد عليه

فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم * ولا جعل النعماء عند ابن جابر
لقد كان ذلك اليوم عاراً وسبة * تعيره الابناء بعد المعاشر
فياليت اني كنت من قبل قتله * ويوم حسين كنت في رمس قابر

وفي برير اقول

جزى الله رب العالمين مباهلا * عن الدين كما ينهج الحق طالبه
وازهر من همدان يلقي بنفسه * على الجمع حيث الجمع تخشى مواكبه
ابر على الصيد الكماة بموقف * مناهجه مسدودة ومذاهبه
الى ان قضى في الله يعلم ربه * بصدق توخيه ويشهد قاضبه

فقيل لصريع قام من غير مارن ＊ عذرتك ان الليث تدمى مخالبه

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هـذه الترجمة (برير) في ضبط هذا الاسم وضبط اسم ابيه خلاف . فقد كتب في كتب الرجال يزيد بن حصين : وضبطه ابن الاثير برير بالباء الموحدة والرائين المهملتين وبينهما ياء مثناة تحت والتصغير . وضبط خضير بالخاء المعجمة والضاد كذلك والتصغير ايضاً : وهو الذي يقوى نظراً الى ما روي من شعره (يمسك) يحتمل ان يقرأ بالفتح وهو الجلد فمعناه امر بجلد فيه نورة فميث : ويحتمل ان يقرأ بالكسر وهو الطيب المعروف : فمعناه امر بنورة فميث فيها بطيب (ميث) مجهول من ماث يميث ويموث بالياء والواو يقال ماث الملح بالماء اذابه وماث المسك دافه ومرسه وخلطه فمعنى الكلمة اذيب وديف (سعيد) بن قيس سيد همدان وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ومن الشيعة وشعرائهم واختلف في زمن موته : فقيل في زمن علي ع في اخريات ايامه بعد حرب صفين وهو المعروف : وقيل بعده ﴿ دودان ﴾ بطن من اسد ولهم سكة في الكوفة . وصحفت الكلمة في بعض النسخ بلوذان وهو غلط (ينضنضه) يحركه ويعالجه ليخرجه (المصاع) القتال والجلاد ﴿ مخشوب ﴾ مصقول يقال خشب السيف اي صقله (المارن) بالراء المهملة والنون الانف اوطرفه

﴿ عابس ابن ابي شبيب الشاكري ﴾

هو عابس بن ابي شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكري : وبنو شاكر بطن من همدان كان عابس من رجال الشيعة رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجداً . وكانت بنو شاكر من المخلصين بولاء امير المؤمنين ع : وفيهم يقول ع يوم صفين : لو تمت عدتهم الفاً : لعبد الله حق عبادته . وكانوا من شجعان العرب وحماتهم . وكانوا يلقبون فتيان الصباح : فنزلوا في بني وادعة من همدان : فقيل لها فتيان الصباح : وقيل لعابس الشاكري والوادعي ﴿ قال ﴾ ابو جعفر الطبري قدم مسلم ابن عقيل

الكوفة فاجتمع عليه الشيعة في دار المختار . فقرأ عليهم كتاب الحسين ع . فجعلوا يبكون : فقام عابس بن ابي شبيب . فحمد الله واثنى عليه : ثم قال اما بعد فاني لا اخبرك عن الناس : ولا اعلم ما في انفسهم . وما اغرك منهم : ولكن والله اخبرك بما انا موطن نفسي عليه : والله لاجيبنكم اذا دعوتم : ولاقاتلن معكم عدوكم ولاضربن بسيفي دونكم : حتى القي الله : لا اريد بذلك الا ما عند الله . فقام حبيب وقال لعابس ماقدمته في ترجمة حبيب ﴿ وقال ﴾ الطبري ايضاً ان مسلماً لما بايعه الناس ثم تحول من دار المختار الى دار هاني بن عروة : كتب الى الحسين ع كتاباً يقول فيه : اما بعد فان الرائد لا يكذب اهله . وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عشر الفاً . فعجل بالاقبال حين يأتيك كتابي : فان الناس كلهم معك : ليس لهم في آل معوية رأي ولا هوى : وارسل الكتاب مع عابس فصحبه شوذب مولاه ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف انه لما التحم القتال في يوم عاشوراء وقتل بعض اصحاب الحسين ع : جاء عابس الشاكري ومعه شوذب : فقال لشوذب يا شوذب ما في نفسك ان تصنع . قال ما اصنع اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله ص حتى اقتل : فقال ذلك الظن بك : اما الان فتقدم بين يدي ابي عبد الله ع حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من اصحابه . وحتى احتسبك انا . فانه لو كان معي الساعة احد انا اولى به مني بك : لسرني ان يتقدم بين يدي حتى احتسبه . فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب الاجر فيه بكل ما نقدر عليه . فانه لا عمل بعد اليوم : وانما هو الحساب (اقول) هذا مثل مقال العباس بن علي عليه السلام لاخوته في ذلك اليوم ؛ تقدموا لاحتسبكم فانه لا ولد لكم . يعني فينقطع نسلكم فيشتد بلائي ويعظم اجري : وفهم بعض المؤرخين من هذا المقال انه اراد لاحوز ميراثكم لولدي . وهو اشتباه : والعباس اجل قدراً من ذلك ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف ايضاً قال فتقدم عابس الى الحسين ع بعد مقالته لشوذب فسلم عليه : وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على ظهر الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك . ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم والقتل

بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلته . السلام عليك يااباعبدالله : اشهد اني على هداك وهدى ابيك : ثم مشى بالسيف مصلتا نحو القوم : وبه ضربة على جبينه . فطلب البراز (وروى) ابو مخنف عن الربيع بن تميم الهمداني انه قال : لما رأيت عابساً مقبلاً عرفته : وكنت قد شاهدته في المغازي والحروب . وكان اشجع الناس : فصحت ايها الناس . هذا اسد الاسود ؛ هذا ابن ابي شبيب . لايخرجن اليه احد منكم : فاخذ عابس ينادي : الارجل الارجل : فلم يتقدم اليه احد : فنادى عمر بن سعد ، ويلكم ارضخوه بالحجارة : فرمي بالحجارة من كل جانب : فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره خلفه : ثم شد على الناس . فوالله لقد رايته يكرد اكثر من مائتين من الناس . ثم انهم تعطفوا عليه من حواليه : فقتلوه واحتزوا رأسه : فرأيت رأسه في ايدي رجال ذوي عدة . هذا يقول اناقتلته . وهذا يقول اناقتلته . فاتوا عمر بن سعد فقال لاتختصموا : هذا لم يقتله انسان واحد . كلكم قتله : ففرقهم بهذا القول « ضبط الغريب » مما وقع في هذه الترجمة (ان الرائد لايكذب اهله) هذا مثل مشهور ومعناه ان من يرسل امام اهله ليخبرهم عن مربع يليق بهم لايكذب عليهم بخبره ويغرهم فان المربع لهم وله وان اهله اتون فناظرون اليه (حيهلا) بتشديد الياء اي اسرع حثيثاً « يكرد »ويطرد سواء في المعنى

﴿ شوذب بن عبدالله الهمداني الشاكري مولى لهم ﴾

كان شوذب من رجال الشيعة ووجوهها ومن الفرسان المعدودين وكان حافظاً للحديث حاملاً له عن امير المؤمنين عليه السلام . (قال) صاحب الحدائق الوردية وكان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث وكان وجهاً فيهم « وقال » ابو مخنف صحب شوذب عابساً مولاه من الكوفة الى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة بكتاب لمسلم ووفادة على الحسين عليه السلام عن اهل الكوفة وبقي معه حتى جاء الى كربلا . ولما التحم القتال حارب اولا . ثم دعاه عابس : فاستخبره عما في نفسه : فاجاب بحقيقتها كما تقدم : فتقدم الى القتال : وقاتل قتال الابطال : ثم قتل رضوان الله عليه

﴿ حنظلة بن اسعد الشبامي ﴾

هو حنظلة بن اسعد بن شبام بن عبدالله بن اسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامي وبنو شبام بطن من همدان

كان حنظلة بن اسعد الشبامي وجهاً من وجوه الشيعة ذا لسن وفصاحة شجاعاً قارئاً . وكان له ولد يدعى علياً له ذكر في التاريخ (قال) ابو مخنف جاء حنظلة الى الحسين عليه السلام عندما ورد الطف وكان الحسين ع يرسله الى عمر بن سعد بالمكاتبة ايام الهدنة ، فلما كان اليوم العاشر جاء الى الحسين عليه السلام يطلب منه الاذن . فتقدم بين يديه . واخذ ينادي . ياقوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد : ياقوم اني اخاف عليكم يوم التناد . يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ، ومن يضلل الله فماله من هاد : ياقوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب . وقد خاب من افترى : فقال الحسين ع يابن اسعد . انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك مادعوتهم اليه من الحق ، ونهضوا اليك ليستبيحوك واصحابك ؟ فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين ؛ قال صدقت جعلت فداك . افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا : قال رح الى خير من الدنيا ومافيها والى ملك لا يبلى : فقال حنظلة . السلام عليك يااباعبدالله . صلى الله عليك وعلى اهل بيتك . وعرف بيننا وبينك في جنته : فقال الحسين ع : آمين . آمين . ثم تقدم الى القوم مصلتاً سيفه يضرب فيهم قدماً حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (الشبامي) بالشين المعجمة والباء المفردة والالف والميم والياء منسوب الى شبام على زنة كتاب ويمضى في بعض الكتب الشامي نسبة الى الشام وهو غلط فاضح .

﴿ عبدالرحمن الارحبي ﴾

هو عبد الرحمن بن عبدالله بن الكدن بن ارحب بن دعام بن مالك بن معوية

بن صعب بن رومان بن بكير الهمداني الارحبي وبنو ارحب بطن من همدان كان عبدالرحمن وجيهاً تابعياً شجاعاً مقداماً ﴿ قال ﴾ اهل السير اوفده اهل الكوفة الى الحسين عليه السلام في مكة مع قيس بن مسهر ومعهما كتب نحو من ثلث وخمسين صحيفة يدعونه فيها كل صحيفة من جماعة . وكانت وفادته ثانية الوفادات : فان وفادة عبدالله بن سبع وعبدالله بن وال الاولى : ووفادة قيس وعبد الرحمن الثانية : ووفادة سعيد بن عبدالله الحنفي وهاني بن هاني السبيعي الثالثة : قال فدخل مكة عبدالرحمن لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وتلاقت الرسل ثمة ﴿ وقال ﴾ ابو مخنف ولما دعا الحسين ع مسلماً وسرحه قبله الى الكوفة سرح معه قيساً وعبد الرحمن وعمارة بن عبيد السلولي وكان من جملة الوفود . ثم عاد عبدالرحمن اليه فكان من جملة اصحابه . حتى اذا كان اليوم العاشر ورأى الحال . استأذن في القتال فاذن له الحسين عليه السلام فتقدم يضرب بسيفه في القوم : وهو يقول

صبراً على الاسياف والاسنه ❊ صبراً عليها لدخول الجنة

ولم يزل يقاتل حتى قتل رضوان عليه

﴿ سيف بن الحرث بن سريع بن جابر الهمداني الجابري ﴾

و

﴿ مالك بن عبدالله بن سريع بن جابر الهمداني الجابري وبنو جابر بطن من همدان ﴾

كان سيف ومالك الجابريان ابنى عم واخوين لام جاءا الى الحسين عليه السلام ومعهما شبيب مولاهما فدخلا في عسكره وانضما اليه (قالوا) فلما رأيا الحسين ع في اليوم العاشر بتلك الحال : جاءا اليه. وهما يبكيان . فقال لهما الحسين ع اي ابني اخوي ما يبكيكما : فوالله اني لارجوا ان تكونا بعد ساعة قريري العين : فقالا جعلنا الله فداك . لا والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان نمنعك باكثر من انفسنا فقال الحسين ع جزاكما الله يا ابني اخوي عن وجدكما من ذلك ومواساتكما اياي. احسن جزاء المتقين (قال) ابو مخنف فهما في ذلك :

اذ تقدم حنظلة بن اسعد يعظ القوم فوعظ وقاتل فقتل كما تقدم : فاستقدما يتسابقان الى القوم ويلتفتان الى الحسين ع فيقولان السلام عليك يا بن رسول الله ص ويقول الحسين عليه السلام وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته . ثم جعلا يقاتلان جميعاً . وان احدهما ليحمی ظهر صاحبه . حتى قتلا

شبيب مولى الحرث بن سريع الهمدانی الجابري

كان شبيب بطلاً شجاعاً جآء مع سيف ومالك ابنی سريع (قال) ابن شهراشوب قتل فی الحملة الاولى التی قتل فيها جملة من اصحاب الحسين وذلك قبل الظهر فی اليوم العاشر

عمار الدالانی

هو عمار بن سلامة بن عبدالله بن عمران بن راس بن دالان ابو سلامة الهمدانی الدالانی · وبنو دالان بطن من همدان

كان ابو سلامة عمار صحابياً له رؤية كما ذكره الكلبی وابن حجر (وقال) ابو جعفر الطبری وكان من اصحاب علي عليه السلام ومن المجاهدين بين يديه فی حروبه الثلاث وهو الذی سأل امير المؤمنين ع عندما سار من ذي قار الى البصرة . فقال يا امير المؤمنين . اذا قدمت عليهم فماذا تصنع . فقال ع ادعوهم الى الله وطاعته . فان ابوا قاتلتهم : فقال ابو سلامة اذن لن يغلبوا داعی الله . فی كلام له (وقال) ابن حجر فی الاصابة انه اتى الى الحسين ع في الطف وقتل معه (وذكر) صاحب الحدائق والسروری انه قتل فی الحملة الاولى حيث قتل جملة من اصحاب الحسين ع

حبشی بن قيس النهمی

هو حبشي بن قيس بن سلمة بن طريف بن ابان بن سلمة بن حارثة الهمدانی النهمی. وبنو نهم بطن من همدان

كان سلمة صحابياً ذكره جماعة من اهل الطبقات . وابنه قيس له ادراك ورؤية : وابن قيس حبشي ممن حضر الطف وجآء الحسين عليه السلام فيمن جآء ايام الهدنة (قال) ابن حجر وقتل مع الحسين ع

زياد ابو عمرة الهمداني الصائدي

هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبدالله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ابو عمرة الهمداني الصائدي : وبنو الصائد بطن من همدان

كان عريب صحابياً ذكره جملة من اهل الطبقات . وابو عمرة ولده هذا له ادراك وكان شجاعاً ناسكاً معروفاً بالعبادة (قال) صاحب الاصابة انه حضر وقتل مع الحسين عليه السلام (وروى) الشيخ ابن نما عن مهران الكاهلي مولى لهم . قال شهدت كربلا فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً . لا يحمل على قوم الا كشفهم . ثم يرجع الى الحسين ع . فيقول له

ابشر هديت الرشد يا بن احمدا * في جنة الفردوس تعلو صعدا

فقلت من هذا . قالوا ابو عمرة الحنظلي . فاعترضه عامر بن نهشل احد بني تيم اللات بن ثعلبة فقتله واحتز رأسه (قال) وكان متهجداً

سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم الهمداني النهمي

كان سوار ممن اتى الى الحسين عليه السلام ايام الهدنة وقاتل في الحملة الاولى فجرح وصرع (قال) في الحدائق الوردية قاتل سوار حتى اذا صرع . اتي به اسيراً الى عمر بن سعد . فاراد قتله : فشفع فيه قومه . وبقي عندهم جريحاً حتى توفي على رأس ستة اشهر (وقال) بعض المؤرخين انه بقي اسيراً حتى توفي . وانما كانت شفاعة قومه الدفع عن قتله (ويشهد) له ماذكر في القائميات من قوله ع : السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي عمير النهمي . على انه يمكن حمل العبارة على اسره في اول الامر

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (النهمي) بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والياء المثناة تحت . ويمضي في بعض الكتب الفهمي بالفاء وهو تصحيف واضح وغلط فاضح



عمرو بن عبد الله الهمداني الجندعي ، وبنو جندع بطن من همدان

كان عمرو الجندعي ممن اتى الى الحسين ع عليه ايام المهادنة في الطف وبقي معه (قال) في الحدائق انه قاتل مع الحسين عليه السلام فوقع صريعاً مرتثاً بالجراحات قد وقعت ضربة على رأسه بلغت منه . فاحتمله قومه وبقي مريضاً من الضربة صريع فراش سنة كاملة ثم توفي على رأس السنة رضي الله عنه (ويشهد) له ماذكر في القائميات من قوله عليه السلام : السلام على الجريح المرتث عمرو الجندعي

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة ﴿ الجندعي ﴾ بالجيم والنون والدال والعين المهملتين والياء للنسبة الى جندع زنة قنفذ

المقصد الرابع في المذحجيين

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

هاني بن عروة المرادي

هو هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن غطيف بن مراد بن مذحج ابو يحيى المذحجي المرادي الغطيفي ؛ كان هاني صحابياً كابيه عروة وكان معمراً : وكان هو وابوه من وجوه الشيعة . وحضر مع امير المؤمنين عليه السلام حروبه الثلث : وهو القائل يوم الجمل

يالك حرباً حثها جمالها * يقودها لنقصها ضلالها

(هذا علي حوله اقيالها)

﴿ قال ﴾ ابن سعد في الطبقات ان عمره كان يوم قتل بضعاً وتسعين (وذكر) بعضهم ان عمره كان ثلثا وثمانين . وكان يتوكأ على عصا بها زج . وهي التي ضربه بها ابن زياد (وروى) المسعودي في مروج الذهب انه كان شيخ مراد وزعيمها يركب في اربعة الاف دارع . وثمانية الاف راجل . فاذا تلاها احلافها من كندة : ركب في ثلاثين الف دارع (وذكر) المبرد في الكامل وغيره في غيره ان عروة خرج مع حجر بن عدي . واراد قتله معوية فشفع فيه زياد ابن ابيه . وان هانياً اجار

كثير بن شهاب المذحجى حين اختان مال خراسان وهرب منها . وطلبه معوية فاستتر عند هانى : فنذر معوية دم هانى فحضر مجلسه ومعوية لا يعرفه : فلما نهض الناس ثبت مكانه ؟ فسأله معوية عن امره . فقال انا هانى بن عروة . صرت فى جوارك . فقال له معوية ان هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه ابوك

ارجل جمتى واجر ذيلى * وتحمى شكتى افق كميت

امشى فى سراة بنى غطيف * اذا ما سامنى ضيم ابيت

فقال له هانى . انا اليوم اعز منى ذلك اليوم : فقال بم ذاك . قال بالاسلام . فقال ابن كثير : قال عندى في عسكرك . فقال انظر الى ما اختانه فخذ منه بعضاً وسوغه بعضاً ﴿ وقال الطبرى ﴾ لما اخبر معقل عين ابن زياد بخبر شريك ومسلم وانه عند هانى . طلب ابن زياد هانياً فاتى به : وما يظنه انه يقتله . فدخل عليه : فقال له :

﴿ اتتك بخائن رجلاه تسعى ﴾

فقال وما ذاك ايها الامير فجعل يسأله عن الاحداث التى وقعت في داره . وهو ينكرها فاخرج اليه معقلاً . فلما رآه عرف انه عين . فاعترف بها وقال لابن زياد ان مسلماً نزل علي : وانا اخرجه من داري . فقال ابن زياد الم تكن عندك لي يد فى فعل ابى زياد بابيك : وحفظه من معوية فقال له ولتكن لك عندي يد اخرى : بان تحفظ من نزل بى : وانا زعيم لك ان اخرجه من المصر . فضربه ابن زياد بسوطه حتى هشم انفه . وامر به الى السجن (وروى) ابو مخنف ان ابن زياد لما ابلغه معقل بخبر هانى ارسل اليه محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وقال لهما ائتيانى بهانى آمناً : فقالا وهل احدث حدثا قال لا : فاتياه به . وقد رجل غديرتيه يوم الجمعة ؟ فدخل عليه . فقال ابن زياد له : اما تعلم ان ابى قتل هذه الشيعة غير ابيك : واحسن صحبتك : وكتب الى امير الكوفة يوصيه بك ، افكان جزائى ان خبأت فى بيتك رجلاً ليقتلنى . وذكر له ما اراده شريك من مسلم . وما امتنع لاجله مسلم : فقال هانى ما فعلت . فاخرج ابن زياد عينه : فلما رآه هانى علم ان وضح له الخبر :

فقال ايها الامير قد كان الذى بلغك . ولن اضيع يدك عندي انت آمن واهلك فسر حيث شئت . فكبا عبيدالله ومهران قائم على رأسه . وبيده هانى معكزة بها زج يتوكأ عليها . فقال مهران : واذلاه : اهذا يومنك واهلك . فقال عبيدالله خذه: فاخذ بضفيرتي هانى : رفع وجهه ؛ فاخذ ابن زياد المعكزة فضرب بها وجه هانى : وندر الزج فارتز بالجدار : ثم ضرب وجهه : حتى هشم انفه وجبينه . وسمع الناس الهيعة : فاطافت مذحج بالدار : فخرج اليهم شريح القاضى . فقال مابه باس . وانما حبسه اميره : وهو حي صحيح فقالوا لاباس بحبس الامير . وجاءت ارباع مسلم بن عقيل فاطافوا بالقصر : فخذلهم الناس كما تقدم . وبقي هانى عنده الى ان قبض على مسلم فقتلهما وجرهما بالاسواق: وفي ذلك يقول عبدالله بن الزبير الاسدى

اذا كنت لاتدرين ماالموت فانظري * الى هانى بالسوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه * وآخر يهوي من طمار قتيل
تري جسداً قد غير الموت لونه * ونضح دم قد سال كل مسيل
ايركب اسماء الهماليج آمناً * وقد طلبته مذحج بذحول
تطيف حواليه مراد وكلهم * على رقبة من سائل ومسول

وكان قتل هانى يوم التروية . سنة ستين . مع مسلم بن عقيل : ولكن مسلماً قتله بكير بن حمران كما مر : ورماه من القصر : وهانى اخرج الى السوق التي يباع بها الغنم مكتوفا : فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم . وامذحجاه واين مني مذحج : فلما رأى ان احداً لاينصره : جذب يده فنزعها من الكتاف : ثم قال امامن عصا اوسكين اوحجر . يحاجش به رجل عن نفسه . فتواثبوا عليه وشدوه وثاقا : ثم قيل له مد عنقك . فقال ماانا بها جد سخي : وماانا معينكم على نفسي . فضربه رشيد التركي مولى عبيدالله فلم يصنع به شيئاً . فقال هانى الى الله المعاد : اللهم الى رحمتك ورضوانك : ثم ضربه اخرى فقتله ثم امر ابن زياد برأسيهما فسيرها الى يزيد : مع هانى الوادعي والزبير التميمي. كما تقدم في ترجمة مسلم (قال) اهل السير

ولما ورد نعيه ونعي مسلم الى الحسين عليه السلام . جعل يقول رحمة الله عليهما :
يكرر ذلك : ثم دمعت عينه ﴿ وقال ﴾ الطبري لما كان يوم خازر : نظر عبد الرحمن
بن حصين المرادي لرشيد : فقال قتلني الله ان لم اصابه فاقتله او اقتل دونه : فحمل
عليه بالرمح فطعنه وقتله . ورجع الى موقعه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة
﴿ غطيف ﴾ بالغين المعجمة والطاء المهملة والياء المثناة تحت والفاء مصغراً .
(مذحج) كمجلس قبيلة معروفة (بضع) بكسر الباء وسكون الضاد المعجمتين
والعين المهملة وهو ما بين الاثنين والعشرة في المذكر وبضعة كذلك في المؤنث . قيل
ولا يقال على ما فوق العشرة : وقيل يقال ولا يقال على ما فوقها . فعلى الثاني يقال بضع
عشرة وبضع وعشرون ولا بضع ومئة دون الاول . فاما نيف فهو من واحد الى
الى عشره في المذكر والمؤنث (ارجل) اسرح (جمتي) الجمة بالضم شعر الرأس
(شكتي) الشكة بالكسر السلاح ﴿ اتتك بحائن رجلاه تسعى ﴾ الحائن الميت من
الحين بفتح الحاء وهو الموت : وهذا مثل معروف . اول من قاله المحرق : لوافد
البراجم (عبدالله) بن الزبير بفتح الزاء المعجمة غير مصغر من بني اسد بن خزيمة
كان يتشيع (الهماليج) جمع هملاج وهو البرذون (يجاحش) يدافع (خازر)
بالخاء والزاء المعجمتين ثم الراء : نهر بين موصل واربل . كانت به الوقعة التي قتل
بها ابراهيم بن مالك الاشتر عبيدالله بن زياد . في ايام المختار : سنة ست وستين

﴿ جنادة بن الحرث المذحجي المرادي السلماني الكوفي ﴾

كان جنادة بن الحرث من مشاهير الشيعة . ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام .
وكان خرج مع مسلم اولا : فلما نظر الخذلان : خرج الى الحسين عليه السلام مع
عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة . فمانعهم الحر : ثم اخذهم الحسين عليه السلام
فلما كان يوم الطف . تقدموا فاوغلوا في صفوف اهل الكوفة حتى احاطوا بهم .
فانتدب لهم العباس فخلص اليهم وخلصهم : ولكنهم ابوا ان يرجعوا سالمين
ويرواعدوا . فقتلوا في مكان واحد . بعد ان قاتلوا قتال الاسد اللوابد :

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (جنادة) بالجيم والنون والالف والدال المهملة وبعدها الهاء : ويصحف بجبار وحيان . ولكن المضبوط ذلك .
(السلماني) نسبة الى سلمان : وهم بطن من مراد . ومراد بطن من مذحج : كما ذكره اهل النسب

﴿ واضح التركي مولى الحرث المذحجي السلماني ﴾

كان واضح غلاما تركيا شجاعا قارئا . وكان للحرث السلماني . فجاء مع جنادة بن الحرث للحسين ع كما ذكره صاحب الحدائق الوردية ﴿ والذي ﴾ اظن ان واضحاً هذا هو الذي ذكر اهل المقاتل انه برز يوم العاشر الى الاعدآء فجعل يقاتلهم راجلاً بسيفه وهو يقول

البحر من ضربي وطعني يصطلي * والجو من عثير نقعي يمتلي

اذا حسامي في يميني ينجلي * ينشق قلب الحاسد المبجلي

﴿ قالوا ﴾ ولما قتل استغاث : فانقض عليه الحسين عليه السلام واعتنقه : وهو يجود بنفسه : فقال من مثلي وابن رسول الله ص واضع خده : على خدي : ثم فاضت نفسه رضي الله عنه

﴿ مجمع بن عبدالله العائذي ﴾

هو مجمع بن عبدالله بن مجمع بن مالك بن اياس بن عبدمناة بن عبيدالله بن سعد العشيرة المذحجي العائذي
كان عبدالله بن مجمع العائذي صحابياً . وكان ولده مجمع تابعياً من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام . ذكرها اهل الانساب والطبقات . وكان مجمع وابنه الاتي ذكره جآءا مع عمرو بن خالد الصيداوي الى الحسين ع . فمانعهم الحر واخذهم الحسين ع كما تقدم ذلك ﴿ قال ﴾ ابو مخنف لما مانع الحر مجمعاً وابنه وعمراً وجنادة . ثم اخذهم الحسين ع ومنعهم : سألهم الحسين ع عن الناس بالكوفة . فقال عليه السلام اخبروني خبر الناس ورائكم : فقال له مجمع بن عبدالله . اما اشراف الناس .

فقد عظمت رشوتهم . وملئت غرائرهم : يستمال بذلك ودهم : وتستخلص به نصيحتهم . فهم الب واحد عليك : واما سائر الناس بعد : فان افئدتهم تهوي اليك وسيوفهم غدا مشهورة عليك : فقال ع له اخبرني فهل لك علم برسولي اليكم . قال من هو . فقال قيس بن مسهر : قال نعم اخذه الحصين بن تميم الى آخر ما تقدم في ترجمة قيس (وقال) اهل السير والمقاتل قتل مجمع مع عمرو بن خالد واصحابهما في اليوم العاشر في مكان واحد كما تقدم في ترجمة عمرو وجنادة . وسياتي في ترجمة عائذ ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (غرائرهم) الغرائر بالغين المعجمة والراء المهملة جمع غرارة بكسر الغين وهي الجوالق (الب) يقال هم عليه الب واحد بفتح الهمزة وكسرها اي مجتمعون على الظلم والعداوة

﴿ عائذ بن مجمع بن عبدالله المذحجي العائذي ﴾

كان عائذ بن مجمع خرج مع ابيه الى الحسين ع فلقياه في الطريق ومانعهما الحر مع اصحابهما فمنعهم منه الحسين عليه السلام كما تقدم ذلك (قال) اهل السير وكانوا اربعة نفر وهم عمرو بن خالد . وجنادة . ومجمع . وابنه . وواضح مولى الحرث : وسعد مولى عمرو بن خالد فكانهم لم يعدوا المولين واضحاً وسعداً كما لم يعدوا الطرماح دليلهم ﴿ وقال ﴾ صاحب الحدائق قتل عائذ في الحملة الاولى (وقال) غيره قتل مع ابيه في مكان واحد كما تقدم : وذلك قبل الحملة الاولى في اول القتال : كما وضح لك مما تلوناه عليك

﴿ نافع بن هلال الجملي ﴾

هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مذحج . المذحجي الجملي كان نافع سيداً شريفاً سرياً شجاعاً . وكان قارئاً كاتباً من حملة الحديث ومن اصحاب امير المؤمنين ع وحضر معه حروبه الثلث في العراق : وخرج الى الحسين ع فلقيه في الطريق : وكان ذلك قبل مقتل مسلم . وكان اوصى ان يتبع بفرسه المسمى بالكامل : فاتبع مع عمرو بن خالد واصحابه الذين ذكرناهم (قال) ابن شهراشوب . لما ضيق الحر على الحسين عليه السلام : خطب اصحابه بخطبته التي يقول فيها : اما بعد

فقد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تنكرت وادبرت الخ . قام اليه زهير .
فقال قد سمعنا هداك الله مقالتك الخ . ثم قام نافع فقال يابن رسول الله انت تعلم ان
جدك رسول الله ص لم يقدر ان يشرب الناس محبته . ولا ان يرجعوا الى امره
ما احب . وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر . ويضمرون له الغدر : يلقونه
باحلى من العسل : ويخلفونه بامر من الحنظل . حتى قبضه الله اليه . وان اباك عليا
قد كان في مثل ذلك . فقوم قد اجمعوا على نصره . وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين
والمارقين : وقوم خالفوه حتى اتاه اجله . ومضى الى رحمة الله ورضوانه . وانت
اليوم عندنا في مثل تلك الحالة . فمن نكث عهده . وخلع نيته . فلن يضر الا نفسه .
والله مغن عنه : فسر بنا راشداً معافى : مشرقاً ان شئت . وان شئت مغرباً : فوالله
ما اشفقنا من قدر الله . ولا كرهنا لقاء ربنا . فانا على نياتنا وبصائرنا : نوالي من
والاك ونعادي من عاداك : ثم قام برير فقال ما تقدم في ترجمته (وقال) الطبري منع
الماء في الطف على الحسين عليه السلام . فاشتد عليه وعلى اصحابه العطش : فدعا اخاه
العباس : فبعثه في ثلثين فارساً : وعشرين راجلاً . واصحبهم عشرين قربة : فجاؤا
حتى دنوا من الماء ليلاً : واستقدم امامهم باللواء نافع بن هلال : فحس بهم عمرو بن
الحجاج الزبيدي . وكان حارس الماء . فقال من . قال من بني عمك ؛ فقال من انت :
قال نافع بن هلال . فقال ما جاء بك ، قال جئنا نشرب من هذا الماء . الذي حلاتمونا
عنه ؛ قال اشرب هنيئاً ، قال لا والله لا اشرب منه قطرة : والحسين عليه السلام
عطشان ؟ ومن ترى من اصحابه . فطلعوا عليه : فقال لا سبيل الى سقي هؤلاء :
انما وضعنا بهذا المكان لنمنع الماء . فلما دنا اصحابه منه قال املأوا قربكم . فنزلوا فملأوا
قربهم . فثار عمرو بن الحجاج واصحابه : فحمل عليهم العباس بن علي عليه السلام
ونافع بن هلال الجملي ففرقوهم واخذوا اصحابهم : وانصرفوا الى رحالهم . وقد قتلوا
منهم رجالا ﴿ وقال ﴾ ابو جعفر الطبري لما قتل عمرو بن قرظة الانصاري جاء اخوه علي
وكان مع ابن سعد ليأخذ بثاره . فهتف بالحسين عليه السلام كما سيأتي في ترجمة عمرو :

فحمل عليه نافع بن هلال : فضربه بسيفه فسقط واخذه اصحابه فعولج فيما بعد وبرى :
ثم جالت الخيل التي منعت عليا : فردها نافع عن اصحابه : وكشفها عن وجوههم
(وحدث) يحيى بن هانى بن عروة المرادي انه لما جالت الخيل بعد ضرب نافع
عليا : حمل عليها نافع بن هلال . فجعل يضرب بها قدماً وهو يقول

ان تنكروني فانا ابن الجملي * ديني على دين حسين بن علي

فقال له مزاحم بن حريث انا على دين فلان . فقال له نافع انت على دين الشيطان .
ثم شد عليه بسيفه ؛ فاراد ان يولى : ولكن السيف سبق . فوقع مزاحم قتيلاً .
فصاح عمرو بن الحجاج . اتدرون من تقاتلون . لا يبرز اليهم منكم احد ﴿ وقال ﴾
ابو مخنف كان نافع قد كتب اسمه على افواق نبله . فجعل يرمى بها مسمومة
وهو يقول

ارمي بها معلمة افواقها * مسمومة تجرى بها اخفاقها

ليملأن ارضها رشاقها * والنفس لا ينفعها اشفاقها

فقتل اثنى عشر رجلاً من اصحاب عمر بن سعد . سوى من جرح . حتى اذا فنيت نباله ،
جرد فيهم سيفه فحمل عليهم وهو يقول

انا الهزبر الجملي * انا على دين علي

فتواثبوا عليه : واطافوا به يضاربونه بالحجارة والنصال . حتى كسروا عضديه :
فاخذوه اسيراً : فامسكه شمر بن ذي الجوشن : ومعه اصحابه يسوقونه . حتى اتى
به عمر بن سعد : فقال له عمر ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك ؛ قال ان
ربي يعلم ما اردت : فقال له رجل وقد نظر الدماء تسيل على لحيته : اما ترى ما بك .
قال والله لقد قتلت منكم اثنى عشر رجلاً سوى من جرحت : وما الوم نفسي
على الجهد : ولو بقيت لي عضد وساعد ما اسرتموني . فقال شمر لابن سعد اقتله
اصلحك الله : قال انت جئت به فان شئت فاقتله . فانتضى شمر سيفه : فقال له نافع
اما والله لو كنت من المسلمين . لعظم عليك ان تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذي جعل

منايانا على يدي شرار خلقه . ثم قتله رضوان الله عليه ولعنته على قاتليه ؛ وفيه اقول

الا رب رام يكتب السهم نافعاً * ويعني به نفعاً لآل محمد
اذا ما ارنت قوسه فاز سهمها * بقلب عدو او جناحين معتد
فلو ناضلوه ما اطافوا بغابه * ولكن رموه بالحجار المحدد
فاضحى خضيب الشيب من دم راسه * كسير يد ينقاد للاسر عن يد
وما وجدوه واهناً بعد اسره * ولكن بسيما ذي براثن ملبد
فان قتلوه بعدما ارتث صابراً * فلا تخر في قتل الهزبر المخضد
ولو بقيت منه يد لم يقدلهم * ولم يقتلوه لو نضا المهند

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة ﴿ نافع ﴾ يجري على بعض الالسن ويمضي في بعض الكتب هلال بن نافع وهو غلط على ضبط القدماء (الجملي) منسوب الى جمل بطن من مذحج . ويمضي على الالسن وفي الكتب البجلي وهو غلط واضح ﴿ حلاتمونا ﴾ يقال حلاء الناقة عن الورد اي منعها وذادها عنه (افواق) جمع فوق بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم ﴿ اخفاق ﴾ الصرع يقال اخفق زيد عمراً في الحرب اي صرعه : فكان النبل يجري بها الصرع (الرشاق) جمع رشيق وهو السهم اللطيف (الاشفاق) الخوف (ناضلوه) راموه بالسهام (براثن) جمع برثن كقنفذ : وهو مخلب الاسد (الملبد) الاسد ذي اللبد ﴿ المخضد ﴾ المكسر (نضا) جرد

﴿ الحجاج بن مسروق بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي ﴾

كان الحجاج من الشيعة صحب امير المؤمنين ع في الكوفة . ولما خرج الحسين ع الى مكة : خرج من الكوفة الى مكة لملاقاته فصحبه . وكان مؤذناً له في اوقات الصلوات ﴿ قال ﴾ صاحب خزانة الادب الكبرى لما ورد الحسين ع قصر بني مقاتل : رأى فسطاطاً مضروباً : فقال لمن هذا . فقيل لعبيدالله بن الحر الجعفي : فارسل اليه الحجاج بن مسروق الجعفي : ويزيد بن مغفل الجعفي . فاتياه

وقالا ان اباعبدالله يدعوك . فقال لهما ابلغا الحسين ع انه . انما دعاني من الخروج الى الكوفة حين بلغني انك تريدها . فرارمن دمك ودماءاهل بيتك . ولئلا اعين عليك : وقلت ان قاتلته كان علي كبيراً . وعندالله عظيما . وان قاتلت معه ولم اقتل بين يديه كنت قدضيعته . وانارجل احمي انفاً من ان امكن عدوي فيقتلني ضيعة : والحسين ع ليس له ناصر بالكوفة ولاشيعة يقاتل بهم : فابلغ الحجاج وصاحبه قول عبيدالله الى الحسين ع : فعظم عليه . ردعا ع بنعليه . ثم اقبل يمشي حتى دخل على عبيدالله بن الحر فسطاطه فاوسع له عن صدر مجلسه . واستقبله اجلالاً : وجاء به حتى اجلسه : قال يزيد بن مرة : فحدثني عبيدالله بن الحر . قال دخل على الحسين ع : ولحيته كانها جناح غراب : فما رأيت احداً قط احسن : ولااملأ للعين منه : ولارققت على احدقط . رقتي عليه . حين رأيته يمشي وصبيانه حوله . فقال الحسين ع ما يمنعك يا ابن الحر ان تخرج معي : فقال ابن الحر : لو كنت كائناً مع احد الفريقين . لكنت معك . ثم كنت من اشد اصحابك على عدوك . فانا احب ان تعفيني من الخروج معك . ولكن هذه خيل لي معدة : وادلاء من اصحابي . وهذه فرسي الملحقة : فوالله ماطلبت عليها شيئاً قط الاادركته : ولاطلبني احد الافته : فاركبها حتى تلحق بمامنك : وانالك ضمين بالعيالات حتى أديهم اليك . اواموت واصحابي عن آخرهم دونهم . وانا كما تعلم . اذادخلت في امر لم يضمني فيه احد : قال الحسين ع . افهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر ؛ قال نعم والله الذي لاشيء فوقه ؛ فقال له الحسين ع اني سأنصح لك كما نصحت لي . ان استطعت ان لاتسمع صراخنا ؛ ولا تشهد واعيتنا ؛ فافعل ؛ فوالله لايسمع واعيتنا احد ؛ ثم لاينصرنا الااكبه الله في نار جهنم ؛ ثم خرج الحسين ع من عنده وعليه جبة خز وكساء رقلنسوة موردة . ومعه صاحباه الحجاج ويزيد : وحوله صبيانه . فقمت مشيعاً له . واعدت النظر الى لحيته فقلت اسواد ما ارى ام خضاب . فقال ع يا ابن الحر عجل على الشيب فعرفت انه خضاب وودعته ﴿ وقال ﴾

ابن شهراشوب وغيره لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال : تقدم الحجاج بن مسروق الجعفي الى الحسين عليه السلام واستأذنه في القتال فاذن له ثم عاد اليه وهو مخضب بدمائه فانشده

فدتك نفسي هادياً مهديا * اليوم القى جدك النبيا

ثم اباك ذا الندى عليا * ذاك الذى نعرفه الوصيا

فقال له الحسين ع نعم : وانا القاها على اثرك . فرجع يقاتل حتى قتل رضي الله عنه

﴿ يزيد بن مغفل بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي ﴾

كان يزيد بن مغفل احد الشجعان من الشيعة والشعراء المجيدين. وكان من اصحاب علي عليه السلام حارب معه في صفين : وبعثه في حرب الحريت من الخوارج . فكان على ميمنة معقل بن قيس . عندما قتل الحريت : كما ذكره الطبري (وقال) المرزباني في معجم الشعراء كان من التابعين وابوه من الصحابة ﴿ وروى ﴾ صاحب الخزانة انه كان مع الحسين ع في مجيئه من مكة وارسله مع الحجاج الجعفي الى عبيدالله بن الحر كما ذكرته في ترجمة الحجاج ﴿ وذكر ﴾ اهل المقاتل والسير انه لما التحم القتال في اليوم العاشر . استأذن يزيد بن مغفل الحسين عليه السلام في البراز : فاذن له . فتقدم وهو يقول

انا يزيد وانا ابن مغفل * وفي يميني نصل سيف منجل

اعلو به الهامات وسط القسطل * عن الحسين الماجد المفضل

ثم قاتل حتى قتل (وقال) المرزباني في معجمه انه لما جد القتال تقدم وهو يقول

ان تنكروني فانا ابن مغفل * شاك لدى الهيجاء غير اعزل

وفي يميني نصل سيف منصل * اعلو به الفارس وسط القسطل

قال فقاتل قتالاً لم ير مثله حتى قتل جماعة ثم قتل رضي الله عنه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (جعف) بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء بطن من سعد العشيرة (مغفل) بوزن مكرم بالغين والفاء المعجمتين ثم اللام ﴿ القسطل ﴾

العجاج في الحرب من المصادمة والمكافحة .

﴿ المقصد الخامس في الانصار ﴾

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

﴿ عمرو بن قرظة الانصاري ﴾

هو عمرو بن قرظة بن كعب بن عمرو بن عائذ بن زيد مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي الكوفي

كان قرظة من الصحابة الرواة . وكان من اصحاب امير المؤمنين ع نزل الكوفة وحارب مع امير المؤمنين ع في حروبه : وولاه فارس . وتوفي سنة احدى وخمسين وهو اول من نيح عليه بالكوفة : وخلف اولاداً : اشهرهم عمرو وعلي (اما عمرو) فجاء الى ابي عبد الله الحسين ع ايام المهادنة في نزوله بكربلا قبل الممانعة وكان الحسين ع يرسله الى عمر بن سعد في المكالمة التي دارت بينهما قبل ارسال شمر بن ذي الجوشن فيأتيه بالجواب حتى كان القطع بينهما بوصول شمر فلما كان اليوم العاشر من المحرم استأذن الحسين ع في القتال ثم برز وهو يقول

قد علمت كتائب الانصار * انى سأحمي حوزة الذمار

فعل غلام غير نكس شار * دون حسين مهجتي وداري

(قال) الشيخ ابن نما عرض بقوله دون حسين مهجتي وداري بعمر بن سعد فانه لما قال له الحسين ع صر معي قال اخاف على داري فقال الحسين ع له انا اعوضك عنها قال اخاف على مالي فقال له انا اعوضك عنه من مالي بالحجاز فتكره انتهى كلامه ثم انه قاتل ساعة ورجع الحسين ع فوقف دونه ليقيه من العدو (قال) الشيخ بن نما فجعل يلتقي السهام بجبهته وصدره فلم يصل الى الحسين ع سوء حتى أثخن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام . فقال أوفيت يا بن رسول الله : قال نعم انت امامي في الجنة . فاقرأ رسول الله ص السلام واعلمه اني في الاثر فخر قتيلاً رضوان الله عليه . واما علي فخرج مع عمر بن سعد فلما قتل اخوه عمرو برز من الصف ونادى ياحسين يا كذاب

اغريت اخي وقتلته فقال له الحسين عليه السلام . اني لم اغره ولكن هداه الله واضلك فقال علي قتلني الله ان لم اقتلك اوموت دونك ثم حمل على الحسين ع فاعترضه نافع بن هلال فطعنه حتى صرعه فحمل اصحابه عليه واستنقذوه فدوي بعد فبرئ .
ولعلي هذا دون اخيه الشهيد ترجمة في كتب القوم ورواية عنه ومدح فيه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (قرظة) بالحركات الثلث على القاف والراء المهملة والظاء المعجمة : ويمضي في بعض الكتب قرطة بالطاء المهملة : وهو تصحيف (شار) الشاري الباذل نفسه في سبيل الله : ماخوذ من قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)

﴿ عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري الخزرجي ﴾

كان صحابياً له ترجمة ورواية : وكان من مخلصي اصحاب امير المؤمنين ع ﴿ قال ﴾ ابن عقدة حدثنا محمد بن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن محمد بن جعفر النميري عن علي بن الحسن العبدي عن الاصبغ بن نباته . قال نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع النبي ص قال يوم غدير خم ما قال الا قام ولا يقوم الا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فقام بضعة عشر رجلاً فيهم ابو ايوب الانصاري وابو عمرة بن عمرو بن محصن وابو زينب وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وعبد الله بن ثابت وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد بن عازب والنعمن بن عجلان الانصاري وثابت بن وديعة الانصاري وابو فضالة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد رب الانصاري فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول الا ان الله عز وجل وليي وانا ولي المؤمنين الا فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه : وذكر في اسد الغابة ذلك وكرره في مواضع الذين قاموا من الصحابة (وقال) في الحدائق وكان علي بن ابي طالب عليه السلام هو الذي علم عبد الرحمن هذا القران ورباه ؟ وكان عبد الرحمن جاء معه فيمن جاء من مكة وقتل بين يديه في الحملة الاولى (وقال) السروي انه قاتل وقتل رضي الله عنه

نعيم بن العجلان الانصاري الخزرجي

كان النضر والنعمن ونعيم اخوة من اصحاب امير المؤمنين ع : ولهم في صفين مواقف فيها ذكر وسمعه : وكانوا شجعاء شعراء : مات النضر والنعمن . وبقي نعيم في الكوفة . فلما ورد الحسين عليه السلام الى العراق خرج اليه وصار معه . فلما كان اليوم العاشر . تقدم الى القتال فقتل في الحملة الاولى

جنادة بن كعب بن الحرث الانصاري الخزرجي

كان جنادة ممن صحب الحسين عليه السلام من مكة وجاء معه هو واهله فلما كان يوم الطف تقدم الى القتال فقتل في الحملة الاولى

عمر بن جنادة بن كعب بن الحرث الانصاري الخزرجي

كان عمر غلاماً جاء مع ابيه وامه : فامرته امه بعد ان قتل ابوه في الحرب : فوقف امام الحسين ع يستأذنه فلم ياذن له : فاعاد عليه الاستئذان (قال) ابو مخنف : فقال الحسين ان هذا غلام قتل ابوه في المعركة ولعل امه تكره ذلك . فقال الغلام ان امي هي التي امرتني . فاذن له فتقدم الى الحرب فقتل وقطع راسه ورمي به الى جهة الحسين ع . فاخذته امه رضربت به رجلا فقتلته : وعادت الى المخيم : فاخذت عموداً لتقاتل به : فردها الحسين ع

سعد بن الحرث الانصاري العجلاني

واخوه

ابو الحتوف بن الحرث الانصاري العجلاني

كانا من اهل الكوفة ومن المحكمة فخرجا مع عمر بن سعد الى قتال الحسين ع (قال) صاحب الحدائق فلما كان اليوم العاشر وقتل اصحاب الحسين فجعل الحسين ع ينادي الا ناصر فينصرنا : فسمعته النساء والاطفال . فتصارخن وسمع سعد واخوه ابو الحتوف النداء من الحسين ع والصراخ من عياله فمالا بسيفيهما مع الحسين على اعدائه فجعلا يقاتلان حتى قتلا جماعة وجرحا اخرين : ثم قتلا معا

المقصد السادس في البجليين والخثعميين

(من انصار الحسين عليه السلام)

زهير بن القين بن قيس الانماري البجلي

كان زهير رجلاً شريفاً في قومه . نازلا فيهم بالكوفة . شجاعا له في المغازي مواقف مشهورة : ومواطن مشهودة : وكان اولاً عثمانياً . فحج سنة ستين في اهله . ثم عاد فوافق الحسين ع في الطريق : فهداه الله . وانتقل علويا (روى) ابو مخنف عن بعض الفزاريين : قال كنا مع زهير بن القين حين اقبلنا من مكة نساير الحسين عليه السلام : فلم يكن شيء ابغض الينا من ان نسايره في منزل . فاذا سار الحسين عليه السلام تخلف زهير . واذا نزل الحسين تقدم زهير . حتى نزلنا يوما في منزل . لم نجد بداً من ان ننازله فيه . فنزل الحسين في جانب . ونزلنا في جانب فبينا نحن نتغدى من طعام لنا . اذ اقبل رسول الحسين ع فسلم ودخل . فقال يا زهير بن القين : ان ابا عبدالله الحسين بن علي بعثني اليك لتأتيه . فطرح كل انسان منا ما في يده . حتى كان على رؤسنا الطير (قال) ابو مخنف فحدثتني دلهم بنت عمرو : امرأة زهير قالت . فقلت له ايبعث اليك ابن رسول الله ص ثم لا تاتيه . سبحان الله لو اتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت . قالت فاتاه زهير بن القين : فما لبث ان جاء مستبشراً . قد اسفر وجهه ؛ فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه : فقوض وحمل الى الحسين ع . ثم قال لي . انت طالق الحقي باهلك . فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير . ثم قال لاصحابه . من احب منكم ان يتبعني : والا فانه اخر العهد : اني ساحدثكم حديثاً . غزونا بلنجر ؛ ففتح الله علينا واصبنا غنائم : فقال لنا سلمان . افرحتم بما فتح الله عليكم : واصبتم من المغانم فقلنا نعم فقال لنا : اذا ادركتم شباب آل محمد ص : فكونوا اشد فرحاً بقتالكم معه : بما اصبتم من المغانم . فاما انا فاني استودعكم الله : قال ثم والله مازال اول القوم حتى قتل معه (وقال) ابو مخنف لما عارض الحر بن يزيد الحسين ع في الطريق . واراد ان

ينزله حيث يريد . فابى الحسين ع عليه : ثم انه سايره . فلما بلغ ذا حسم : خطب اصحابه خطبته التي يقول فيها : اما بعد فانه نزل بنا من الامر ما قد ترون الخ . فقام زهير . وقال لاصحابه اتتكلمون ام اتكلم . قالوا بل تكلم . فحمد الله واثنى عليه : ثم قال قد سمعنا هداك الله يابن رسول الله ص مقالتك . والله لو كانت الدنيا لنا باقية ؟ وكنا فيها مخلدين : الا ان فراقها في نصرك ومواساتك : لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها : فدعا له الحسين . وقال له خيراً (وروى) ابو مخنف ان الحر لما ضايق الحسين عليه السلام بالنزول : واتاه امر ابن زياد ان ينزل الحسين ع على غير ماء ولا كلاء ولا في قرية . قال له الحسين . دعنا ننزل في هذه القرية . يعني نينوى : او هذه . يعني الغاضرية . او هذه . يعني شفية : فقال الحر لا والله لا استطيع ذلك . هذا رجل قد بعث علي عينا . فقال زهير للحسين ع . يابن رسول الله ص . ان قتال هؤلاء اهون علينا من قتال من بعدهم . فلعمري ليأتينا من بعدهم مالا قبل لنا به : فقال له الحسين عليه السلام : ما كنت لابدأهم بقتال فقال له زهير . فسر بنا الى هذه القرية فانها حصينة : وهي على شاطئ الفرات : فان منعونا قاتلناهم . فقتالهم اهون من قتال من يجيء من بعدهم : فقال الحسين عليه السلام واية قرية هي : قال هي العقر . فقال الحسين ع اللهم اني اعوذ بك من العقر : فنزل بمكانه وهو كربلا (وقال) ابو مخنف لما اجمع عمر بن سعد على القتال : نادى شمر بن ذي الجوشن : ياخيل الله اركبي وابشري بالجنة . والحسين عليه السلام جالس امام بيته : محتب بسيفه : وقد وضع رأسه على ركبته من نعاس . فدنت اخته زينب منه : وقالت يا اخي : قد اقترب العدو . وذلك يوم الخميس التاسع من المحرم بعد العصر . وجاءه العباس : فقال يا اخي اتاك القوم . فنهض : ثم قال ياعباس اركب اليهم حتى تسألهم . عما جاءهم : فركب العباس في عشرين فارساً منهم حبيب بن مظهر وزهير بن القين . فسألهم العباس . فقالوا جاء امر الامير بالنزول على حكمه او المنازلة : فقال لهم العباس : لا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله

فاعرض عليه ما ذكرتم : فوقفوا وقالوا له القه فاعلمه ثم القنا بما يقول . فذهب العباس راجعاً . ووقف اصحابه : فقال حبيب لزهير كلم القوم ان شئت وان شئت كلمتهم انا : فقال زهير انت بدأت فكلمهم فكلمهم بما تقدم في ترجمته ؛ فرد عليه عزرة بن قيس : بقوله انه لتزكي نفسك ما استطعت : فقال له زهير . ان الله قد زكاها وهداها فاتق الله يا عزرة : فاني لك من الناصحين : انشدك الله يا عزرة ان تكون ممن يعين الضلال ؛ على قتل النفوس الزكية : فقال عزرة . يا زهير ما كنت عندنا من شيعة هذا البيت : انما كنت عثمانياً . قال افلا تستدل بموقفي هذا على اني منهم . اما والله ما كتبت اليه كتاباً قط : ولا ارسلت اليه رسولاً قط : ولا وعدته نصرتي قط . ولكن الطريق جمع بيني وبينه . فلما رأيته ذكرت به رسول الله ص ومكانه منه . وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم ؛ فرأيت ان انصره وان وان اكون في حزبه : وان اجعل نفسي دون نفسه : حفظاً لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله قال واقبل العباس . فسألهم امهال العشية ، فتوامروا . ثم رضوا فرجعوا (وروى) ابو مخنف عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال : لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين ع اصحابه واهل بيته : فقال في كلامه . هذا الليل قد غشيكم : فاتخذوه جملاً . وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي . فان القوم انما يطلبوني . فاجابه العباس وبقية اهله بما تقدم في تراجمهم : ثم اجابه مسلم بن عوسجة بما ذكر واجابه سعيد بما يذكر . ثم قام زهير فقال . والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف قتلة . وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك . وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك (وقال) اهل السير لما صف الحسين ع اصحابه للقتال . وانما هم زهاء السبعين : جعل زهير على الميمنة : وحبيباً على الميسرة : ووقف في القلب : واعطى الراية لاخيه العباس ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف عن علي بن حنظلة بن اسعد الشبامي عن كثير بن عبد الله الشعبي البجلي . قال لما زحفنا قبل الحسين عليه السلام . خرج الينا زهير بن القين . على فرس له ذنوب :

وهو شاك في السلاح . فقال يا اهل الكوفة . نذار لكم من عذاب الله نذار : ان حقا على المسلم نصيحة اخيه المسلم ؟ ونحن حتى الان اخوة وعلى دين واحد وملة واحدة مالم يقع بيننا وبينكم السيف : فاذا وقع السيف انقطعت العصمة : وكنا امة وكنتم امة: ان الله قد ابتلانا واياكم بذرية نبيه . لينظر مانحن وانتم عاملون : انا ندعوكم الى نصرهم وخذلان الطاغية عبيدالله بن زياد فانكم لاتدركون منهما الا السوء عمر سلطانهما كله . انهما يسملان اعينكم . ويقطعان ايديكم وارجلكم ويمثلان بكم . ويرفعانكم على جذوع النخل . ويقتلان اماثلكم وقرائكم امثال حجر بن عدي واصحابه . وهاني بن عروة واشباهه (قال) فسبوه واثنوا على عبيدالله وابيه . وقالوا والله لانبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه اونبعث به وباصحابه الى الامير (فقال) لهم زهير : عباد الله ان ولد فاطمة ع احق بالود والنصر من ابن سمية . فان لم تنصروهم فاعيذكم بالله ان تقتلوهم : فخلوا بين هذا الرجل وبين يزيد . فلعمري انه ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام (قال) فرماه شمر بسهم : وقال له اسكت اسكت الله نامتك . فقد ابرمتنا بكثرة كلامك : فقال زهير يابن البوال على عقبيه : ماإياك اخاطب : انما انت بهيمة . والله ماأظنك تحكم من كتاب الله آيتين : فابشر بالخزي يوم القيمة والعذاب الاليم . فقال له شمر : ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة : قال زهير . افبالموت تخوفني: والله للموت معه احب الي من الخلد معكم (قال) ثم اقبل على الناس رافعاً صوته : وصاح بهم : عباد الله لايغرنكم عن دينكم هذا الجلف الجافي واشباهه . فوالله لاتنال شفاعة محمد ص قوم هراقوا دماء ذريته واهل بيته : وقتلوا من نصرهم . وذب عن حريمهم (قال) فناداه رجل من خلفه : يازهير ان اباعبدالله ع يقول لك اقبل فلعمري لئن كان مؤمن ال فرعون نصح لقومه وابلغ في الدعاء . لقد نصحت لهؤلاء وابلغت : لو نفع النصح والابلاغ . فذهب اليهم ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف عن حميد بن مسلم قال حمل شمر حتى طعن فسطاط الحسين عليه السلام برمحه . وقال

علي بالنـار حتى احرق هذا البيت على اهله : فصاحت النسـاء . وخرجت من الفسطاط . فصاح الحسين ع . يابن ذي الجوشن . أنت تدعو بالنـار لتحرق بيتي على اهلي . احرقك الله بالنـار : وحمل زهير بن القـين في عشرة من اصحابه . فشد على شمر واصحابه : فكشفهم عن البيوت : حتى ارتفعوا عنها . وقتل زهـير اباعزة الضبابي من اصحاب شمر وذوي قرباه ؛ وتبع اصحابه الباقين فتعطف النـاس عليهم . فكثروهم : وقتلوا اكثرهم ؛ وسلم زهير (قال) ابو مخنف واستحر القتال بعد قتل حبيب . فقاتل زهير والحر قتالاً شديداً : فكان اذا شد احـدهما واستلحم . شد الاخر فخلصه : فقتل الحر : ثم صلى الحسين عليه السلام صلوة الخوف . ولما فرغ منها : تقدم زهير . فجعل يقاتل قتـالاً لم ير مثله ، ولم يسمع بشبهه واخذ يحمل على القوم فيقول

انا زهير وانا بن القين * اذودكم بالسيف عن حسين

ثم رجع فوقف امام الحسين ع وقال له

فدتك نفسي هادياً مهديا * اليوم القى جدك النبيـا
وحسناً والمرتضـى عليـا * وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكانه ودعه : وعاد يقاتل ؛ فشد عليه كثير بن عبدالله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه (وقال) السروي في المنـاقب لما صرع . وقف عليه الحسـين ع فقال ؛ لا يبعدنك الله يا زهير : ولعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير

وفيه اقول

لا يبعدنك الله من رجل * وعظ العدى بالواحد الاحد
ثم انثنى نحو الخميس فما * ابقى لدفع الضيم من احـد

(ضبط الغريب) ممـا وقع في هذه الترجمـة (كان على رؤسنا الطير) هذا مثل يضرب في السكون من التحير فان الطير لا يقع الا على ساكن (بلنجر) بالبـاء الموحدة واللام المفتوحتين والنون الساكنة والجيم المفتوحة والراء المهملة اخر

الحروف وهي مدينة في الخزر عند باب الابواب فتحت في زمان عثمان على يد سلمان ابن ربيعة الباهلي او سلمان الفارسي كما ذكره ابن الاثير وقتل سلمان بن ربيعة بعد فتحها فقال فيه عبد الرحمن الباهلي

وان لنا قبرين قبر بلنجر * وقبراً بارض الصين يالك من قبر

يعني بالاول قبر سلمان الباهلي وبالثاني قبر قتيبة بن مسلم الباهلي ﴿ فقوله ﴾ فقال لنا سلمان يحتمل الباهلي لانه رئيس الجيش ويحتمل الفارسي ؟ لانه في الجيش على على ماذكره ابن الاثير في الكامل (نينوى) قرية عند كربلا (الغاضرية) قرية عند كربلا ايضاً تنسب لبني غاضرة من اسد (شفية) قرية عند كربلا ايضاً وتضبط بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء المثناة تحت المشددة والتاء آخر الكلمة ونزار من ذكرها في المعاجم (نذار) بفتح النون وكسر الرآء اي خافوا وهو اسم فعل من الانذار . وهو الابلاغ مع التخويف وبناؤه على الكسر (العصمة) اي المنعة بالاسلام يقال من شهد الشهادتين فقد عصم نفسه اي منعها (يسملان) يقال سمل عينه اي فقاها بميل محمى (اسكت الله نامتك) النأمة بالهمزة والنامة بالتشديد الصوت يقال ذلك كناية عن الموت وهو دعاء عند العرب مشهور (ابرمتنا) اي اضجرتنا (استحر) اي اشتد قال ابن الزبعرى

حين حكت بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الاشل

(استلحم) الرجل اذا احتوشه العدو في القتال

﴿ سلمان بن مضارب بن قيس الانماري البجلي ﴾

كان سلمان بن عم زهير لحاً فان القين اخو مضارب وابو ها قيس . وكان سلمان حج مع ابن عمه سنة ستين . ولما مال في الطريق مع الحسين ع ؛ وحمل ثقله اليه مال معه في مضربه ﴿ قال ﴾ صاحب الحدائق ان سلمان قتل فيمن قتل بعد صلوة الظهر فكانه قتل قبل زهير

سويد بن عمرو بن ابي المطاع الانماري الخثعمي

كان سويد شيخاً شريفاً عابداً كثير الصلوة : وكان شجاعاً ؛ مجرباً في الحروب . كما ذكره الطبري والداودي (قال) ابو مخنف ان الضحاك بن عبدالله المشرقي جاء الى الحسين عليه السلام فسلم عليه . فدعاه الى نصرته ؟ فقال له . انا انصرك ما بقيت لك انصار . فرضي منه بذلك : حتى اذا امر ابن سعد بالرماة فرموا اصحاب الحسين عليه السلام وعقروا خيولهم : اخفى فرسه في فسطاط ثم نظر فاذا لم يبق مع الحسين عليه السلام الا سويد هذا وبشر بن عمرو الحضرمي ؛ فاستأذن الحسين ع فقال له كيف لك بالنجاء : قال ان فرسي قد اخفيته فلم يصب فاركبه وانجو : فقال له شانك : فركب ونجا بعد لاي : كما ذكره في حديثه (وقال) اهل السير ان بشراً الحضرمي قتل . فتقدم سويد ؛ وقاتل حتى اثخن بالجراح وسقط على وجهه ؛ فظن بانه قتل : فلما قتل الحسين عليه السلام . وسمعهم يقولون قتل الحسين «ع» وجد به افاقة : وكانت معه سكين خباها : وكان قد اخذ سيفه منه . فقاتلهم بسكينه ساعة . ثم انهم تعطفوا عليه . فقتله عروة بن بكار التغلبي . وزيد بن ورقاء الجهني

عبدالله بن بشر الخثعمي

هو عبدالله بن بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير بن عامر بن رائسة بن مالك بن واهب بن جليحة بن كلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن اقبل بن انمار الانماري الخثعمي ؛ كان عبدالله بن بشر الخثعمي من مشاهير الكماة الحماة للحقائق وله ولابيه ذكر في المغازي والحروب (قال) ابن الكلبي : بشر بن ربيعة الخثعمي هو صاحب الخطة بالكوفة التي يقال لها جبانة بشر : وهو القائل يوم القادسية

انخت بباب القادسية ناقتي * وسعد بن وقاص علي امير

وكان ولده عبدالله ممن خرج مع عسكر بن سعد : ثم صار الى الحسين عليه السلام فيمن صار اليه ايام المهادنة (قال) صاحب الحدائق وغيره ان عبدالله بن بشر قتل في الحملة الاولى قبل الظهر

المقصد السابع في الكنديين

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

يزيد بن زياد بن مهاصر ابو الشعثاء الكندي البهدلي

كان يزيد رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكا خرج الى الحسين ع من الكوفة من قبل ان يتصل به الحر (قال) ابو مخنف لما كاتب الحر ابن زياد في امر الحسين ع وجعل يسايره . جآء الى الحر رسول ابن زياد مالك بن النسر البدي ثم الكندي . فجآء بالحر وبكتابه الى الحسين ع . كما يذكر في ترجمة الحر وكما قصصناه . فعن مالك ليزيد هذا : فقال يزيد امالك بن النسر انت ؛ قال نعم . فقال له ثكلتك امك . ماذا جئت به . قال وما جئت به اطعت امامي ؛ ووفيت ببيعتي . فقال له ابو الشعثاء ؛ عصيت ربك : واطعت امامك : في هلاك نفسك ؛ وكسبت العار والنار ؛ الم تسمع قول الله تعالى (وجعلناهم ايمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون) فهرأ مالك ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف ان ابا الشعثاء قاتل فارساً : فلما عقرت فرسه ؛ جثا على ركبتيه بين يدي الحسين عليه السلام . فرمى بمائة سهم ماسقط منها خمسة . وكان رامياً وكان كلما رمى قال

انا ابن بهدلة * فرسان العرجلة

فيقول الحسين عليه السلام اللهم سدد رميته : واجعل ثوابه الجنة : فلما نفدت سهامه . قام فقال ماسقط منها الا خمسة : ثم حمل على القوم بسيفه ؛ وقال

انا يزيد وابي مهاصر * كانني ليث بغيل خادر

يارب اني للحسين ناصر * ولابن سعد تارك وهاجر

فلم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه : وفيه يقول الكميت الاسدي

ومال ابو الشعثاء اشعث داميا * وان ابا حجل قتيل مجحل

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (هرأ) الرجل بكلامه اكثر الخنا والخطأ به . فمعنى العبارة : اجابه مالك بجواب غير لائق لخطائه وخناه . ربما

صحفت الكلمة بهزا ، فهناها . اجابه مالك بكلام فيه سخرية . (بهدلة) حي من كندة منهم يزيد هذا (العرجلة) القطعة من الخيل وجماعة المشاة (مهاصر) جده وهو بالصاد المهملة ويمضى في بعض الكتب بالجيم وهو غلط من النساخ

﴿ الحرث بن امرىء القيس الكندي ﴾

كان الحرث من الشجعان العباد . وله ذكر في المغازي . وكان خرج في عسكر بن سعد فلما رد وا على الحسين ع كلامه ؛ مال معه رقاتل وقتل (قال) صاحب الحدائق انه قتل في الحملة الاولى

﴿ زاهر بن عمرو الكندي ﴾

كان زاهر بطلا مجربا : وشجاعا مشهوراً . ومحبا لاهل البيت معروفا . (قال) اهل السير ان عمرو بن الحمق لما قام على زياد : قام زاهر معه : وكان صاحبه في القول والفعل . ولما طلب معوية عمراً . طلب معه زاهراً . فقتل عمراً ؛ وافلت زاهر : فحج سنة ستين ، فالتقى مع الحسين ع فصحبه وحضر معه كربلا (وقال السروي) قتل في الحملة الاولى (وقال) الشيخ الطوسي وغيره ان من احفاده محمد بن سنان الزاهري صاحب الرواية عن الرضا والجواد عليهما السلام المتوفى سنة مائتين وعشرين

﴿ بشر بن عمرو بن الاحدوث الحضرمي الكندي ﴾

كان بشر من حضر موت وعداده في كندة . وكان تابعيا وله اولاد معروفون بالمغازي . وكان بشر ممن جاء الى الحسين ع ايام المهادنة (وقال) السيد الداودي لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال . قيل لبشر وهو في تلك الحال . ان ابنك عمراً قد اسر في ثغري الري . فقال عند الله احتسبه ونفسي : ما كنت احب ان يوسر وان ابقي بعده : فسمع الحسين عليه السلام مقالته . فقال له رحمك الله : انت في حل من بيعتي . فاذهب واعمل في فكاك ابنك . فقال له اكلتني السباع حيا ان انا فارقتك يا ابا عبد الله . فقال له فاعط ابنك محمداً : وكان معه هذه الاثواب البرود يستعين بها في فكاك اخيه واعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار (وقال)

السروي انه قتل في الحملة الاولى

﴿ جندب بن حجير الكندي الخولاني ﴾

كان جندب من وجوه الشيعة : وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام : خرج الى الحسين ع فوافقه في الطريق قبل اتصال الحر به . فجاء معه الى كربلا (قال) اهل السير انه قاتل فقتل في اول القتال (وقال) صاحب الحدائق انه قتل هو وولده حجير بن جندب في اول القتال . ولم يصح لي ان ولده قتل معه . كما انه ليس في القائميات ذكر لولده ؛ فلهذا لم اترجمه معه

﴿ المقصد الثامن في الغفاريين ﴾

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

﴿ عبدالله بن عروة بن حراق الغفاري ﴾

واخوه

﴿ عبدالرحمن بن عروة بن حراق الغفاري ﴾

كان عبدالله وعبدالرحمن الغفاريان من اشراف الكوفة ومن شجعانهم وذوي الولاء منهم ؛ وكان جدهما حراق من اصحاب امير المؤمنين ع وممن حارب معه في حروبه الثلث . وجاء عبدالله وعبد الرحمن الى الحسين ع بالطف (وقال) ابو مخنف لما رأى اصحاب الحسين ع انهم قد كثروا وانهم لا يقدرون على ان يمنعوا الحسين عليه السلام ولا انفسهم . تنافسوا في ان يقتلوا بين يديه . فجاء عبدالله وعبد الرحمن ابنا عروة الغفاريان : فقالا يا ابا عبدالله ؛ السلام عليك ؛ حازنا العدو اليك : فاحببنا ان نقتل بين يديك . نمنعك وندفع عنك . فقال مرحباً بكما . ادنوا مني . فدنوا منه فجعلا يقاتلان قريبا منه وا احدهما ارتجز . ويتمه الاخر . فيقولان

قد علمت حقا بنو غفار * وخندف بعد بني نزار

لنضر بن معشر الفجار * بكل عضب صارم بتار

ياقوم ذودوا عن بني الاطهار * بالمشرفي والقنا الخطار

فلم يزالا يقاتلان حتى قتلا (وقال) السروى ان عبد الله قتل في الحملة الاولى وعبدالرحمن قتل مبارزة (وقال) غيره انهما قتلا مبارزة : وهو الظاهر من المراجلة

جون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري

كان جون منضماً الى اهل البيت بعد ابي ذر . فكان مع الحسن ع ثم مع الحسين ع ؟ وصحبه في سفره من المدينة الى مكة ثم الى العراق (قال) السيد رضي الدين الداودي فلما نشب القتال . وقف امام الحسين ع يستأذنه في القتال . فقال له الحسين ع يا جون انت في اذن مني . فانما تبعتنا طلباً للعافية : فلا تبتل بطريقتنا . فوقع جون على قدمي ابي عبدالله يقبلهما : ويقول يابن رسول الله ص . انا في الرخاء الحس قصاعكم : وفي الشدة اخذلكم . ان ريحي لنتن . وان حسبي للئيم : وان لوني لاسود : فتنفس علي في الجنة ليطيب ريحي . ويشرف حسبي . ويبيض لوني . لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم . فاذن له الحسين ع: فبرز وهو يقول

كيف ترى الفجار ضرب الاسود * بالمشرفي والقنا المسدد
(يذب عن آل النبي احمد)

ثم قاتل حتى قتل (وقال) محمد بن ابي طالب : فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال اللهم بيض وجهه : وطيب ريحه . واحشره مع الابرار ؟ وعرف بينه وبين محمد وآل محمد (وروى) علماؤنا عن الباقر ع عن ابيه زين العابدين ع ان بني اسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى . وجدوا جوناً بعد ايام . تفوح منه رائحة المسك وفي جون اقول

خليلي ماذا في ثرى الطف فانظرا * اجونة طيب تبعث المسك ام جون
ومن ذا الذي يدعو الحسين لاجله * اذلك جون ام قرابته عون
لئن كان عبدا قبلها فلقد زكا * النجار وطاب الريح وازدهر اللون

المقصد التاسع في بني كلب

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

عبدالله بن عمير الكلبي

هو عبدالله بن عمير بن عباس بن عبدقيس بن عليم بن جناب الكلبي العليمي ابو وهب كان عبدالله بن عمير بطلا شجاعاً شريفاً ، نزل الكوفة . واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً . فنزلها ومعه زوجته ام وهب بنت عبد . من بني النمر بن قاسط (قال) ابو مخنف : فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين ع : فسأل عنهم فقيل له يسرحون الى الحسين ع بن فاطمة بنت رسول الله ص فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصاً واني لارجو ان لايكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم ايسر ثواباً عندالله من ثوابه اياي في جهاد المشركين : فدخل الى امرأته : فاخبرها بما سمع . واعلمها بما يريد : فقالت له : اصبت اصاب الله بك ارشد امورك ؟ افعل واخرجني معك ؛ قال فخرج بها ليلاً حتى اتى الحسين ع ! فاقام معه ؟ فلما دنا عمر بن سعد ورمى . فارتمى الناس : خرج يسار مولى زياد وسالم مولى عبيدالله . فقالا من يبارز : ليخرج الينا بعضكم ؛ فوثب حبيب وبرير ؛ فقال لهما الحسين ع اجلسا فقام عبدالله بن عمير : فقال اباعبدالله رحمك الله اذن لي لاخرج اليهما : فرأى الحسين عليه السلام رجلاً ادم طوالا شديد الساعدين . بعيد ما بين المنكبين فقال . اني لاحسبه للاقران قتالاً ؛ اخرج ان شئت : فخرج اليهما . فقالا من انت ؛ فانتسب لهما : فقالا لا نعرفك . ليخرج الينا زهير او حبيب او برير . ويسار مستنتل امام سالم ؟ فقال له عبدالله يابن الزانية . وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ؛ او يخرج اليك احد من الناس الا وهو خير منك : ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد : فانه لمشتغل يضربه بسيفه . اذ شد عليه سالم . فصاح به اصحابه . قد رهقك العبد . فلم يأبه له حتى غشيه : فبدره بضربة فاتقاها عبدالله بيده اليسرى فاطار اصابعها ! ثم مال عليه فضربه حتى قتله . واقبل الى الحسين عليه السلام يرتجز

امامه ؛ وقد قتلهما جميعاً فيقول

ان تنكروني فانا ابن كلب * حسبي بيتي في عليم حسبي
اني امرء ذو مرة وعصب * ولست بالخوار عند الحرب
اني زعيم لك ام وهب * بالطعن فيهم مقدما والضرب

(قال) فاخذت ام وهب امرأته عموداً ؛ ثم اقبلت نحو زوجها تقول . فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين ذرية محمد . فاقبل اليها يردها نحو النساء فاخذت تجاذب ثوبه . وتقول لن ادعك دون ان اموت معك . وان يمينه سدكت على السيف . ويساره مقطوعة اصابعها : فلا يستطيع رد امرأته : فجاء اليها الحسين ع : وقال جزيتم من اهل بيت خيراً . ارجعي رحمك الله الى النساء . فاجلسي معهن : فانه ليس على النساء قتال : فانصرفت اليهن (وقال) ابو جعفر حمل عمرو بن الحجاج الزبيدي على الميمنة . فثبتوا له وجثوا على الركب واشرعوا الرماح : فلم تقدم الخيل وحمل شمر على الميسرة : فثبتوا له وطاعنوه . وقاتل الكلبي ؛ وكان في الميسرة قتال ذي لبد ؛ وقتل من القوم رجالاً : فحمل عليه هاني بن ثبيت الحضرمي وبكير بن حي التيمي من تيم الله بن ثعلبة : فقتلاه (وقال) ابو مخنف ثم عطفت الميمنة والميسرة والخيل والرجال على اصحاب الحسين ع فاقتتلوا اقتالاً شديداً وصرع اكثرهم : فبانت بهم القلة وانجلت الغبرة ؛ فخرجت امرأة الكلبي تمشي الى زوجها ؛ حتى جلست عند رأسه ؛ تمسح التراب عنه ؛ وتقول هنيئاً لك الجنة ؛ اسأل الله الذي رزقك الجنة ؛ ان يصحبني معك ؛ فقال شمر لغلامه رستم ؛ اضرب رأسها بالعمود ؛ فضرب رأسها فشدخه ؛ فماتت مكانها (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (عليم) بالتصغير فخذ من جناب (جناب) بالجيم والنون والباء الموحدة بطن من كلب ويمضي في بعض الكتب حباب وهو غلط (طوالا) كغراب الطويل وكرمان المفرط الطول (مستنتل) تقدم معناه (رهقك) اي غشيك ودنا منك (لم يأبه له) اي لم يبال يقال بالمعلوم ويقال بالمجهول والمجهول اكثر

﴿ حسبي بيتي في عليم ﴾ لم يفهم بعض ان عليم عشيرته فظنها عليم وابدل البيت حسبي الهي من عليم وهو غلط واضح (ذو مرة) بكسر الميم اي صاحب قوة ﴿ وعصب ﴾ بفتح العين وسكون الصاد اي شدة (الخوار) ككتان الضعيف (سلكت) لزمت وذلك لجمود الدم عليها من كثرة القتلى .

عبدالاعلى بن يزيد الكلبي العليمي

كان فارساً شجاعاً من الشيعة كوفياً . خرج مع مسلم بن عقيل رض فيمن خرج : فلما تخاذل الناس عن مسلم . قبض عليه كثير بن شهاب : فسلمه الى عبيدالله بن زياد فحبسه (قال) ابو مخنف ولما قتل مسلم . احضره عبيدالله بن زياد : فسأله عن حاله فقال انما خرجت انظر ، فطلب منه اليمين فلم يحلف فاخرجه الى جبانة السبيع فقتله هناك رحمه الله

سالم بن عمرو مولى بني المدينة الكلبي

كان سالم مولى لبني المدينة . وهم بطن من كلب : كوفياً من الشيعة : خرج الى الحسين عليه السلام ايام المهادنة . فانضم الى اصحابه (قال) في الحدائق ومازال معه حتى قتل (وقال) السروى قتل في اول حملة مع من قتل من اصحاب الحسين عليه السلام وله في القائميات ذكر وسلام

المقصد العاشر في الازديين

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

مسلم بن كثير الاعرج الازدي ازدشنوة الكوفي

كان تابعياً كوفياً صحب امير المؤمنين ع : واصيبت رجله : في بعض حروبه (قال) اهل السير انه خرج الى الحسين ع من الكوفة . فوافاه لدن نزوله في كربلا (وقال) السروي انه قتل في الحملة الاولى

رافع بن عبدالله مولى مسلم الازدى

كان رافع خرج الى الحسين ع مع مولاه مسلم المذكور قبله : وحضر القتال : فقتل

بعد مسلم مبارزة بعد صلوة الظهر

القسم بن حبيب بن ابى بشر الازدي

كان القسم فارساً من الشيعة الكوفيين : خرج مع ابن سعد . فلما صار في كربلا . مال الى الحسين ع ايام المهادنة . ومازال معه حتى قتل بين يديه في الحملة الاولى

زهير بن سليم الازدي

كان زهير ممن جاء الى الحسين عليه السلام في الليلة العاشرة : عند ما رأى تصميم القوم على قتاله . فانضم الى اصحابه . وقتل في الحملة الاولى وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدته التي ينعى بها على بنى امية افعالهم

ارجعوا عامراً وردوا زهيرا * ثم عثمان فارجعوا غارمينا
وارجعوا الحر وابن قين وقوما * قتلوا حين جاوروا صفينا
اين عمرو واين بشر وقتلى * منهم بالعراء مايدفنونا

عنى بعامر العبدى وبزهير هذا وبعثمان اخا الحسين عليه السلام وبالحر الرياحى وبابن قين زهيراً وبعمرو الصيداوى وببشر الحضرمى

النعمن بن عمرو الازدي الراسبى

واخوه

الحلاس بن عمرو الازدي الراسبى

كان النعمن والحلاس ابنا عمرو الرسبيان من اهل الكوفة . وكانا من اصحاب امير المؤمنين ع ؟ وكان الحلاس على شرطته بالكوفة (قال) صاحب الحدائق خرجا مع عمر بن سعد . فلما رد ابن سعد الشروط : جاءا الى الحسين ع ليلا فيمن جاء ومازالا معه حتى قتلا بين يديه (وقال) السروى قتلا في الحملة الاولى

(ضبط الغريب) مما وقع فى هذه الترجمة (الحلاس) كغراب بالحاء المهملة واللام والسين نص عليه الشيخ (وذكر) بعضهم انه بالخاء المعجمة المكسورة (الراسبي) نسبة الى راسب بطن من الازد

عمارة بن صلخب الازدي

كان عمارة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة . وخرج معه . فلما قبض على مسلم وقتل : احضره ابن زياد ؛ فسأله ممن انت . قال من الازد : فقال انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه . (قال) ابو جعفر فانطلقوا به الى الازد : فضربت عنقه بين ظهرانيهم (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (صلخب) كجعفر بالصاد المهملة واللام والخاء المعجمة والباء المفردة

المقصد الحادي عشر في العبديين

(من انصار الحسين عليه السلام)

يزيد بن ثبيط العبدي عبدقيس البصري

وابناه

عبدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري

و

عبيدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري

كان يزيد من الشيعة ومن اصحاب ابي الاسود وكان شريفاً في قومه (قال) ابو جعفر الطبري : كانت مارية ابنة منقذ العبدية تتشيع : وكانت دارها مالفا للشيعة يتحدثون فيه : وقد كان ابن زياد بلغه اقبال الحسين ع ومكاتبة اهل العراق له : فامر عامله ان يضع المناظر . ويأخذ الطريق : فاجمع يزيد بن ثبيط على الخروج الى الحسين ع : وكان له بنون عشرة . فدعاهم الى الخروج معه . وقال ايكم يخرج معي متقدما : فانتدب له اثنان عبدالله وعبيدالله . فقال لاصحابه في بيت تلك المرأة اني قد ازمعت على الخروج وانا خارج : فمن يخرج معي . فقالوا له انا نخاف اصحاب ابن زياد . فقال اني والله ان لو قد استوت اخفافها بالجدد لهان علي طلب من طلبني . ثم خرج وابناه : وصحبه عامر . ومولاه . وسيف بن مالك . والادهم بن امية : وقوي في الطريق حتى انتهى الى الحسين ع . وهو بالابطح من مكة . فاستراح في

رحله ثم خرج الى الحسين ع الى منزله . وبلغ الحسين عليه السلام مجيئه فجعل يطلبه حتى جاء الى رحله . فقيل له قد خرج الى منزلك : فجلس في رحله ينتظره . واقبل يزيد لما لم يجد الحسين ع في منزله وسمع انه ذهب اليه : راجعاً على اثره فلما رأى الحسين ع في رحله : قال (بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) السلام عليك يابن رسول الله ص : ثم سلم عليه . وجلس اليه ؟ واخبره بالذى جاء له . فدعا له الحسين ع بخير : ثم ضم رحله الى رحله . ومازال معه حتى قتل بين يديه : في الطف مبارزة : وقتل ابناه في الحملة الاولى . كما ذكره السروى : وفى رثائه ورثاء ولديه : يقول ولده عامر بن يزيد .

يافرو قومى فاندبي * خير البرية في القبور
وابكي الشهيد بعبرة * من فيض دمع ذى درور
وارث الحسين مع التفجع * والتأوه والزفير
قتلوا الحرام من الايمة * في الحرام من الشهور
وابكي يزيد مجدلا * وابنيه فى حر الهجير
متزملين دماؤهم * تجرى على لبب النحور
يالهف نفسى لم تفز * معهم بجنات وحور

فى ابيات كما ذكر ذلك ابو العباس الحميري وغيره من المؤرخين (ضبط الغريب) مما وقع فى هذه الترجمة (ثبيط) بالثاء المثلثة والباء المفردة والياء المثناة تحت والطاء المهملة علم مصغر : ويمضى في بعض الكتب ثبيت ونبيط وهما تصحيف (الجدد) صلب الارض وفى المثل من سلك الجدد امن العثار (قوى فى الطريق) تتبع الطريق القواء اي القفر الخالى

عامر بن مسلم العبدي البصري

ومولاه

سالم مولى عامر بن مسلم العبدى

كان عامر من الشيعة في البصرة . فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد الى الحسين ع : وانضم اليه : حتى وصلوا كربلا : وكان القتال فقتلا بين يديه وقد تقدم له ذكر في ابيات الفضل بن العباس بن ربيعة المارة آنفاً (قال) في المناقب وفي الحدائق قتلا في الحملة الاولى

سيف بن مالك العبدي البصري

كان سيف من الشيعة : وممن يجتمع في دار مارية كما ذكرنا آنفا . فخرج مع يزيد الى الحسين عليه السلام : وانضم اليه ؛ ومازال معه حتى قتل بين يديه في كربلا : مبارزة بعد صلوة الظهر

الادهم بن امية العبدى البصري

كان الادهم من الشيعة البصرية الذين يجتمعون عند مارية وخرج الى الحسين ع مع يزيد ﴿ قال ﴾ صاحب الحدائق قتل مع الحسين عليه السلام . ولم يذكر غير ذلك (وقال) غيره قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع

المقصد الثاني عشر في التيميين

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التيمى تيم الله بن ثعلبة

كان جابر فارساً شجاعا (قال) صاحب الحدائق حضر مع الحسين ع في كربلا وقتل بين يديه . وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى

مسعود بن الحجاج التيمى تيم الله بن ثعلبه

وابنه

عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج التيمى

كان مسعود وابنه من الشيعة المعروفين ولمسعود ذكر في المغازى والحروب وكانا شجاعين مشهورين . خرجا مع ابن سعد : حتى اذا كانت لهما فرصة ايام المهادنة : جآءا الى الحسين ع يسلمان عليه فبقيا عنده وقتلا في الحملة الاولى كما ذكره السروى

﴿ بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي ﴾

كان بكر ممن خرج مع ابن سعد الى حرب الحسين عليه السلام : حتى اذا قامت الحرب على ساق . مال مع الحسين ع على ابن سعد . فقتل بين يدي الحسين عليه السلام بعد الحملة الاولى : ذكره صاحب الحدائق وغيره

﴿ جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التيمي ﴾

كان جوين نازلاً في بني تيم فخرج معهم الى حرب الحسين عليه السلام ، وكان من الشيعة . فلما ردت الشروط على الحسين عليه السلام : مال معه فيمن مال . ورحلوا الى الحسين ع ليلا ؛ وقتل بين يديه (قال) السروي وقتل في الحملة الاولى : وصحف اسمه بسيف ونسبته بالنمري

﴿ عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التيمي ﴾

كان عمر فارساً مقداماً : خرج مع ابن سعد ثم دخل في انصار الحسين ع فيمن دخل [قال] السروي قتل في الحملة الاولى

﴿ الحباب بن عامر بن كعب بن تيم اللاة بن ثعلبة التيمي ﴾

كان الحباب في الكوفة من الشيعة : وممن بايع مسلم . وخرج الى الحسين ع بعد التخاذل عن مسلم : فصادفه في الطريق : فلزمه حتى قتل بين يديه [قال] السروي قتل في الحملة الاولى

﴿ المقصد الثالث عشر في الطائيين ﴾
﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

﴿ عمار بن حسان الطائي ﴾

هو عمار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن طي الطائي

كان عمار من الشيعة المخلصين في الولاء : ومن الشجعان المعروفين : وكان ابوه حسان ممن صحب امير المؤمنين ع . وقاتل بين يديه في حرب الجمل وحرب صفين

فقتل بها : وكان عمار صحب الحسين ع من مكة ولازمه . حتى قتل بين يديه (قال) السروى قتل في الحملة الاولى (ومن) احفاد عمار عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمن بن صالح بن وهب بن عمار هذا . احد علمائنا ورواتنا ؛ صاحب كتاب قضايا امير المؤمنين ع : يرويها عن ابيه عن الرضا ع

﴿ امية بن سعد الطائي ﴾

كان امية من اصحاب امير المؤمنين ع : تابعياً نازلاً في الكوفة : سمع بقدوم الحسين ع الى كربلا ، فخرج اليه ايام المهادنة : وقتل بين يديه (قال) صاحب الحدائق قتل في اول الحرب يعني في الحملة الاولى

﴿ المقصد الرابع عشر في التغلبيين ﴾

(من انصار الحسين عليه السلام)

﴿ الضرغامة بن مالك التغلبي ﴾

كان كاسمه ضرغاما ، وكان من الشيعة : وممن بايع مسلما . فلما خذل : خرج فيمن خرج مع ابن سعد ؛ ومال الى الحسين عليه السلام فقاتل معه وقتل بين يديه مبارزة بعد صلوة الظهر رضي الله عنه

﴿ كنانة بن عتيق التغلبي ﴾

كان كنانة بطلاً من ابطال الكوفة . وعابداً من عبادها . وقارئاً من قرائها: جاء الى الحسين ع في الطف وقتل بين يديه (قال) السروى قتل في الحملة الاولى (وقال) غيره قتل مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر

﴿ قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي ﴾

واخوه

﴿ كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي ﴾

واخوه

﴿ مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي ﴾

كان هؤلاء الثلاثة من اصحاب امير المؤمنين ع ؛ ومن المجاهدين بين يديه في حروبه . صحبوه اولا ؛ ثم صحبوا الحسن ع ثم بقوا في الكوفة ؛ ولهم ذكر في الحروب ؛ ولا سيما صفين . ولما ورد الحسين ع كربلا خرجوا اليه : فجاؤه ليلاً وقتلوا بين يديه (قال) السروى في الحملة الاولى

المقصد الخامس عشر في الجهنيين

(من انصار الحسين عليه السلام)

مجمع بن زياد بن عمرو الجهنى

كان مجمع بن زياد في منازل جهينة حول المدينة . فلما مر الحسين ع بهم تبعه فيمن تبعه من الاعراب . ولما انفضوا من حوله : اقام معه : وقتل بين يديه في كربلا كما ذكره صاحب الحدائق وغيره

عباد بن المهاجر بن ابى المهاجر الجهنى

كان عباد ايضاً فيمن تبع الحسين ع من مياه جهينة (قال) صاحب الحدائق الوردية . وقتل معه في الطف رضي الله عنه

عقبة بن الصلت الجهنى

كان عقبة ممن تبع الحسين ع من منازل جهينة . ولازمه ولم ينفض فيمن انفض (قال) صاحب الحدائق ، وقتل معه في الطف

المقصد السادس عشر في التميميين

(من انصار الحسين عليه السلام)

الحر بن يزيد الرياحى

هو الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى اليربوعى الرياحى

كان الحر شريفاً في قومه : جاهلية واسلاما ؛ فان جده عتابا كان رديف النعمن . وولد عتاب قيساً وقعنباً ومات ؛ فردف قيس للنعمن : ونازعه

الشـيبانيون . فقـامت بسبب ذلك حرب يوم الطخفة . والحر هو ابن عم
الاخوص الصحابي الشـاعر : وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب : وكان
الحر في الـكوفة رئيساً : ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين ع فخرج في الف فارس
(روى) الشيخ ابن نما ان الحر لما اخرجه ابن زياد الى الحسين وخرج من القصر !
نودي من خلفه ابشر يا حر بالجنة : قال فالتفت فلم ير احدا فقال في نفسه والله ماهذه
بشارة وانا اسير الى حرب الحسين ؛ وماكان يحدث نفسه في الجنة . فلما صار مع الحسين ،
قص عليه الخبر . فقال له الحسين . لقد اصبت اجرا وخـيرا (وروى) ابو مخنف
عن عبدالله بن سليم والمذرى بن المشمعل الاسديين : قالا كـنا نساير الحسين ؟ فنزل
شراف وامر فتيانه باستقاء الماء والاكثار منه : ثم ساروا صباحا . فرسموا صـدر
يومهم حتى انتصف النهـار فكبر رجل منهم ؛ فقال الحسين الله اكـبر لم كبرت .
قال رأيت النخل (قالا) فقلنا ان هذا المكان . مارأينا به نخلة قط . قال فـما تريانه
راى . قلنا راى هو ادي الخيل . فقال وانا والله ادري ذلك ؛ ثم قال الحسين : امالنا
ملجأ نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد . قلنا بلى هـذا ذوحسم عن
يسارك تميل اليه فان سبقت القوم . فهو كما تريد فاخذ ذات اليسار : فما كان باسرع
من ان طلعت هوادي الخيل ؛ فتبيناها فعدلنا عنهم فعدلوا معنا : كأن اسنتهم اليعاسيب
وكأن راياتهم اجنحة الطير : فسبقناهم الى ذي حسم . فضربت ابنية الحسـين ع ؟
وجآء القوم فاذا الحر في الف فارس فوقف مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين ع
واصحـابه : معتمون متقلدوا اسيافهم . فقال الحسـين افتيانه اسقوا القوم ورشفوا
الخيل ؛ فلما سقوهم ورشفوا خيولهم . حضرت الصلوة . فامر الحسين الحجاج
بن مسروق الجعفي . وكان معه ان يوذن . فاذن وحضرت الاقامة ؟ فخرج الحسين
في ازار وردآء ونعلين ؛ فحمد الله واثنى عليه : ثم قال ايهـا الناس انها معذرة الى الله
واليكم اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم الى اخر ما قال فسكتوا عنه فقال للمؤذن اقم فاقام .
فقال الحسين للحر اتريد ان تصلي باصحابك قال لا بل بصلوتك فصلى بهم الحسين . ثم دخل

مضربه واجتمع اليه اصحابه ودخل الحر خيمة نصبت له واجتمع عليه اصحابه . ثم عادوا الى مصافهم فاخذ كل بعنان دابته ؛ وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين بالتهيؤ للرحيل ؟ ونادى بالعصر فصلى بالقوم ثم انفتل من صلوته واقبل بوجهه على القوم فحمد الله واثنى عليه : وقال ايها الناس انكم ان تتقوا الى اخر ما قال فقال الحر انا والله ماندرى ماهذه الكتب التى تذكر فقال الحسين ياعقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنشرها بين ايديهم فقال الحر فانا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك . ثم قال لاصحابه اركبوا فركبوا : وانتظروا حتى ركبت النساء : فقال انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين للحر ثكلتك امك ماتريد قال اما والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحالة التى انت عليها ماتركت ذكر امه بالثكل ان اقوله كائنا ماكان : ولكن والله مالي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن مايقدر عليه : فقال الحسين فما تريد : قال اريد ان انطلق بك الى عبيد الله . فقال اذن لاتبعك قال الحر اذن لادعك ؟ فترادا القوم . ثلث مرات ثم قال الحر . انى لم اؤمر بقتالك ! وانما امرت ان لا افارقك . حتى اقدمك الكوفة فان ابيت فخذ طريقاً : لا تدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة تكون بيني وبينك نصفا . حتى اكتب الى ابن زياد : وتكتب الى يزيد ان شئت : او الى ابن زياد ان شئت . فلعل الله ان يأتى بامر يرزقنى فيه العافية . من ان ابتلى بشيء من امرك . (قال) فتياسر عن طريق العذيب . والقادسية وبينه وبين العذيب ثمانية وثلثون ميلا . وسار والحر يسايره . حتى اذا كان بالبيضة . خطب اصحابه بما تقدم ؟ فاجابوه بما ذكر فى تراجمهم ثم ركب فسايره الحر : وقال له اذكرك الله يااباعبدالله فى نفسك فانى اشهد لئن قاتلت لتقتلن . ولئن قوتلت لتهلكن فيما ارى . فقال له الحسين افبالموت تخوفنى : وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلونى : ماادرى مااقول لك ولكنى

اقول كما قال اخو الاوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصرة رسول الله ص :
فقال له اين تذهب فانك مقتول ؛ فقال

سامضي فما بالموت عار على الفتى * اذا مانوى حقا وجاهد مسلما
واسى الرجال الصالحين بنفسه * وفارق مثبوراً وباعد مجرما
فان عشت لم اندم وان مت لم الم * كفى بك عاراً ان تلام وتندما

فلما سمع ذلك الحر تنحى عنه . حتى انتهوا الى عذيب الهجانات . فاذاهم باربعة نفر يجنبون فرساً لنافع بن هلال . ويدلهم الطرماح بن عدى . فاتوا الى الحسين ع وسلموا عليه فاقبل الحر . وقال ان هؤلاء النفر الذين جاؤوا من اهل الكوفة . ليسوا ممن اقبل معك . وانا حابسهم اورادهم : فقال الحسين ع لامنعهم مما امنع منه نفسي . انما هؤلاء انصاري واعواني : وقد كنت اعطيتني ان لا تعرض لي بشيء حتى يأتيك جواب عبيد الله : فقال اجل لكن لم ياتوا معك . قال هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي : فان تممت على ما كان بيني وبينك والا ناجزتك : قال فكف عنهم الحر . ثم ارتحل الحسين ع من قصر بنى مقاتل : فاخذ يتياسر . والحر يرده : فاذا راكب على نجيب له . وعليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة . فوقفوا ينتظرونه جميعاً ؛ فلما انتهى اليهم سلم على الحر وترك الحسين فاذا هو مالك بن النسر البدى من كندة فدفع الى الحر كتاباً من عبيد الله : فاذا فيه . اما بعد فجعجع بالحسين ع حين يبلغك كتابي : ويقدم عليك رسولي . فلا تنزله الابالعراء : في غير حصن وعلى غير ماء . وقد امرت رسولي ان يلزمك . ولا يفارقك : حتى ياتيني بانفاذك امري والسلام . فلما قرأ الكتاب جاء به الى الحسين ع : ومعه الرسول : فقال هذا كتاب الامير : يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني فيه كتابه . وهذا رسوله قد امره انلا يفارقني حتى انفذ رأيه وامره ؛ واخذهم بالنزول في ذلك المكان ؛ فقال له دعنا ننزل في هذه القرية اوهذه اوهذه . يعني نينوى والغاضرية وشفية : فقال لا والله لا استطيع

ذلك هذا الرجل بعث علي عينا : فنزلوا هناك ﴿ قال ﴾ ابو مخنف لما اجتمعت الجيوش بكربلا لقتال الحسين . جعل عمر بن سعد : على ربع المدينة عبدالله بن زهير بن سليم الازدي : وعلى ربع مذحج واسد عبدالرحمن بن ابي سبرة الجعفي : وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الاشعث ؛ وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد : وعلى الميمنة عمرو بن الحجاج . وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن . وعلى الخيل عزرة بن قيس ؛ وعلى الرجالة شبث بن ربعي . واعطى الراية مولاه دريدا : فشهد هـؤلاء كلهم قتال الحسين . الا الحر فانه عدل اليه وقتل معه ﴿ قال ﴾ ابو مخنف : ثم ان الحر لما زحف عمر بن سعد بالجيوش : قال له اصلحك الله امقاتل انت هذا الرجل: فقال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤس . وتطيح الايدي . قال افمالك في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضا . فقال اما والله لو كان الامر الي لفعلت . ولكن اميرك قد ابى : فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً . ومعه قرة بن قيس الرياحي فقـال ياقرة هل سقيت فرسك اليـوم : قال لا . قال اما تريد ان تسقيه . قال فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشـهد القتـال . وكره ان اراه حين يصنع ذلك فيخاف ان ارفعه عليه . فقلت انا منطلق فساقيـه . قال : فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه . فوالله لو اطلعني على الذي يريد ؟ لخرجت معه . قال : فاخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا ؟ فقال له المهاجر بن اوس الرياحي : ما تريد يا بن يزيد ؟ اتريد ان تحمل . فسكت واخذه مثل العروآء : فقال له يا بن يزيد . ان امرك لمريب . وما رأيت منك في موقف قط مثل شيء اراه الآن . ولو قيل لي من اشجع اهـل الكوفة رجلا ما عدوتك : فـما هذا الذي ارى منك ؛ قال اني والله اخـير نفسي بين الجنـة والنار : ووالله لا اختار على الجنـة شيئا . ولو قطعت : وحرقت . ثم ضرب فرسه ولحق بالحسين ؛ فلما دنا منهم ؛ قلب ترسه . فقالوا امستأمن ؛ حتى اذا عرفوه ؛ سلم على الحسين . وقال جعلني الله فداك يا بن رسـول الله . انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع . وسايرتك في الطريق : وجعجعت بك في هذا المكان .

والله الذي لا اله الا هو : ماظننت ان القوم يردون عليك ماعرضت عليهم ابدا :
ولا يبلغون منك هذه المنزلة ؛ فقلت في نفسي لا ابالي ان اصانع القوم في بعض امرهم
ولا يظنون اني خرجت من طاعتهم : واما هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التي
يعرض عليهم . ووالله اني لو ظننتهم لا يقبلونها منك : ماركبتها منك واني قد جئتك تائبا
مما كان مني الى ربي . ومواسيالك بنفسي حتى اموت بين يديك . افترى لي توبة : قال
نعم . يتوب الله عليك : ويغفر لك : فانزل . قال . انالك فارسا خير مني راجلا .
اقاتلهم على فرسي ساعة . والى النزول مايصير اخر امري : قال فاصنع مابدالك .
فاستقدم امام اصحابه : ثم قال ايها القوم اما تقبلون من حسين هذه الخصال التي
عرض عليكم : فيعافيكم الله من حربه ! قالوا فكلم الامير عمر : فكلمه . بما قال
له قبل وقال لاصحابه . فقال عمر . قد حرصت : ولو وجدت الى ذلك سبيلاً فعلت
فالتفت الحر الى القوم . وقال . يااهل الكوفة ؟ لامكم الهبل والعبر دعوتم ابن
رسول الله ص . حتى اذا اتاكم اسلمتموه ؟ وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه : ثم
عدوتم عليه لتقتلوه . امسكتم بنفسه . واخذتم بكظمه ؛ واحطتم به من كل جانب
لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضة . حتى يامن ويامن اهل بيته : فاصبح في
ايديكم . كالاسير لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع ضرا . حلاتموه ونسائه وصبيته
واصحابه : عن ماء الفرات الجاري : الذي يشربه اليهودي والنصراني : وتمرغ
فيه خنازير السواد وكلابه : فهاهم قد صرعهم العطش . بئسما خلفتم محمدا ص
في ذريته : لاسقاكم الله يوم الظما . ان لم تتوبوا وتنزعوا عما انتم عليه . من
يومكم هذا : في ساعتكم هذه : فحملت عليه رجال ؛ ترميه بالنبل : فاقبل حتى
وقف امام الحسين ع (وروى) ابو مخنف ان يزيد بن سفيان الثغري من بني
الحرث بن تميم : كان قال . اما والله لو رأيت الحر . حين خرج : لاتبعته السنان.
قال . فبينا الناس يتجاولون ويقتتلون . والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدما .
ويتمثل بقول عنترة

مازلت ارميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم

وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه : وان دمائه لتسيل : فقال الحصين بن تميم التميمي ليزيد بن سفيان : هذا الحر الذي كنت تمنى . قال نعم وخرج اليه فقال له هل لك ياحر في المبارزة : قال نعم قد بشئت : فبرز له قال الحصين . وكنت انظر اليه . فوالله لكان نفسه كانت في يد الحر : خرج اليه فمالبث ان قتله ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف عن ايوب بن مشرح الخيواني : انه كان يقول جال الحر على فرسه : فرميته بسهم . فحشاته فرسه : فمالبث اذارعد الفرس واضطرب وكبا : فوثب عنه الحر : كانه ليث والسيف في يده ، وهو يقول

ان تعقروا بي فانا ابن الحر * اشجع من ذي لبد هزبر

﴿ قال ﴾ فمارأيت احداقط يفرى فرية (قال) ابو مخنف ولما قتل حبيب اخذ الحر يقاتل راجلاً وهو يقول

اليت لااقتل حتى اقتلا * ولن اصاب اليوم الا مقبلا

اضربهم بالسيف ضربامفصلا * لاناكلا فيهم ولا مهللا

ويضرب فيهم ويقول

انى انا الحر وماوى الضيف * اضرب فى اعراضكم بالسيف

(عن خير من حل بارض الخيف)

ثم اخذ يقاتل هو . وزهير قتالاً شديداً ، فكان اذاشد احدهما واستلحم : شد الاخر . حتى يخلصه : ففعلا ذلك ساعة : ثم شدت جماعة على الحر ، فقتلوه . فلما صرع . وقف عليه الحسين عليه السلام : وقال له انت كاسمتك امك الحر ، حر فى الدنيا وسعيد في الاخرة ، وفيه يقول عبيدالله بن عمرو الكندى البدى

سعيد بن عبدالله لاتنسينه * ولاالحر اذاسى زهيراً على قسر

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (رسموا) ساروا الرسيم وهو نوع من السير معروف (البيضة) قال ابو محمد الاعرابى الاسود : البيضة بكسر

الباء ماءيسين. واقصة الى العذيب ﴿ العرواء ﴾ بالعين المهملة المضمومة والراء المهملة المفتوحة قرة الحمى ورعدتها ؛ وفي رواية الافكل . وهو بفتح الهمزة كاحمد الرعدة (قلب ترسه) هو علامة لعدم الحرب . وذلك لان المقبل الى القوم وهو متترس شاهر سيفه : محارب لهم : فاذا قلب الترس واغمد السيف ؛ فهو غير محارب : امامستأمن اورسول (الهبل) كجبل (والعبر) كصبر وتضم العين هما بمعنى الثكل : ويمضي على بعض الالسنة العير بالياء المثناة تحت وهو غلط (كظمه) كظم الوادي بفتح الكاف وسكون الظاء المعجمة مضيقه ؛ فاذا اخذه الانسان فقد منع الداخل فيه والخارج ؛ فهو كناية عن المنع ؛ كما يقال اخذ بزمامه (ثغرة النحر) نقرته بين الترقوتين وهي بضم الثاء المثلثة (اللبان) كسحاب الصدر من الفرس ﴿ حشاته ﴾ اصبت احشائه (يفري فريه) يفعل فعله في الضرب والمجالده

الحجاج بن بدر التميمي السعدي

كان الحجاج بصريا من بني سعد بن تميم : جاء بكتاب مسعود بن عمرو الى الحسين ؛ فبقي معه وقتل بين يديه ﴿ قال ﴾ السيد الداودي ان الحسين ع كتب الى المنذر بن الجارود العبدي . والى يزيد بن مسعود النهشلي ! والى الاحنف بن قيس : وغيرهم من رؤساء الاخماس والاشراف . فاما الاحنف : فكتب الى الحسين يصبره ويرجيه واما المنذر فاخذ الرسول الى ابن زياد فقتله ؟ واما مسعود فجمع قومه : بني تميم وبني حنظلة . وبني سعد : وبني عامر . وخطبهم : فقال . يابني تميم كيف ترون موضعي فيكم . وحسبي منكم . فقالوا بخ بخ : انت والله فقرة الظهر : ورأس الفخر ؛ حللت في الشرف وسطا . وتقدمت فيه فرطا . قال . فاني قد جمعتكم لامر . اريد ان اشاوركم فيه ؛ واستعين بكم عليه . فقالوا اله : انا والله نمنحك النصيحة . ونجهد لك الراي . فقل حتى نسمع ؛ فقال . ان معوية قد مات : فاهون به والله هالكاً ومفقودا : الاوانه قد انكسر باب الجور والاثم .

وتضعضعت اركان الظلم . وقدكان احدث بيعة ؛ عقد بها امرا . ظن انه قد احكمه وهيهات الذى اراد : اجتهد والله ففشل ؛ وشاور فخذل : وقد قام يزيد شارب الخمور . ورأس الفجور . يدعي الخلافة على المسلمين . ويتأمر عليهم بغير رضا منهم : مع قصر حلم . وقلة علم ؛ لا يعرف من الحق موطئ قدمه ؛ فاقسم بالله قسما مبرورا . لجهاده على الدين . افضل من جهاد المشركين : وهذا الحسين بن علي امير المؤمنين . وابن رسول الله ص . ذو الشرف الاصيل . والراى الاثيل : له فضل لا يوصف : وعلم لا ينزف . هو اولى بهذا الامر : لسابقته وسنه ؛ وقدمه وقرابته يعطف على الصغير . ويحنو على الكبير . فاكرم به راعي رعية : وامام قوم ؛ وجبت لله به الحجة ؛ وبلغت به الموعظة ؛ فلا تعشوا عن نور الحق ؛ ولا تسكعوا في وهد الباطل : فقد كان صخر بن قيس ﴿ يعني الاحنف ﴾ انخزل بكم يوم الجمل ؛ فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله ص ونصرته : والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده . والقلة في عشيرته . وها انا ذا . قد لبست للحرب لامتها . وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت : ومن يهرب لم يفت . فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب . فقالت بنو حنظلة . يا ابا خالد نحن نبل كنانتك : وفرسان عشيرتك . ان رميت بنا اصبت ؛ وان غزوت بنا فتحت . لا تخوض غمرة الا خضناها . ولا تلقى والله شدة الا لقيناها . ننصرك باسيافنا : ونقيك بابداننا اذا شئت : وقالت بنو اسد : ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك : والخروج من رايك : وقد كان صخر بن قيس . امرنا بترك القتال . فحمدنا ما امرنا به : وبقي عزنا فينا : فامهلنا : نراجع المشورة . ونأتك برأينا . وقالت بنو عامر . نحن بنو ابيك وحلفاؤك : لا نرضى ان غضبت . ولا نوطن ان ظعنت ؛ فادعنا نجبك . وامرنا نطعك : والامر اليك اذا شئت . فالتفت الى بني سعد . وقال والله يا بني سعد : لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ؛ ولا زال فيكم سيفكم . ثم كتب الى الحسين ﴿ قال ﴾ بعض اهل المقاتل مع الحجاج بن بدر السعدى : اما بعد فقد وصل الي

كتابك ؛ وفهمت ماندبتني اليه ؛ ودعوتني له ؛ من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك ؛ وان الله لم يخل الارض من عامل عليها بخير ؛ ودايل على سبيل نجاة ؛ وانتم حجة الله على خلقه ؛ ووديعته في ارضه ؛ تفرعتم من زيتونة احمدية : هو اصلها . وانتم فرعها : فاقدم سعدت باسعد طائر . فقد ذللت لك اعناق بني تميم . وتركتهم اشد تتابعاً في طاعتك . من الابل الظماء ؛ لورود الماء . يوم خمسها ؛ وقد ذللت لك بني سعد . وغسلت درن قلوبها بماء سحابة مزن : حين استهل برقها فلمع . ثم ارسل الكتاب مع الحجاج . وكان متهيأ للمسير الى الحسين ؛ بعد ماسار اليه جماعة من العبديين : فجاؤا اليه ع بالطف . فلما قرأ الكتاب . قال مالك . آمنك الله من الخوف ؛ واعزك وارواك يوم العطش الاكبر ؟ وبقي الحجاج معه حتى قتل بين يديه ﴿ قال ﴾ صاحب الحدائق قتل مبارزة بعد الظهر (وقال) غيره قتل في الحملة الاولى قبل الظهر ﴿ اقول ﴾ ان الذي ذكره اهل السير : ان الحسين ع كتب الى مسعود بن عمرو الازدي . وهذا الخبر يقتضي انه كتب الى يزيد بن مسعود التميمي النهشلي . ولم اعرفه : فلعله كان من اشراف تميم بعد الاحنف وقد تقدم القول في هذا ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (الأثيل) العظيم (تسكع) تحير ﴿ الدرن ﴾ الوسخ يكون في الثوب وغيره (استهل) المطر اشتد انصبابه ؛ يقال هل السحاب وانهل واستهل

المقصد السابع عشر في الافراد

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

جبلة بن علي الشيباني

كان جبلة شجاعاً من شجعان اهل الكوفة قام مع مسلم اولاً : ثم جاء الى الحسين ع ثانياً ذكره جملة اهل السير ﴿ قال ﴾ صاحب الحدائق انه قتل في الطف مع الحسين . ﴿ وقال ﴾ السروي قتل في الحملة الاولى

قعنب بن عمر النمري

كان قعنب رجلاً بصريا من الشيعة الذين بالبصرة : جاء مع الحجاج السعدي الى الحسين ع وانضم اليه : وقاتل في الطف بين يديه حتى قتل : ذكره صاحب الحدائق وله في القائميات ذكر وسلام

سعيد بن عبدالله الحنفي

كان سعيد من وجوه الشيعة بالكوفة . وذوي الشجاعة والعبادة فيهم (قال) اهل السير لما ورد نعي معوية الى الكوفة . اجتمعت الشيعة ، فكتبوا الى الحسين ع : اولا مع عبدالله بن وال وعبدالله بن سبيع . وثانياً مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبدالله : وثالثاً مع سعيد بن عبدالله الحنفي وهاني بن هاني . وكان كتاب سعيد من شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث ويزيد بن رويم وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير . وصورة الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم) اما بعد فقد اخضر الجناب : واينعت الثمار . وطمت الجمام . فاذا شئت فاقدم على جند لك مجند . فاعاد الحسين ع سعيداً وهانياً من مكة ؛ وكتب الى الذين ذكرنا كتاباً صورته (بسم الله الرحمن الرحيم) اما بعد فان سعيدا وهانيا قدما علي بكتبكم . وكانا آخر من قدم علي من رسلكم : وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم . ومقالة جلكم ؛ انه ليس علينا امام ؛ فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق . وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل : وامرته ان يكتب الي بحالكم وامركم ورأيكم : فان بعث الي انه قد اجمع رأي ملئكم : وذوي الفضل والحجي منكم على مثل ماقدمت به علي رسلكم ؛ وقرأت في كتبكم . اقدم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا العامل بالكتاب . والاخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله ؛ والسلام . ثم ارسلهما قبل مسلم : وسرح مسلما بعدها . مع قيس وعبدالرحمن ! كما ذكرنا من قبل (قال) ابو جعفر لما حضر مسلم بالكوفة ونزل دار المختار ؛ خطب الناس عابس : ثم حبيب كما قدمنا : ثم

قام سعيد بعدهما : فخلف انه موطن نفسه على نصرة الحسين . فادله بنفسه . ثم بعثه مسلم بكتاب الى الحسين : فبقي مع الحسين حتى قتل معه ﴿ وقال ﴾ ابو مخنف خطب الحسين عليه السلام اصحابه في الليلة العاشرة من المحرم : فقال في خطبته وهذا الليل قد غشيكم الخ : فقام اهله اولاً : فقالوا اما تقدم : ثم قام سعيد بن عبدالله فقال : والله لانخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا نبيه محمدا ص فيك . والله لو علمت اني اقتل . ثم احيي . ثم احرق حياً : ثم اذر : يفعل بي ذلك سبعين مرة . مافارقتك حتى القى حمامي دونك : فكيف لاافعل ذلك . وانما هي قتلة واحدة . ثم هي الكرامة التي لاانقضاء لها ابدا . وقام بعده زهير كما تقدم ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف انه لما صلى الحسين الظهر صلوة الخوف . اقتتلوا بعد الظهر : فاشتد القتال . ولما قرب الاعداء من الحسين وهو قائم بمكانه . استقدم سعيد الحنفي امام الحسين . فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالا . وهو قائم بين يدي الحسين ع يقيه السهام طوراً بوجهه ؛ وطوراً بصدره . وطوراً بيديه : وطوراً بجنبيه . فلم يكد يصل الى الحسين ع شيء من ذلك : حتى سقط الحنفي الى الارض ؟ وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود . اللهم ابلغ نبيك عني السلام : وابلغه مالقيت من الم الجراح . فاني اردت ثوابك في نصرة نبيك : ثم التفت الى الحسين . فقال اوفيت يابن رسول الله : قال نعم انت امامي في الجنة ؛ ثم فاضت نفسه النفيسة . وفيه يقول البدي المتقدم ذكره

سعيد بن عبدالله لاتنسينه * ولا الحر اذ آسى زهيرا على قسر

فلو وقفت صم الجبال مكانهم * لمارت على سهل ودكت على وعر

فمن قائم يستعرض النبل وجهه * ومن مقدم يلقى الاسنة بالصدر

الخاتمة

في فوائد تتعلق بانصار الحسين ع وفي فهرستين للكتاب

﴿ فائدة ﴾ قال الشيخ المفيد في الارشاد لما رحل ابن سعد بالرؤس والسبايا .

وترك الجثث الطاهرة : خرج قوم من بني اسد . كانوا نزولاً بالغاضرية : الى الحسين عليه السلام واصحابه عليهم السلام فصلوا عليهم ودفنوهم : دفنوا الحسين ع حيث قبره الآن . ودفنوا ابنه علياً عند رجليه : وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع وجمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً . ودفنوا العباس بن علي عليهما السلام في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن (وقال غيره) دفنوا العباس في موضعه لانهم لم يستطيعوا حمله لتوزيع اعضائه : كما ان الحسين عليه السلام لم يحمله على عادته في حمل قتلاه الى حول المخيم لذلك : ودفنت بنو اسد حبيباً عند رأس الحسين عليه السلام حيث قبره الان اعتناءاً بشأنه ؛ ودفنت بنو تميم الحر بن يزيد الرياحي على نحو ميل من الحسين عليه السلام حيث قبره الان اعتناءاً به ايضاً [اقول] وسمعت مذاكرة ان بعض ملوك الشيعة استغرب ذلك : فكشف عن قبري حبيب والحر : فوجد حبيباً على صفته التي ترجم بها في الكتب . ووجد الحر على صفته ايضاً ورأى رأس الحر غير مقطوع وعليه عصابة فحلها ليأخذها تبركاً بها فانبعث دم من جبينه فشدها على حالها ، وعمل على قبريهما صندوقين ؛ فان صحت هذه الرواية فيحتمل ان بني تميم منعوا من قطع رأس الحر لرياسته وشوكتهم

﴿ فائدة ﴾ قطعت في الطف رؤس احبة الحسين ع وانصاره جميعاً بعد قتلهم وحملت مع السبايا . الا رأسين ؛ رأس عبدالله بن الحسين ع الرضيع ، فان الرواية جائت ان اباه الحسين ع حفر له بعد قتله بجفن سيفه ودفنه ؛ ورأس الحر الرياحي ؛ فان بني تميم منعت من قطع رأسه ؛ وابعدت جثته عن القتلى ؛ كما سمعته من ان بعض الملوك كشف عنه ؛ فرأه معصوب الرأس ؛ وفي غير الطف قطع رأس مسلم بن عقيل ورأس هاني بن عروة في الكوفة حيث قتلا ؛ وار سلا الى الشام قبل ذلك كما عرفت

﴿ فائدة ﴾ جائت انصار الحسين عليه السلام غير الطالبيين ؛ مع

الحسين ع والى الحسين ع بلا عيال ؛ لان من خرج منهم معه من المدينة لم يأمن لخروجه خائفاً ؛ ومن جاء اليه في الطريق وفي الطف انسل انسلالاً من الاعداء: الا ثلثة نفر جاؤا الى الحسين عليه السلام بعيالهم . وهم جنادة بن الحرث السلماني فانه جاء مع عياله ؛ وانضم الى الحسين ع . وضم عياله الى عيال الحسين ع ؛ فلما قتل امرت زوجته ولدها عمر ان ينصر الحسين ع فاتاه يستأذنه في القتال . فلم ياذن له : وقال هذا غلام قتل ابوه في المعركة ؛ ولعل امه تكره ذلك ؛ فقال الغلام ان امي هي التي امرتني ؛ فاذن له . وعبدالله بن عمير الكلبي . فانه رحل الى الحسين عليه السلام من بئر الجعد : واقسمت عليه امرأته ان يحملها معه ؛ فحملها وحمل جميع عياله . وجاء الى الحسين ع . فانضم اليه : وضم عياله الى عيال الحسين ع ؛ فلما خرج الى القتال خرجت امه تشجعه : ولما قتل خرجت زوجته تنظر اليه ؛ فوقفت عليه وقتلت . ومسلم بن عوسجة ؛ فانه جاء بعياله الى الحسين ع . فانضم اليه . وضم عياله الى عيال الحسين ع ؛ فلما قتل صاحت جارية له واسيداه وامسلم بن عوسجتاه : فعلم القوم قتله : كما عرفت في ترجمته

﴿ فائدة ﴾ قتل من اصحاب رسول الله ص مع الحسين ع خمسة نفر في الطف ؛ انس بن الحرث الكاهلي ؛ ذكره جميع المؤرخين : وحبيب بن مظهر الاسدي. ذكره ابن حجر . ومسلم بن عوسجة الاسدي. ذكره ابن سعد في الطبقات وفي الكوفة ؛ هاني بن عروة المرادي ؛ فقد ذكر الجميع انه نيف على الثمانين ؛ وعبدالله بن يقطر الحميري ؛ فانه لدة الحسين ع ذكره ابن حجر

﴿ فائدة ﴾ قتل من الموالي مع الحسين ع خمسة عشر نفراً ؛ في الطف ؛ نصر ؛ وسعد موليا علي ع ومنجح مولى الحسن ؛ واسلم ؛ وقارب موليا الحسين عليه السلام ؛ والحرث مولى حمزة ؛ وجون مولى ابي ذر ؛ ورافع مولى مسلم الازدي ؛ وسعد مولى عمر الصيداوي ؛ وسالم مولى بني المدينة ؛ وسالم مولى عامر العبدي ؛ وشوذب مولى شاكر ؛ وشبيب مولى الحرث الجابري ؛ وواضح مولى

الحرث السلماني ؛ وفي البصرة ؛ سليمان مولى الحسين عليه السلام

﴿ فائدة ﴾ قتل بعد الحسين ع في الطف من انصاره اربعة نفر : وهم : سويد بن ابي المطاع . فانه ارتث واغمى عليه : فافاق على اصوات البشائر بقتل الحسين وصراخ الواعية من آل الحسين . فاخرج سكيناً كان خباها في خفه : فقاتل بها حتى قتل بعده . وسعد بن الحرث : واخوه ابو الحتوف : فانهما كانا على الحسين ع فلما قتل وتصارخت العيال والاطفال . مالا على قتلة الحسين ع فجعلا يضربان فيهم بسيفيهما حتى قتلا بعده . ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل ؛ فانه لما صرع الحسين وتصارخت العيال والاطفال . خرج مذعوراً بباب الخيمة ممسكاً بعمودها . وجعل يتلفت وقرطاه يتذبذبان : فقتله لقيط او هاني بعده

﴿ فائدة ﴾ مات من انصار الحسين بعده من الجراحات : نفران . سوار بن منعم النهمي . فانه اسر : ومات لستة اشهر من جراحاته ؛ والموقع بن ثمامة الصيداوي ؛ فانه اسر ونفي الى الزارة ؛ ومات على رأس سنة من جراحاته

﴿ فائدة ﴾ قتل مع الحسين ع في الطف سبعة نفر وقتل آباؤهم معهم ؛ في الطف : علي بن الحسين : وعبدالله بن الحسين ؛ وعمر بن جنادة ؛ وعبدالله بن يزيد ؛ وعبيدالله بن يزيد ؛ ومجمع بن عائذ ؛ وعبدالرحمن بن مسعود ؛ وقتل معه في الطف نفران وقتل ابوهما في الكوفة . وهما . عبدالله ؛ ومحمد ابنا مسلم : فان اباهما مسلم بن عقيل قتل في الكوفة ؛ وقتل معه في الطف رجل : وقتل ابوه مع امير المؤمنين في صفين : وهو عمار بن حسان الطائي . فان عماراً قتل مع الحسين ع في الطف : وحسانا قتل مع امير المؤمنين في صفين

﴿ فائدة ﴾ قتل في الطف مع الحسين ع خمسة اخوة من بني هاشم وهم العباس وعثمان وجعفر وابو بكر وعبدالله اولاد علي عليه السلام فيكون الحسين عليه السلام سادسهم (وثلثة اخوة) وهم ابو بكر والقاسم وعبدالله اولاد الحسن عليه السلام (وثلثة اخرون) وهم مسلم وعبدالرحمن وجعفر اولاد عقيل

(وثلاثة اخرون من غيرهم) وهم قاسط وكردوس ومقسط اولاد زهير التغلبي (واخوان منهم) وهم علي وعبدالله ولدا الحسين ع (واخران) وهما عبدالله ومحمد ولدا مسلم (واخران) وهما عون ومحمد ولدا عبدالله بن جعفر (واخران) من غيرهم وهما عبدالله وعبيدالله ولدا زيد العبدي (واخران) وهما عبدالله وعبد الرحمن ولدا عروة الغفاري (واخران) وهم النعمن والحلاس ولدا عمرو الراسبي (واخران) وهما سعد وابو الحتوف ولدا الحرث الانصاري (واخران لام) وهما مالك وسيف الجابريان

﴿ فائدة ﴾ قتل في الطف تسعة نفر وامهاتهم في الخيم واقفات تنظرن اليهم . وهم عبدالله بن الحسين ؛ فان امه الرباب واقفة عليه تنظر اليه . وعون بن عبدالله بن جعفر : فان امه زينب العقيلة واقفة تنظر اليه . والقسم بن الحسن ع ؛ فان امه رملة واقفة تنظر اليه . وعبدالله بن الحسن : فان امه بنت الشليل البجلية راقفة تنظر اليه ! وعبدالله بن مسلم . فان امه رقية بنت علي ع واقفة تنظر اليه : ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل . فان امه واقفة تراه مذعوراً ممسكاً بعمود الخيمة وقد ضربه لقيط اوهاني فقتله وتنظر اليه . وعمر بن جنادة : فان امه واقفة تأمره بالقتال وتراه يقتل وتنظر اليه : وام عبدالله الكلبي : فانها واقفة على ماذكره الطاوسي تحثه على الجلاد مع زوجته وتنظر اليه . وعلي بن الحسين فان امه ليلى واقفة تدعو له في القسطاط : على ماروى في بعض الاخبار . وتراه يقطع وتنظر اليه

﴿ فائدة ﴾ قتل مع الحسين ع في الطف من الصبيان الذين لم يراهقوا الحلم خمسة نفر : وهم . عبدالله بن الحسين فانه رضيع عرض على ابيه فاخذه اليه فرماه حرملة في نحره وقتله : وعبدالله بن الحسن ؛ عليه السلام : فانه خرج الى عمه الحسين ع يشتد وعمته زينب تمانعه فلم يمتنع : حتى وصل الى عمه ؛ فرآه صريعاً فوقف الى جنبه : ورأى بحر بن كلب يريد ضربه ؛ فصاح به : اتضرب عمي يابن الخبيثة ؛ فقصده بالضربة وقتله . ومحمد بن ابي سعيد فانه لما صرع الحسين ع

وتصايحت النساء ذعراً فخرج الى باب الخيمة ممسكاً بعمودها فاهوى اليه لقيط او هاني بسيفه وقتله . والقسم بن الحسن ع . فانه خرج يريد القتال على صغر سنه . فانقطع شسع نعله فوقف عليه ليشده ؛ فاهوى اليه بسيفه عمر بن سعد الازدي وقتله : وعمر بن جنادة الانصاري : فانه خرج الى القتال مستأذناً اباعبدالله الحسين ع بامر من امه : فاهوى اليه بعضهم بسيفه وقتله

﴿ فائدة ﴾ ان الحسين رأى من احبته وانصاره عشرة نفر : وهم : علي بن الحسين ع : فانه لما قتل وقف عليه . وقال قتل الله قوماً قتلوك : ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول . على الدنيا بعدك العفا . والعباس بن علي عليه السلام : فانه لما قتل وقف عليه ؟ وقال الان انكسر ظهري : وقلت حيلتي ؛ وشمت بي عدوي . والقسم بن الحسن ع . فانه لما قتل وقف عليه ؛ وقال بعداً لقوم قتلوك وخصمهم فيك رسول الله ص . ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك الى آخر كلامه ؟ وعبدالله بن الحسن : فانه لما قتل ضمه اليه . وقال يابن اخي اصبر على ما نزل بك . واحتسب في ذلك الخير : فان الله يلحقك بابائك الصالحين الى آخر كلامه . وعبدالله بن الحسين ع فانه لما قتل رمى بدمه نحو السماء . وقال اللهم لا يكن اهون عليك من دم فصيل الى آخر كلامه . ومسلم بن عوسجة ؛ فانه لما قتل وقف عليه . وقال رحمك الله يامسلم . وتلا ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ وحبيب بن مظهر فانه لما قتل وقف عليه وقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي . والحر بن يزيد الرياحي . فانه لما قتل وقف عليه : وقال انت كما سمتك امك حر في الدنيا وسعيد في الاخرة . وزهير بن القين : فانه لما قتل وقف عليه . وقال لا يبعدنك الله يازهير من رحمته : ولعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير : وجون مولى ابي ذر . فانه لما قتل وقف عليه . وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه ؛ وعرف بينه وبين محمد وآله . وان نفرين بغير الطف . وهما مسلم بن عقيل وهاني بن عروة : فانهما لما قتلا بالكوفة وبلغه خبرهما بالثعلبية : قال رحمة الله عليهما

وجعل يكرر ذلك ﴿ فائدة ﴾ مشى الحسين عليه السلام يوم الطف الى سبعة نفر من احبته وانصاره بعدما قتلوا : وهم مسلم بن عوسجة : فانه لما قتل مشى اليه ومعه حبيب بن مظهر . وقال له رحمك الله يامسلم . والحر بن يزيد : فانه لما قتل مشى اليه . وقال له انت كما سمتك امك . وواضح الرومي : اواسلم التركي فانه لما قتل مشى اليه واعتنقه ووضع خده الشريف على خده ؛ وجون بن حوى . فانه لما قتل ؛ مشى اليه . وقال اللهم بيض وجهه الى آخر ماقال . والعباس بن علي ع فانه لما قتل مشى اليه وجلس عنده ؛ وقال له الان انكسر ظهري الى آخر كلامه ؛ وعلي بن الحسين ع ؛ فانه لما قتل مشى اليه ووقف عليه ؛ وقال فيما قال على الدنيا بعدك العفا: والقسم بن الحسن ع : فانه لما قتل مشى اليه ووقف عليه ؛ وقال بعداً القوم قتلوك الى آخر ماقال ﴿ فائدة ﴾ قطعت اعضاء ثلثة نفر من احبة الحسين ع وانصاره في حال قتلهم يوم الطف : وهم العباس بن علي ع : فانه قطعت يمينه ثم شماله ثم رأسه ؛ وعلي بن الحسين عليه السلام ؛ فانه ضرب على رأسه ثم قطع بالسيوف ارباً ارباً : وعبدالرحمن بن عمير فانه قطعت يده في منازلة سالم ويسار ثم قطعت ساقه ثم قطع راسه ورمى به الى جهة الحسين ع

﴿ فائدة ﴾ رمى لنحو الحسين ع من رؤس اصحابه في الطف ثلثة رؤس رأس عبدالله بن عمير الكلبي . فانه رمى به الى نحو الحسين ع فاخذته امه : وراس عمر بن جنادة : فانه رمى به ايضاً الى نحو الحسين فاخذته امه وضربت به رجلا على ماروي فقتلته . ثم اخذت عمود الخيمة فارادت القتال فمنعها الحسين ع . وراس عابس ابن ابي شبيب الشاكري . فانه لما قتل قطع راسه وتنازعته جماعة ففصل بينهم عمر بن سعد وقال هذا لم يقتله انسان واحد : ثم رمى به لنحو الحسين عليه السلام ﴿ فائدة ﴾ قتلت مع الحسين ع في يوم الطف امراة واحدة : وهي ام وهب النمرية القاسطية زوجة عبدالله بن عمير الكلبي . فانها رقفت عليه وهو قتيل فقالت اسال الله الذي رزقك الجنة ان يصحبني معك . فقتلها رستم غلام شمر بعمود

﴿ فائدة ﴾ قاتلت مع الحسين ع يوم الطف امرأتان . وهما ام عبد الله بن عمير . فانها بعد قتل ولدها اخذت عمود خيمة وبرزت به الى الاعداء : فردها الحسين ع وقال ارجعي رحمك الله فقد وضع الله عنك الجهاد : وام عمرو بن جنادة فانها على ماروي ؛ اخذت بعد قتل ولدها راسه : وضربت به رجلا فقتلته : ثم اخذت سيفا . وجعلت تقول

انا عجوز في النسا ضعيفة * بالية خاوية نحيفة

اضربكم بضربة عنيفة * دون بني فاطمة الشريفة

فاتاها الحسين ع وردها الى الخيمة : على ماذكره جماعة من اهل المقاتل

﴿ فائدة ﴾ برزت بين الاعداء يوم الطف من مخيم الحسين ع خمس نسوة . وهن جارية مسلم بن عوسجة ؛ صرع فخرجت صائحة واسيداه . وام وهب زوجة عبد الله الكلبي . خرجت معه لتقاتل : وبعد قتله فقتلت . وام عبد الله هذا . خرجت معه تشجعه : وبعد قتله لتوبنه وتقاتل ؛ وام عمرو بن جنادة : خرجت بعد قتله تقاتل . وزينب الكبرى . خرجت بعد قتل علي بن الحسين ع تنادي صارخة ياحبيباه يابن اخياه : وجائت حتى انكبت عليه : فجاء اليها الحسين ع وردها

﴿ فائدة ﴾ بقيت عيالات غير الطالبيين من انصار الحسين عليه السلام بالكوفة . وذلك لانهن حين الوصول الى الكوفة شفع فيهن ذوو قرباهن من القبائل عند ابن زياد ؛ فاخذهن من السبي . وسبيت الطالبيات الى الشام

﴿ فائدة ﴾ قتل بعد قتل الحسين عليه السلام صبيان في الكوفة على مارواه جماعة منهم الصدوق في الامالي : وذلك انه لما جيء الى الكوفة بالسبايا من العيال والاطفال . فر من الدهشة والذعر صبيان . وهما ابراهيم ومحمد من ولد عقيل او جعفر . فلجأا الى دار فلان الطائي ؛ فسألهما عن شأنهما : فاخبراه وقالا له انا من آل رسول الله ص . فررنا من الاسر ولجأنا اليك : فسولت له نفسه الخبيثة ان لو قتلهما وجاء برأسيهما الى ابن زياد لاعطاه جائزة : فقتلهما واخذ رأسيهما وجاء الى

الى عبيدالله بن زياد ؟ فدخل عليه وقدم الراسين اليه . فقال له ابن زياد . بئسما فعلت عمدت الى صبيين استجارابك : فقتلتهما وخفرت جوارك . ثم امر بقتله فقتـل

﴿ الفهرست الاول ﴾ فى ترتيب من تترجم من الانصار على حروف المعجم

﴿ الفهرست الثاني في ترتيب الكتاب ﴾

فهؤلاء مائة واثنا عشر نفراً من انصار الحسين ع : ترجمتهم في هذا الكتاب المسمى ابصار العين ؛ وماحصلت على هذه التراجم . الا بكد اليمين . وعرق الجبين وسهر الناظر : وفكر الخاطر : وما استسهلت هذه المخاطر الا لانني

خدمت به سبط النبي مترجماً * لانصاره المستشهدين على الطف
فان كان مقبولاً وظني هكذا * فيا سعد حظي بالكرامة واللطف
والا فاني واقف وسينهمي * علي واقف تحت الحياصيب الوطف

وهذا آخر ما يجرى به اليراع ۔ وتنثنى عليه العضد والذراع ۔ ختمته حامداً لله رب العالمين ؛ مصلياً على محمد وآله الميامين في البلد الامين :

نجف كوفان

لثمان بقين من شعبان ۔ سنة الف وثلثماية واحدى واربعين من الهجرة النبوية ؛ على مهاجرها الصلوة والسلم والتحية

تنبيه

وقعت في الكتاب اغلاط مطبعية زيادة ونقصاناً وتبديلاً وتحريفاً على رغم المصحح وضعنا جدولاً يبين مهمها من الغلط والصواب

بيان الخطأ الواقع في طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

صحيفة	سطر	الخطأ	الصواب
٠٠٤	١٨	عروة بن قيس	عزرة بن قيس
٠٠٦	١٩	بالنعيم	بالتنعيم
٠١١	١٥	عصبة الام	عصبة الاثم
٠١٤	٠٥	الى اهل الكوفة	الى الكوفة
٠١٦	٢١	حصين بن نمير السكوني	مسلم بن عقبة المري
٠٢٠	٠٩	الشعرآء والشعر	الشعر والشعرآء
٠٢٧	٠٣	لعبيد الله	لعبد الله
٠٢٩	١٥	عمر	عمرو
٠٣١	٢٣	مقطعوع	مقطوع
٠٥٥	١٢	اي سخاه	اي نحاه
٠٤٧	١٢	يستغر	يستغفر
٠٥٦	١٠	بن زياد	بن زيد
٠٥٧	١٣	عشائهما	عشائرها
٠٦٤	٠٥	ساعة الحرب	ساحة الحرب
٠٧٠	١٨	قد تغيرت	قد تنكرت وتغيرت
٠٧١	٠١	عبدربه	عبدرب
٠٧١	٠٨	ليلة العاشر	الليلة العاشرة
٠٨٢	١٦	وازعيم	وانا زعيم
٠٨٥	٠٨	يوم العاشر	في اليوم العاشر
٠٨٥	١١	المبجلي	المبجل
٠٧٨	٠١	وادبرت	وتغيرت

٠٩٠	٠٤	وانارجل	وان قتلت فانارجل
٠٩٣	١٣	غدرخم	غديرخم
١٠٨	٠٦	كان	كان عبدالاعلى
١٠٨	١٩	كان	كان مسلم
١١٩	٢٢	عرفوء	عرفوه
١٢٦	٠٨	لانقضاء	لاانقضاء